

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم التربية الإسلامية والمقارنة

دور الجامعات السعودية في تفعيل العمل التطوعي

-تصور مقترح-

بحث مكمل للحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة

إعداد الطالبة

عواطف بنت مرزوق بن سعد الحازمي

الرقم الجامعي ٤٣٢٨٨٤٤٥

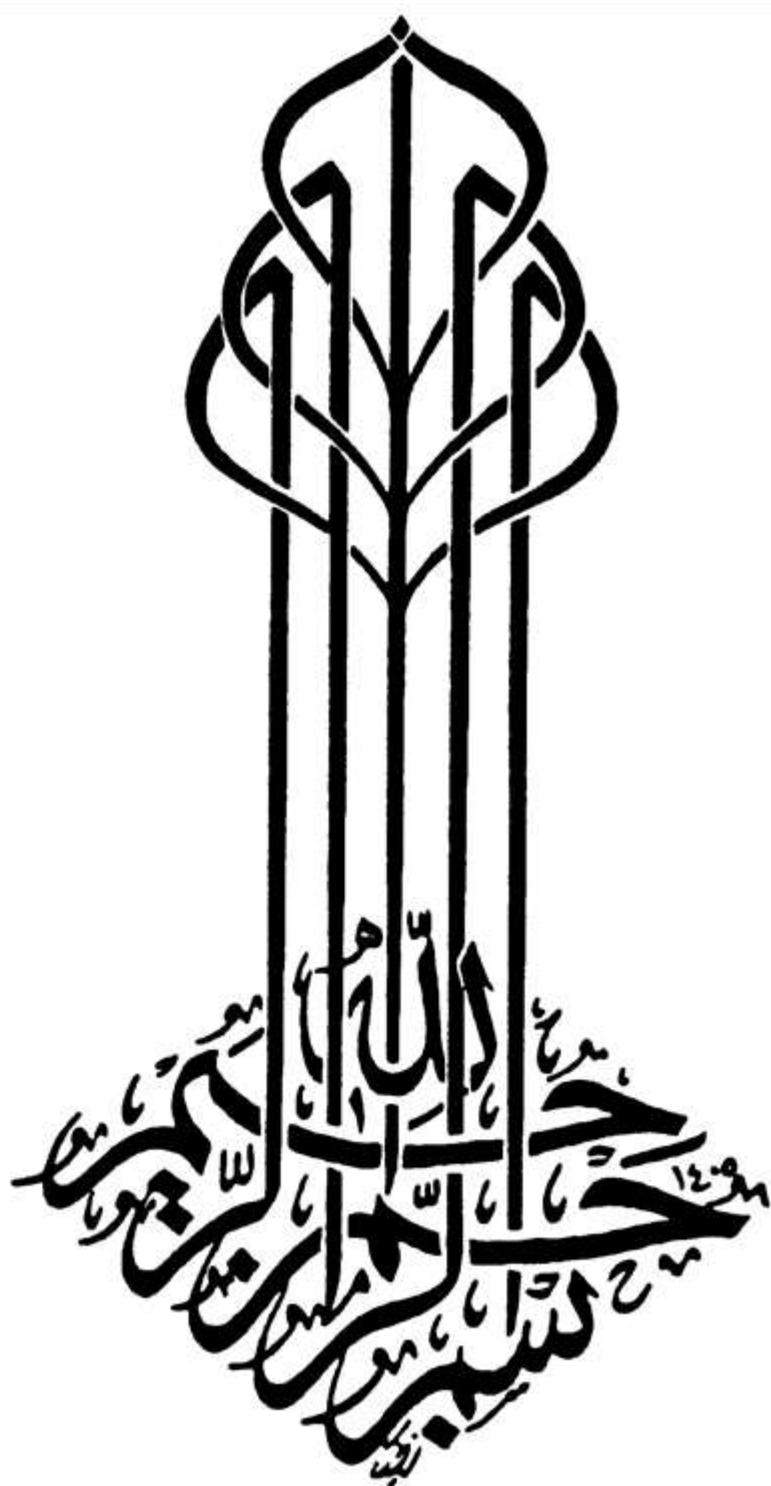
إشراف

الأستاذ الدكتورة

آمال بنت حمزة المرزوقي أبو حسين

أستاذ أصول التربية الإسلامية بقسم التربية الإسلامية

الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٥/١٤٣٦هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالي:

﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل ٩٧)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ :

" كل سلامى من الناس عليه صدقة ، كل يوم تطلع فيه الشمس، يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها ، أو يرفع عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة ، وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة ، ويميط الأذى عن الطريق صدقة ". [صحيح البخاري حديث ٢٩٨٩].

الاهداء والشكر

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى أولا وأخيرًا على ما فتح وأعطى، وأفاض ووفق، لإتمام هذه الدراسة، وأدعو الله عز وجل أن يكتب لهذا العمل النجاح والفائدة والقبول، والشكر موصول بعد شكر الله إلي من علمني كيف أظمأ للعطاء ، إلي من علمني كيف يكون العطاء منهج حياة، إلي من علمني أن بالعطاء لا أحيا حياة واحدة إلي أبي الحبيب مرزوق بن سعد الحازمي، وإلي من علمتني كيف أتنفس طهر الحياة إلي من منحتني الحب لأحيا أحبك حباً فوق الحب فأنت العالم والعالم أنتِ إلي أمي الحبيبة عائشة بنت رباح الحازمي إلى من احتضن حلمي وروحي، إلى من جاد على بوقته واكرمني بفضله إقراراً مني بفضله، واعترافاً بحقه إلى زوجي الغالي الاستاذ خالد سعيد الشامي إلى من يأبي القلب إلا أن يكون لهم إلي سندي إلي ألمت بي الخطوب عاطف، أحمد ، عهود، رؤى إلى أعظم إخوة ، إلى أمنيتي التي نبض الفؤاد بها قبل شفتي إلى من حملتهم بين أحشائي وارى فيهم سعادتي وحياتي الى شمسي وقمري اريام وريماس ،إلى من علمتني أن كيف أهوى درب المعالي الممزوج بالعقبات والمصاعب إلى من علمتني كيف أعزف على أوتار المجد نغمات التحدي إلي من نقشت ودها في قلبي ورسمت بصماتها في فكري أستاذتي وأمي، إلى مشرفتي ابنة مكة البارة آمال بنت حمزة المرزوقي ابو حسين، إلى أرواح غادرت الدنيا واستوطنت قلبي منكم تعلمت أن الآثار الخالدة تخطها الأنامل بمداد الجود والعطاء إلى بشرى رحمه الله ،إلى من جاد علي بوقته وعلمه ومنحني شرف مناقشته سعادة البرفسور ملوح باجي الخريشا وسعادة الدكتورة أماني بنت محمد القليوبي، بارك الله لكم في علمكم وعملكم، إلى من احتضن اول خطواتي بالدراسات العليا لجامعة أم القرى، ممثلة في عمادة الدراسات العليا وكلية التربية ممثلا في عميدها سعادة الدكتور/على المطرفى، وقسم التربية الإسلامية والمقارنة، ممثلا في رئيس القسم السابق الذي كان لنا ولى امر يسمع لنا ويساعدنا لسعادة الدكتور خليل بن محمد الحدري ،والرئيس الحالي الدكتور خالد التويم، و وكلية قسم التربية الاسلامية والمقارنة الدكتورة حنان الحكمي، وأعضاء هيئة التدريس واخص بالشكر فيهم الدكتورة الفاضلة آمال عتيبة والدكتورة حنان حلواني والاخت والدكتورة إيمان أسرة ، الذين كانوا بعد عون الله خير معين على إتمام هذا البحث، فلهم مني جزيل الشكر والتقدير، إلى من كل من أسرني بأصغريه ومرر وريقاتي بين عينيه وجاد علي بنصح أو مقولة أو رأي شكراً لكم.

مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة: دور الجامعات السعودية في تفعيل العمل التطوعي "تصور مقترح"

إسم الدارسة: عواطف بنت مرزوق بن سعد الحازمي.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل بعض جهود الجامعات السعودية في تفعيل العمل التطوعي من خلال الاطلاع على واقع ممارسة طلاب الجامعات السعودية له التعرف وبناء تصور مقترح لتفعيله.

منهج الدراسة: استخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع وعينة الدراسة: شملت تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الجامعات السعودية متمثلة في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجامعة الملك سعود بمدينة الرياض، وجامعة طيبة في المدينة المنورة.

أداة الدراسة: استبان تحددت أبعاده الرئيسية وفقا لأسئلة الدراسة من إعداد الباحثة واشتملت على أربعة أقسام و(٥٠)عبارة.

نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة عن التالي: (١) أن (٦٥٦ من ٨٥٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٧٧.٢% من اجمالي أفراد عينة الدراسة لم يتحصلوا على دورات في مجال العمل التطوعي وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (١٩٤من ٨٥٠) منهم يمثلون ما نسبته ٢٢.٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تحصلوا على دورات في مجال العمل التطوعي.(٢) جاءت بلغت نسبة عينة الدراسة من الذكور وهم "وهي الفئة الأكثر" ٥٧.٤% من اجمالي العينة، بينما النسبة الاقل منهم منها يمثلون ما نسبته ٤٢.٦ % من الإناث إجمالي أفراد عينة الدراسة إناث وذلك دليل على أن سهولة الانخراط بالعمل التطوعي لدى الذكور أكثر من الإناث. (٣) أسفرت نتائج الدراسة عن أن متوسط ممارسة الطلاب الطالب الجامعي للعمل التطوعي مستوى ممارسة ضعيف جداً. (٤) أوضحت نتائج الدراسة اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو العمل التطوعي تتمثل في سعيهم إلى نشر ثقافة العمل التطوعي بين أسرهم والمجتمع بنسبة ٤.٤٨%. (٥) أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، والمعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي.(٦) أبرز المعوقات التي تحول دون ممارسة طلاب الجامعات السعودية للأعمال التطوعية تتمثل في ضعف مساهمة المقررات في إعداد قيادات طلابية تقود العمل التطوعي.

توصيات الدراسة:

- العمل على كل ما يعزز ممارسة طلاب الجامعات السعودية للعمل التطوعي.
- الإهتمام بإزالة المعوقات التي تحول دون ممارسة طلاب الجامعات السعودية للأعمال التطوعية .
- العمل على إعادة صياغة المقررات بما يعزز من دورها في إعداد قيادات طلابية تقود العمل التطوعي.
- إلزام الطالب الجامعي بساعات صيفية للعمل في مؤسسات العمل التطوعي كمتطلب للتخرج.
- وضع ساعات العمل التطوعي كشرط قبول في مرحلة الدراسات العليا.

Abstract

Study Title:

The Role of the Saudi Universities in activation the Voluntary Work, "Conceived Proposal"

Researcher Name:

Awatif Marzouq Saad Al Hazmi

Study Objective:

The study analyzed the Saudi universities efforts in adopting voluntary works among students' environment and to identify their real practice in order to develop a conceived proposal for voluntary work activation.

Study Methodology:

A quantitative survey descriptive approach.

Study Population and Sample:

The study population was the students of the Saudi Arabian Universities. It included Umm Al Qura University (Makkah), King Saud University (Riyadh), and Taibah University (Al Madinah Al Monawarah).

Study Tool:

A questionnaire in which its key dimensions identified according to the study questions included on the four sections and (50) statements.

Findings:

The study findings are as follows:

1. Six hundred and fifty six (656) out of eight hundred fifty (850) of the study sample (represented 77.2% of the total study sample) did not get any education/training on voluntary work. This category considered as the largest study sample, while one hundred and ninety four (194) out of eight hundred fifty (850) (represents 22.8%) of the total sample obtained training courses on voluntary work.

2. The male category of the study sample “the largest category” was 57.4% of the total sample, while the female category was 42.6%. This indicates that the male students had flexible access to the voluntary work activities than the female students.
3. The study indicated low average involvement y the students’ in voluntary work.
4. The study results showed positive attitudes among students towards voluntary work to deploy volunteer work among their families and community by a percentage of 4.48%.
5. The findings indicated no significant statistically differences between the students’ attitudes towards the practice of voluntary work, and the obstacles that prevent the universities students from participation in the voluntary works.
6. The most obstacles which prevented students from practicing voluntary work at the Saudi universities was the poor contribution of the universities curriculums that could prepare student leaders to lead the voluntary work at the universities.

Study Recommendations:

1. Support all efforts to reinforce the participation of the Saudi university students for volunteer work.
2. To give attention to eliminate obstacles that prevent the Saudi universities students from practicing voluntary work in their universities.
3. Universities shall redesign the curriculums to reinforce its role in preparing student leaders to lead voluntary work.
4. Universities should require their students to complete summer course hours to work with voluntary institutions as a requirement for graduation.

To consider a voluntary work hours as a primary condition for postgraduate level acceptance

فهرس المحتويات

تابع فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

الفصل الأول (الإطار العام للبحث)

- مقدمة الدراسة
- موضوع الدراسة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- منهج الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- الدراسات السابقة

المقدمة

سبحان الله القائل في كتابه الحكيم ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ ([1]) والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبدالله.

إن سيادة الأمة ووحدتها لا تتحقق ولا تتوفر لها القوة والعزة حتى ترتبط بالروابط الدينية التي أرست الشريعة الإسلامية السمحة أسسها، فقد شرع الله للأمة ما يؤلف بينها ويقوي وحدتها ويحفظ كرامتها وعزتها ويجلب المودة والمحبة بينها، فمن هدى النبي الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم ما روى من حديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: " مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى". رواه البخاري([2]).

من هنا كانت رسالة الإسلام الإنسانية العالمية تعمل على حماية الإنسان وتكريمه وحيث كان الإسلام ولا يزال سبّاقاً في إرشاد الناس إلى فضائل الأعمال التي تساهم في ترابط المجتمع والتقرب إلي الله فقد عزز العمل التطوعي انطلاقاً من مفهومي التنمية والوطنية وبإدراك العمل التطوعي وأهميته يساهم في تطوير المجتمعات الإنسانية لأقصى مراحل التطور والتكاتف ولذا فإننا نجد الإسلام برسالته وشريعته وأخلاقه وهديه قد حث على التعزيز من هذا المفهوم وغيره من المفاهيم التي تحمل نبلاً وإنسانيه في معانيها وتأثيرها على الآخر.

[1] – سورة (آل عمران، ١٩٥)

[2] – محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، صحيح البخاري، تحقيق د. مصطفى ديب البغا ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م ، دار ابن كثير ،بيروت، ج٥ ص ٢٤٣، حديث رقم (٥٦٦٥)

وفي هذا العصر الذى كثرت مطالبه وتعددت مشكلاته، ونتيجة للحراك الاجتماعي والتربوي بدأ مفهوم العمل التطوعي في التردد كثيراً في المراكز الدراسية والعلمية من أجل إعادة إحيائه بقصد خدمة هذا المجتمع السعودي عن قناعة بعيداً عن الإلزام واستناداً على أسس دينية وأخلاقية واجتماعية وتربوية تصدر من نفس ووجدان المتطوع دون انتظار أجر مادي على ما يقدم من هذه التصرفات التطوعية بمختلف أنواعها وأقسامها كالعمل على المشاركة في التعليم أو تقديم الإعانات في حالات الكوارث الطبيعية والحروب وتقديم الخدمات الطبية كالإسعافات والتمريض وغيرها.

وتدعو المؤسسات التربوية في المجتمع الاسلامي عموما إلى التعاون، وتشجع على الأعمال التطوعية التي هي من صميم تعاليم الدين الإسلامي الحنيف فالمسجد يكون دوره من خلال الدروس الدينية و المحاضرات و خطب الجمعة، و كذلك المنزل ، فالأسرة التى يبدأ من خلالها الدعم للعمل التطوعي من خلال تشجيع أفرادها، و دفعهم إلى ما فيه الخير للمجتمع، ووسائل الإعلام التي تسهم وبشكل فاعل في تنمية العمل التطوعي، مروراً إلى أحد أهم المؤسسات التربوية ألا وهي المدرسة التى يقضى فيها الطالب معظم اوقاته، وخلال المرحلة التى يتشكل فيها وعيه من خلال التعلم و التربية و التفاعل مع المجتمع والبيئة المحيطة، وصولا الي الجامعات ([١]).

فإذا ما تطرقنا إلى دور الجامعة في تنمية قيم العمل التطوعي عن طريق ممارسة الأنشطة الطلابية نجد هذا الدور يتجلى في مساهمة الجامعات بدعم أسابيع التوعية المختلفة والأنشطة الأخرى مثل زيارة المرضى ومساعدة ذوى الاحتياجات الخاصة والتبرع بالدم وغيرها([٢]).

---

[١]- الجمل، أحمد عبد العظيم،(٢٠٠٩)، العمل التطوعى في ميزان الإسلام ، دار السلام، القاهرة ،ط١ ، ص ١٤.

[٢] – الباز، راشد بن سعد، الشباب والعمل التطوعي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، مجلة البحوث الأمنية، ع ٢٠ ، ذو الحجة ١٤٢٢هـ ، مارس ٢٠٠٢ م.

إلا أن إشكالية العمل التطوعي في المجتمع السعودي عموما والجامعات خصوصا تفتقر إلى الكثير من التنظيم وحيوية الفاعلية من المجتمع نفسه ومن مؤسساته الحكومية والتربوية التي لها علاقة وطيدة ووثيقة بالعمل التطوعي والتي تترك تأثيراً على المتلقي وتعزز من استجابة لهذا المفهوم وتطبيقه كالمدرسة والإعلام الرسمي و غير الرسمي والمسجد وكذلك الأسرة والجمعيات الخيرية، فنحن مثلاً نجد القليل من المنظمات الشبابية التي تهتم بهذا المفهوم وتحاول تطبيقه على أرض الواقع تحت إشراف رسمي وكذلك القليل من التحفيز من قبل الأسرة لأبنائها وللنشء الجديد مما يؤخر من عملية إكساب الفرد قيمه الدينية والثقافية والإنسانية.

ومن هنا فإن الباحثة اعتمدت أن تقوم بهذه الدراسة لغرض استقصاء دور الجامعات السعودية في تفعيل العمل التطوعي سواء كان ذلك الدور سلبياً أم إيجابياً وذلك لتكوين تصورٍا مقترحٍ يبين بعض الأسباب التي تقف حائلة أمام هذا المفهوم الإنساني والتي تريد الباحثة وصفها من خلال استخدام المنهج المناسب لذلك حيث يتحقق من خلال الوصف فهم العوائق والانتقال بها إلى إيجاد وتحقيق أدوات علاجية تربوية كميدان الجامعات ابتداءً من البناء والإدارة الجامعية واعضاء هيئة التدريس وانتهاءً بالمخرجات والتي تعكس لنا رسالة العملية التعليمية فى خلقها للمفاهيم الإيجابية والسلبية المتعلقة بالعمل التطوعي في ذهنية الطالب الجامعي ودور مناهج التعليم العالي في ذلك.

موضوع الدراسة

إن العمل التطوعي من المبادئ والقيم التي يقوم عليها بناء المجتمعات الإسلامية، والتي دعا إليها الله عز وجل في قوله تعالى ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (١) " فالتطوع خلق من أخلاق القرآن الكريم وصفة من صفات أهل الإيمان و التقوى، وفضيلة من الفضائل التي دعا إليها الرسول صلى الله عليه وسلم "(٢).

[١] – (سورة البقرة، آية: ١٥٨)

[٢] – الشرباصي، أحمد: موسوعة أخلاق القرآن الكريم، دار الرائد العربي : لبنان ، ط١ ، ١٣٩٩هـ، جزء ٥ ص ٦٦.

مشكلة الدراسة

نظراً لما تمثله مرحلة الشباب من أهمية خاصة، فهم في مرحلة العطاء ويمتلكون القدرة الذهنية والبدنية العالية ،فقد سعت الكثير من الدول إلى غرس ثقافة التطوع وتشجيعها بينهم ،ومع توسع المؤسسات الاجتماعية في هذه العصر ، ودقة تنظيمها أصبح العمل التطوعي يحتل مكانة بارزة في المجتمعات المعاصرة سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية ويقاس تقدم المجتمعات الإنسانية بحجم المنظمات التطوعية، وعدد المتطوعين به، فالعمل التطوعي يساعد على إيجاد التكاتف الاجتماعي، وبالعمل التطوعي تتحسن الأحوال الاجتماعية والاقتصادية.

وتنبع أهمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي من تعزيز انتماء الشباب لأوطانهم، وتنمية مهارات وقدرات الشباب الفكرية والفنية والعلمية والعملية، ومن إتاحة الفرص الواسعة أمامهم للتعبير عن آرائهم في القضايا التي تهم مجتمعاتهم وتكمن مشكلة الدراسة في معرفة دور الجامعات السعودية وما تقدمه في مجالات العمل التطوعي كقيمة تربوية واجتماعية من إمكانات وخطط مهمة تقوم بتعزيز التعاون الإنساني لذا فإن موضوع الدراسة يقوم ويتأسس على بحث دور الجامعات السعودية في تفعيل العمل التطوعي وما تقدمه لمنسوبيها من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من تسهيلات وإمكانات تساعدهم على الرقى بهذا العمل الإنساني.

اسئلة الدراسة:

ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي :

"ما الدور الذي تقدمه الجامعات السعودية في العمل التطوعي للطلاب ؟"

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١. ما مفهوم العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية ؟
٢. ما جهود الجامعات السعودية ممثلة بكليات خدمة المجتمع في تفعيل العمل التطوعي؟
٣. ما واقع ممارسة طلاب الجامعات السعودية للعمل التطوعي؟
٤. ما المعوقات التي تحول دون ممارسة طلاب الجامعات السعودية للأعمال التطوعية؟

٥. ما الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل ومشاركة الطلاب بالجامعات السعودية للعمل التطوعي؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلي تحقيق عدد من الأهداف وهي :

١. التعرف على مفهوم العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية.
٢. رصد بعض جهود الجامعات السعودية ممثلة بكليات خدمة المجتمع في تفعيل العمل التطوعي.
٣. الإطلاع على واقع ممارسة طلاب الجامعات السعودية للعمل التطوعي
٤. التعرف على المعوقات التي تحول دون ممارسة طلاب الجامعات السعودية للأعمال التطوعية .
٥. اقتراح بعض الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل ومشاركة الطلاب بالجامعات السعودية للعمل التطوعي.
٦. وضع تصور مقترح يهدف إلي مساعدة الجامعات السعودية في تفعيل العمل التطوعي مستنبطاً من واقع القران الكريم والسنة الشريفة ويوافق طبيعة المجتمع السعودي.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية العمل التطوعي الذي يمتد إلى مجالات متسعة من مجالات التنمية وحماية البيئة، والعناية ببعض الفئات الاجتماعية الضعيفة والمهمشة مثل المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة، ومن الأثر النفسي والاجتماعي الذي يتركه العمل الاجتماعي على الشباب الجامعي مثل : احترام الذات، والثقة بالنفس، وتقدير قيمة العمل، والتعبير عن الرأي، والمشاركة في اتخاذ القرار.

وتبرز أهمية الدراسة في الجوانب التالية :

١. أهمية العمل التطوعي للمجتمع وأهمية إشراك الشباب في تطوير مجتمعاتهم.
٢. قلة الأبحاث ذات الصلة بموضوع العمل التطوعي ،خصوصاً ما يتصل منها بمشاركة الشباب بالعمل التطوعي.
٣. تشجيع الجامعات السعودية بإدراج العمل التطوعي ضمن المناهج والساعات المعتمدة للطلاب.
٤. يتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة عدد من المؤسسات الاجتماعية والشبابية والتعليمية.

حدود الدراسة

جعلت الباحثة حدود بحثها كالتالي:

الحدود الموضوعية:

اقتصر الدراسة على توضيح الجوانب التالية:

١. مفهوم العمل التطوعي، وأهدافه، ومقوماته، وتاريخه.
٢. العمل التطوعي في الجامعات السعودية والعالمية، وأهم التحديات التي تواجههم.
٣. دور الجامعات السعودية في تفعيل العمل التطوعي.

الحدود المكانية:

طبقت هذه الدراسة في جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة ،جامعة الملك سعود مدينة الرياض، جامعة طيبة بالمدينة المنورة.

الحدود الزمانية:

طبق هذا الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (١٤٣٥هـ - ١٤٣٦هـ).

الحدود البشرية:

طبقت هذه الدراسة على عينة من طلاب وطالبات الجامعات المحددة في مرحلة البكالوريوس.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي الذي يعبر عن الظاهرة موضع الدراسة تعبيراً كمياً وكيفياً، والذي "لا يتوقف عند حد وصف الظاهرة، وإنما يتعدى ذلك إلى تحليلها، وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في تحسين الواقع وتطويره"([1]) وقد تستعين الباحثة بمدخلين من مداخل المنهج الوصفي هما: مدخل الدراسات الوثائقية Documentary Approach لتوضيح الخلفية النظرية للعمل التطوعي ومدخل المسح الاجتماعي بالعينة Sample Survey Approach لاستقصاء اتجاهات الطلاب والطالبات ودور الجامعات في تفعيل العمل التطوعي ، من خلال تطبيق استبانة على عينة عشوائية تمثل المجتمع الأصلي للبحث من تصميم الباحثة وتكوين تصور مقترح يسهم في تفعيل دور الجامعات السعودية في تفعيل العمل التطوعي ([2]).

---

[1] – عطيفه، حمدي أبو الفتوح (١٩٩٦م)، منهجية الدراسة العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية، القاهرة: دار النشر للجامعات، ص٥٤.

[2] – عبيدات ، ذوقان؛ الحق، عدس عبد (١٩٩٨م) ،الدراسة العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه ، دار الفكر: عمان، ط٦ ص ٢٢٣.

مصطلحات الدراسة:

١- العمل التطوعي :

١- التطوع لغة: " كلمة التطوع مأخوذة من الفعل (طَّوع) و هو ما تبرع به الفرد من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه "([١]) ، و هو بمعنى "لان و تكلف الطاعة "([٢]) . "والتطوع بالشيء التبرع به، والمطوعة : الذين يتطوعون بالجهاد " ([٣]).

يلاحظ مما سبق أن المعنى اللغوي للتطوع في معاجم اللغة يدور حول: التبرع والتكلف، و اللين، والطاعة والعطاء .

٢ – التطوع شرعًا:" طاعة غير واجبة (قال الأزهري: التطوع ما تبرع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه) فسمّي تطوعًا لأن فاعله يفعله تبرعًا من غير أن يؤمر به حتمًا. وقال بعضهم: التطوع ما لم يثبت فيه نص بخصوصه " ([٤]).

و أما اصطلاحًا: فقد عرف التطوع بأنه "اسم لما شرع زيادة على الفرض والواجبات"([٥])، كما يعرف بأنه " زيادة البر بعد الواجب"([٦]) وهذا يكون في الأعمال والعبادات

كما عرف بأنه "الجهد الإرادي الذي يقوم به فرد أو جماعة من الناس طواعية و اختيارًا؛ لتقديم خدماتهم للمجتمع أو لفئات منه، دون توقع لجزء مادي مقابل جهودهم، سواء أكانت هذه الجهود مبذولة بالنفس أم بالمال"([١]).

---

[١] – أبن منظور، أبو الفضل: لسان العرب، (باب العين فصل الطاء)، دار صادر: بيروت: لبنان، ج ٨، د . ت، ص ٣٤٣.

[٢] – مصطفى، إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، مادة (طوع)، دار التراث العربي، ج٢، ، د . ت، ص ٥٧٦.

[٣] – عبد العزيز، محمد بن أبي بكر بن: مختار الصحاح، مكتبة لبنان، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥م، ص ١٦٨.

[٤] – مشاط، أسامة بن حسين: الخدمات التطوعية (مفاهيمها ومشروعيتها)، بحث منشور، مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة، ١٤١٨هـ –١٩٩٧م ، ص ١٥٩

[٥] – الجرجاني ، علي بن محمد: التعريفات، تحقيق عبد المنعم الحنفي، دار الرشاد: القاهرة، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م، ص ٦٩.

[٦] – الأندلسي، محمد بن عبد الحق ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دراسة وتحقيق الرحالي الفاروق، ط ١، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م ، ٤٢/٢.

والعمل التطوعي يتطلب هذه المعاني، ويشملها جميعها، فالقائم التطوعي متبرع بوقته أو بدنه أو ماله أو بها جميعاً ويقوم بعمله نافلةً لا فرضاً منقاداً وخاضعاً لله سبحانه وتعالى

ومن العرض السابق لمعنى العمل التطوعي ترى الباحثة أن التعريف الإجرائي للعمل للتطوعي في الجامعات السعودية يقصد به الجهد والدور الذي تبذله الجامعة في أي من المجالات الاجتماعية أو الخيرية دون توقع لمردود مالي مقابل عمله وتحفيز منسوبيها له.

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة التى اطلعت عليها الباحثة وذلك من خلال التواصل مع معهد البحوث العلمية و إحياء التراث الإسلامي ومن خلال مكتبة الملك عبدالله بجامعة أم القرى والتواصل مع الشخصي مع بعض الباحثين بالحصول على نسخة من رسائلهم، ومكتبة الملك سلمان بجامعة الملك سعود و لم تقف الباحثة على بحث يختص بدور الجامعات السعودية في تفعيل العمل التطوعي ووضع تصور مقترح يخدم الجامعات السعودية ويفعُل العمل التطوعي لديها ووقفت الباحثة على عدة دراسات علمية ذات صلة وطيدة بموضوع الدراسة، وهي على النحو التالي:

اولاً: دراسة بعنوان (الجهود النسائية التطوعية فى مجالات الرعاية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية دراسة فى أصولها ودوافعها وانجازاتها) [2] تناولت الدراسة التعرف على الجهود النسائية التطوعية من حيث الجذور التاريخية، ودوافع رائداتها، والكشف عن واقع الجهود النسائية التطوعية الراهنة، كما تركزت الدراسة على محاولة التعرف على إنجازات تلك الجهود، وإسهاماتها في تدعيم برامج الرعاية الاجتماعية في المملكة .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

- ارتفاع عدد الجمعيات النسائية الخيرية.

---

[1] – حسنين ، حسين محمد: المرشد الفني للجمعيات الخيرية ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م ، ص ١٤١.

[2] - الشبيكي، الجازي محمد (١٤١٢هـ) الجهود الإنسانية التطوعية في مجالات الرعاية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود. الرياض.

- إشراف مكاتب الإشراف النسائي التابعة لوزارة العمل والشئون الاجتماعية على الجمعيات النسائية إشرافاً مالياً وفنياً، وتنظيمياً.
- شكلت العلاقات والاتصالات الشخصية عاملا مهماً في معرفة العضوة لأهداف الجمعية وأغراضها وأنشطتها، بينما وضح قصور وسائل الإعلام في ذلك .
- أظهرت النتائج تواضع نسبة من تلْقين تدريباً على العمل التطوعى من المتطوعات قبل انضمامهن للجمعية قياساً إلى النسبة الكبيرة لمن لم يتلْقين التدريب .

ثانياً: دراسة بعنوان (دور التعاون التطوعي في دعم العلاقة بين المنزل والمدرسة) [1] وهدفت الدراسة إلى:

- التعرف على مفهوم التعاون التطوعي.
- التعرف على العلاقة بين المنزل و المدرسة.
- التعرف على كيفية دعم التعاون التطوعي لمفهوم العلاقة بين المنزل والمدرسة.

وكان من أهم نتائج الدراسة:

١- إن التعاون بصورة عامة أمر قد حث عليه ديننا الحنيف و أمر به.

٢- إن التعاون التطوعي أمر حث عليه الإسلام في القرآن الكريم و السنة النبوية، أي أن له أصالته في واقعنا المعاصر.

٣- إن ثمرات و فوائد التعاون التطوعي في دعم العلاقة بين المنزل و المدرسة يجنيها كل من التلميذ، و المدرس، و الأب، و إدارة المدرسة، و المجتمع.

٤- إن هناك مجالات متعددة داخل و خارج المدرسة يستطيع الأب أن يتطوع للتعاون فيها مع المدرسة.

٥- وأوصت الدراسة: العمل على توعية أفراد المجتمع – بصورة عامة – بأهمية التعاون التطوعي في جميع المجالات الحياتية.

---

[1] - بالطو، عبد اللطيف محمد: أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى : مكة المكرمة ، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م ، ص٤٥٥.

ثالثاً: دراسة (بعنوان دراسة استطلاعية باتجاهات بعض أفراد المجتمع نحو مفهوم العمل التطوعي و مجالاته من وجهة نظرهم)([1]). وهدفت الدراسة:

١. تحديد اتجاهات أفراد المجتمع نحو مفهوم العمل التطوعي المجاني من وجهة نظرهم.
٢. تحديد مجالات العمل التطوعي المجاني المرغوبة من وجهة نظر أفراد المجتمع.
٣. تحديد بعض الصفات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة المرتبطة باتجاهاتهم نحو مفهوم العمل التطوعي و مجالاته.

وأهم نتائج هذه الدراسة:

١- أن أكثرية أفراد عينة الدراسة هم من ذوي المؤهلات التعليمية الجامعية فما فوق.
٢- أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة كانت إيجابية بشكل ملموس نحو مفهوم العمل التطوعي.
٣- كانت كافة المجالات التطوعية المحددة في أداة الدراسة مرغوبة من قبل عينة الدراسة.
٤- أن هناك فروقا بين فئات عينة الدراسة في الاتجاهات، و مجالات العمل التطوعي.

وكان من أهم توصيات الدراسة:

- ضرورة تعريف وتوعية كافة شرائح المجتمع بمجالات الأعمال التطوعية المطلوبة في المجتمع.
- إيجاد بعض الحوافز المعنوية و المادية؛ للتشجيع على الأعمال التطوعية.
- الاستعانة بالمعلمين في إدارة الأعمال التطوعية.

رابعاً: دراسة (الشباب والعمل التطوعي –دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض) ([2])، وهي عبارة عن بحث محكم من سلسلة البحوث العلمية المحكمة في مجلة البحوث الأمنية، وقد تناولت الدراسة عدداً من القضايا المتصلة بالشباب والعمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، لاسيما فيما يتعلق برغبة الشباب ومشاركتهم في العمل التطوعي والعوامل

---

[1] - موسى ،عبد الحكيم موسى مبارك، أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة ، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م ، ص٤١١.
[2] الباز ، راشد سعد : الشباب والعمل التطوعي- دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير منشورة مجلة البحوث الأمنية. كلية الملك فهد الأمنية بالرياض ١٤٢٢هـ.

المرتبطة بذلك. كما تبنت الدراسة نظرية التبادل الاجتماعي في تفسير العلاقة بين رغبة الشباب في المشاركة في العمل التطوعي وعدد من العوامل المرتبطة بتلك الرغبة، مما يساعد في تطوير العمل التطوعي في المملكة وتوسيع نطاق المشاركة التطوعية بين الشباب. وقد استخدمت الدراسة المسح الاجتماعي لعينة من الشباب من طلاب الجامعة في مدينة الرياض بلغت ١٦٣ مبحوثاً.

وكان من أهم نتائجها:

- بالرغم من وجود وقت فراغ لدى غالبية الشباب إلا أن غالبيتهم ليس لهم مشاركة في العمل التطوعي.
- وجود معوقات تحد من مشاركة الشباب في العمل التطوعي منها معوقات مجتمعية تتلخص بقلة الوعي بأهمية العمل التطوعي، وغياب التقدير المجتمعي لإسهامات العمل التطوعي والعاملين عليه. ومعوقات تتعلق بالمؤسسات.

خامساً: دراسة بعنوان (العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية)[1]، وقد هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم التطوع، ومكانته، في القرآن والسنة النبوية وبيان مجالاته في الإسلام ومعرفة حوافزه ومعوقاته.

وكان من أهم نتائج الدراسة:-

- إن التطوع هو قيام الفرد من تلقاء نفسه بعمل ما، دون أن يكون هناك توقع لجزاء مادي أو دنيوي، وإنما طمعاً في نيل رضا الله وكسب الأجر والثواب.
- إن مشروعية التطوع ثابتة بنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية.
- إن لوسائط التربية الإسلامية الدور الكبير في غرس التطوع في نفوس الناشئ المسلم.
- إن للتطوع الكثير من الحوافر التي تشجع على الإقبال عليه.

وقد أوصت الباحثة بما يلي:

١-أوصت الباحثة الآباء والمربين ومؤسسات التعليم والإعلام بضرورة غرس القيم المثلى في نفس الناشئ المسلم، وتعليمه قيمة التطوع منذ الصغر.

---

[1] -لافي، إحسان محمد علي: العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة اليرموك،١٤٢٤هـ.

٢-إعداد مناهج دراسية تهتم بالعمل التطوعي ونشر ثقافته وممارسته داخل المؤسسات التربوية وخارجها.

٣-الاهتمام بعمل الدراسات الميدانية حول معوقات العمل التطوعي.

سادساً: دراسة عنوانها العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع ([1])، وقد هدفت الدراسة إلى: _

١- معرفة العلاقة بين العمل التطوعي وأمن المجتمع من خلال مجالات العمل التطوعي في المجتمع السعودي.

٢- التعرف على مجالات العمل التطوعي في المجتمع السعودي بوجه عام والرياض بوجه خاص.

٣- التعرف على خصائص المتطوعين، ودوافعهم للالتحاق بالعمل التطوعي، وعلاقة ذلك بأمن المجتمع وسلامته.

٤- التعرف بالإجراءات والأنظمة التي يتبعها العمل التطوعي، وعلاقتها بأمن المجتمع وسلامته.

وقد وضع الباحث مجموعة من التوصيات التي تساهم في تفعيل العمل التطوعي في المجتمع السعودي منها:

١. ضرورة توفير درجة توعية مرتفعة لدى أفراد المجتمع ، تجاه العمل التطوعي، عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.

٢. ضرورة استمرارية تقديم الخدمات التطوعية للمحتاجين، وضرورة تطوير هذه الخدمات، للتماشي مع حاجات المجتمع الملحة.

٣. ضرورة وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد المجتمع، نحو العمل التطوعي، وذلك يأتي عن طريق التوعية عبر وسائل الإعلام والصحف.

٤. دعوة وزارة التربية والتعليم إلى تضمين مناهج التربية الوطنية وغيرها في مراحل التعليم إلى نشر ثقافة العمل التطوعي وفتح المجال للممارسة العملية.

٥. التربية الاجتماعية للأجيال على العمل التطوعي.

---

[1] - الشهري، معلوي عبد الله (١٤٢٧هـ): العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض.

سابعاً: دراسة بعنوان (مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي- دراسة ميدانية)[1] وهوا عبارة عن بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في الأصول الإسلامية للتربية بكلية التربية بجامة أم القرى وتناولت الدراسة واقع العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي المعاصر وإيضاح أهم مجالات العمل التطوعي المتاحة للمرأة في المجتمع السعودي والوقوف على أهم العوامل التي تدفع المرأة للعمل في المجالات التطوعية في المجتمع السعودي والوقوف على أبرز العوائق أمام عمل المرأة التطوعي في المجتمع السعودي وقد استخدمت الدراسة المسح الاجتماعي على عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى.

وكان من أهم نتائجها :

- أن الدافع الأساسي للتوجه نحو العمل التطوعي من وجهة نظر العينة اكتساب خبرات ومهارات جديدة، والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين.
- تشكل المواصلات أكبر عائق تواجه المتطوعات.
- أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو العمل التطوعي لفئات الحالة الاجتماعية للمستجيبين وأن الفروق لصالح غير المتزوجات.
- أن هناك حاجةً لوجود إدارات خاصة بالمتطوعات وبرامج تدريبية.
- أن هناك حاجةً لزيادة التوعية الإعلامية.

ثامناً: دراسة بعنوان (اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي- دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود) [2] كلية التربية – جامعة الملك سعود وتناولت الدراسة الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها، وكذلك تحديد المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية.

وكان من أهم نتائجها :

[1] - المالكي ، سمر محمد (١٤٣٠هـ): مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي- دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

[2] - السلطان، فهد بن سلطان: اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي- دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض

- إن متوسط ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي بلغ (٦٣ر١) ويدل على مستوى ممارسة ضعيف جداً مما يدلل على ضعف مشاركة وانخراط الشباب الجامعي في الوقت الحالي في مجالات العمل التطوعي.
- تحسنت ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي في مساعدة ورعاية الفقراء، وزيارة المرضى، وتقديم العون للمؤسسات الثقافية والرياضية، ومع ذلك ظل مستوى الممارسة ضعيفاً.
- إن الشباب الجامعي لا يمارس إطلاقاً العمل التطوعي في محو الأمية ورعاية الطفولة ورعاية الموهوبين ومكافحة المخدرات والتدخين والدفاع المدني.
- إن متوسط أهمية مجالات العمل التطوعي التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها بلغ (٦٦ر٣) ويدل على مستوى أهمية مرتفع، مما يؤكد ميل الشباب الجامعي إلى المشاركة والانخراط في المجالات المختلفة للتطوع.

تاسعاً: بعنوان (العمل التطوعي ودوره في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب) ([1]) ، تعد دراسة زاهد من الدراسات الحديثة في مجال العمل التطوعي ودوره في تنمية القيم لدى الشباب، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع اشتراك الشباب في العمل التطوعي، وتوضيح أهم المعوقات التي تواجه العمل التطوعي الشبابي، وبيان دور العمل التطوعي في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى الشباب.

وكان من أهم نتائج الدراسة:-

- للعمل التطوعي دوافع مختلفة تسهم في المشاركة فيه، وكذلك أيضاً له مجالات متنوعة، تناسب طردياً مع مدى الحاجة إليه.
- يواجه العمل التطوعي العديد من التحديات والمعوقات المحلية دون تطوره أو ظهوره بالشكل الأمثل، وهذه التحديات لا تقتصر على الأفراد فقط بل تتعداهم إلي المؤسسات والواقع خير شاهد.
- تزخر المملكة العربية السعودية بالكثير من الفرق التطوعية في مختلف المجالات، ولكن تعاني من ضعف التواصل فيما بينها وعدم وجود مظلة رسمية تضمها.

[1] - زاهد، آلاء أحمد(١٤٣٤هـ) : العمل التطوعي ودوره في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة طيبة ، المدينة المنورة.

وقد أوصت الباحثة بما يلي:-

١- على الجامعات الاهتمام بالأعمال التطوعية، وجعلها من ضمن متطلبات التخرج، والتشجيع على الأبحاث العلمية التطبيقية، وتفعيل الكراسي العلمية المرتبطة بالعمل التطوعي.
٢- العمل على إنشاء مظلة تضم الفرق التطوعية في المملكة العربية السعودية، وتقوم بإعداد برامج تدريبية للمتطوعين، وإعداد ملتقيات اجتماعية تهدف إلى تبادل الخبرات بين الفرق التطوعية في المملكة العربية السعودية.
٣- تضمين المناهج الدراسية أنشطة تنمي العمل التطوعي وقيمه لدى الطلاب.
٤- العمل على تفعيل رخصة العمل التطوعي، والحث على المشاركة فيها، وجعلها من الشروط الإلزامية للممارسة التطوعية.

<u>التعليق على الدراسات السابقة:</u>

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التي تم استعراضها ، تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوعه فهوا يتخذ العمل التطوعي موضوعا له. فيما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها حاولت التعرف على دور الجامعات السعودية في تفعيل برامج العمل التطوعي ورصد أهم الاعمال التطوعية والاندية التى تخدم العمل التطوعي في اهم الجامعات السعودية، وكما أنها تناولت أهم المعوقات والدوافع أمام إقبال أو إحجام الطلاب تجاه العمل التطوعي. وتختلف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالي إن عينة الدراسات السابقة ركزت على فئة واحدة ذكور أو إناث أما الدراسة الحالي فجمعت بين الفئتين، وأيضا جميع الدراسات السابقة تناولت جوانب معينة حسب ما يقتضيه الدراسة، وفيها اختلاف عما تهدف الباحثة الوصول إليه، وتتفق هذه نتائج الدراسة مع نتيجة دراسة (الشبيكي ، ١٤١٢هـ) والتي بينت تواضع نسبة من تلقين تدريباً على العمل التطوعي من المتطوعات قبل انضمامهن للجمعية كما وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الباز ، ١٤٢٢هـ) والتي بينت وجود معوقات تحد من مشاركة الشباب في العمل التطوعي من أبرزها قلة الوعي بأهمية العمل التطوعي وغياب التقدير المجتمعي، وقد استفادت الباحثة من إطلاعها على الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة، كما استفادت أيضا من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة الحالية وفي تصميم وبناء أداة الدراسة.

الفصل الثاني:

العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية

- المبحث الأول : العمل التطوعي في الحضارات القديمة والأديان السماوية.
- المبحث الثاني : تعريف العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية.
- المبحث الثالث : ضوابط و حوافز و مجالات العمل التطوعي.
- المبحث الرابع : الآثار والقيم التربوية للعمل التطوعي في حياة الفرد والمجتمع.

المبحث الأول: العمل التطوعي في الحضارات القديمة والأديان السماوية

نشأ العمل التطوعي مع الإنسان منذ خلقه الله، حيث أخذ يزاوله عبر العصور ومن خلال مجموعات من الناس، ممن يستشعرون دورهم وواجباتهم نحو بني قومهم في كل مكان نشأت فيه حضارة من الحضارات أو ديانة من الديانات واخذ بالتطور والاستمرار باستمرار هذه المجتمعات فالتطّوع بالمال والوقت والجهد والخبرة صفة إنسانية لازمت المجتمعات البشرية عبر العصور، وزكتّها الأديان السماوية والأعراف الاجتماعية، ونُسجت حولها قيم الإعجاب والشهامة والنبل والنقاء والإنسانية([1]).

<u>العمل التطوعي في الحضارات القديمة :</u>

١- **<u>قدماء المصريين :</u>**

دلت الصور والرسوم الموجودة على جدران معابد قدماء المصريين وقبورهم على أن العمل الاجتماعي التطوعي المتمثل في مساعدة الفقراء كان موجودًا لديهم خاصة في حفلات الأسر الملكية، وكان المواطنون العاديون يقدمون تبرعاتهم للمحتاجين، فقد كانت المعابد هي التي تتلقى تلك المساعدات والتبرعات من محاصيل الأرض، ومنتجات المواشي، لتوزيعها على الفقراء بمعرفة الكهنة، فقد عرف القدماء المصريون الكثير من أعمال التطوع الاجتماعي في مجال البر والإحسان([2]).

٢- **<u>الرومان والإغريق :</u>**

كانت الحضارة اليونانية معاصرة لحضارة قدماء المصريين وقد كان اهتمام أغنياء اليونانيين القدماء موجهاً لرعاية أبناء السبيل وتوفير الطعام والمأوى للغرباء، وتقديم المساعدات للمحتاجين.([3])

---

[1] - العثمين، يوسف أحمد ،موقع أسبار للدراسات والبحوث والإعلام ، قضية الشهر: سبتمبر ٢٠٠٧م http://www.asbar.com//ar/monthly-issues/27.article.htm

[2] - النعيم ، عبد الله العلي: <u>العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية</u>، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م ص،٢٣

[3] - النعيم ، عبد الله العلي : المرجع السابق

العمل التطوعي في الأديان السماوية :

١ – اليهودية :

كثير من نصوص العهد القديم تحدد نماذج لما نعرفه اليوم باسم الرعاية الاجتماعية والعمل التطوعي من خلاله، وأصدق دليل على ذلك الوصايا العشر التي نزلت على موسى عليه السلام، والتي منها :

- طوبى للذي ينظر للمساكين في يوم الشر ينجيه الرب.
- افتح يدك لأخيك المسكين والفقير في أرضك.
- من يرحم الفقير يقرض الرب وعن معروفه يجازيه.[١]

٢ – النصرانية

جاءت النصرانية في أصولها غير المحرفة مكملة للديانة اليهودية واستمراراً لها في اتجاهاتها نحو الإحسان ورعاية المحتاجين، وفي كثير من نصوص العهد الجديد (الإنجيل) نجد الأصول الأولى للرعاية الاجتماعية، التي يعبر عنها في مواضيع كثيرة :

- بالصدقة يقبل الصوم ، ومعها تقبل الصلاة.
- من سألك أعطه ، ومن أراد أن يقترض منك فلا ترده.
- الله سبحانه وتعالى يكافئ من يشبع الفقير.
- كل أنواع الهبات مرغوب فيها.

وقد اهتمت النصرانية برعاية الأيتام والأرامل، وأنشأت بيوت المحبة (الملاجىء) وفي كل الأحوال هناك دور كبير للعمل الاجتماعي، فالنصراني الموسر يعطي الكنيسة لعمل المشروعات الخيرية المختلفة .[٢]

---

[١] ـ النعيم ، عبد الله العلي: العمل الاجتماعي التطوعي ، ١٤٢٦هـ، ص٢٤-٢٥.
[٢] ـ النعيم ، المرجع السابق ، ص ٢٣-٢٥.

٣- العصر الجاهلي:

اتصف العرب في جاهليتهم بخصال حميدة كثيرة، تجلى بعضها في إغاثة الملهوف، ومساعدة المحتاج، ونصرة المظلوم وغيرها من الصفات الحميدة وحلف الفضول الذي عقده بعض عشائر قريش لنصرة المظلوم يمثل صورة حية للعمل الاجتماعي التطوعي في ذلك العصر ، وهي بمثابة جمعية لحقوق الإنسان في وقتنا الحاضر، فلقد اتفق المؤتمرون على أن لا يجدوا بمكة مظلوماً من سائر الناس إلا نصروه حتى ترد مظلمته، ولو أدى ذلك إلى إعناتهم وإنفاق أموالهم ، وحضر هذا الحلف الرسول صلى الله عليه وسلم، وقال فيه بعد ظهور الإسلام: لقد شهدت مع عمومتي حلفاً في دار عبد الله بن جدعان ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو دعيت به في الإسلام لأجبت.

وكانت الحجابة والسقاية والرفادة من أعمال الخير التي يتسابق إليها أهل مكة في الجاهلية نحو وفود الرحمن القادمين لأداء الحج"([1]).

٤- الدين الإسلامي:

جاء الحث على العمل التطوعي في كافة الشرائع السماوية واعتباره نوعاً من الدعم والمؤازرة فيما بين البشر بعضهم بعضاً و العمل التطوعي هو جانب مهم وأساسي من العمل الصالح، أما من حيث دلالته ودرجته من الإيمان، فهو ذروته السامقة، لأن صاحبه يتطوع به من تلقاء نفسه دون إلزام أو إجبار، والتطوع هو ميدان السبق الذي يظهر السابقين يُعد في ديننا الحنيف ركيزة أساسية في بناء علاقة الفرد المسلم بأخيه المسلم قال صلى الله عليه وسلم "المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا"([2])، فالعمل التطوعي من القيم والخصائص الاجتماعية التي تساهم في شكل فاعل في تحقيق أهداف وطموحات الأفراد والمجتمعات. و للعمل التطوعي مستنداً شرعياً ،فقد حث الإسلام ورغّب في أعمال الخير ويدخل العمل التطوعي ضمناً في هذه الأعمال.

[1] - الشهراني ، معلوي عبدالله : العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، ص١٩

[2] - البخاري، محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، كتاب المساقاة، باب فضل سقي الماء، حديث رقم ٢٣٦٣ صحيح .

ولقد جاءت آيات قرآنية وأحاديث نبوية كثيرة تحث على عمل الخير للناس كافة؛ المسلم وغير المسلم، ومن ذلك قوله تعالى ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ ([1]) وقوله تعالى ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ ([2])، ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم :(إن لله عباداً اختصهم لقضاء حوائج الناس حببهم للخير وحبب الخير إليهم أولئك الناجون من عذاب القيامة) ،وقوله صلى الله عليه وسلم (خير الناس أنفعهم للناس)([3])، والناس هنا جاءت نكرة تشمل المسلم وغير المسلم وهذا من كمال وشمولية الإسلام وعنايته بالبشرية جمعاء هذه الآيات والأحاديث تعتبر مدخلاً يلج منه العمل التطوعي بأشكاله المتنوعة من العون والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مما يبين عظمة الإسلام.

ويتواصل الحث من الرسول صلى الله عليه وسلم لأفراد المجتمع المسلم بأن يتعاونوا ويكونوا في خدمة بعضهم بعضاً و التساعد لقضاء حوائج بعضهم البعض، روي جابر رضي الله عنه حديثاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وفيه (... من يكن في حاجة أخيه يكن الله في حاجته) ([4]) ولقد وجه الرسول صلى الله عليه وسلم أمته إلى نفع الناس وإدخال السرور على أنفسهم وكشف كروبهم، وقد وعد من يفعل ذلك بأنه أحب الناس إلى الله، كما أخبر ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور يدخله على مسلم، أو يكشف عنه كربه..) ([5]).

وهذه الدعوة الملحة إلي فعل الخير والمسارعة فيه تشمل جميع مجالات الحياة، قال صلى الله عليه وسلم "من كان عنده فضل ظهر فلعيد به على من لا ظهر له ، ومن كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له"([6]) وهي تسد ثغرة كبيرة في بنية المجتمع ، لأن هناك من حالات العوز مالا تدرى به الدولة وإنما يعلمه الناس بعلاقاتهم مع بعضهم البعض وهذا من ركائز الدين الإسلامي الذى انزله الله عز وجل علي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

---

[1] - سورة المائدة آية ٢
[2] - سورة البقرة : ١٥٨
[3] - الطبراني: المعجم الكبير، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، بدون تاريخ، جزء١٢، ص٤٥٣.
[4] - الألباني، محمد ناصر: السلسلة الصحيحة، حديث رقم ٢٣٦٢، صحيح.
[5] - الطبراني ، مرجع سابق .
[6] - أخرجه مسلم في صحيحه ج٣، ص ١٣٥٤

المبحث الثاني: العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية

لقد كان الإسلام ولا يزال سباقاً في إرشاد الناس إلي فضائل الأعمال متمثلاً ذلك بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم يتضح ذلك من خلال الآيات القرآنية والسنة النبوية المطهرة التي تدعو المسلمين ، للسعي والعمل، والتي وصفتهم بأنهم السباقون في فعل الخيرات فالدين الإسلامي يتصف بالعموم والشمول والتوازن، حيث لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا بينها وتناولها بكل رعاية واهتمام، ومنها العمل التطوعي.

تعريف العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية:

يعرف الفقهاء العمل التطوعي بأنه التقرب إلى الله تعالى بما ليس بفرض من العبادات([1])، و مفردة التطوع مأخوذة من قوله تعالى ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ﴾([2]) لذا فأن العمل التطوعي بمفهومه الشامل يعني البذل والعطاء.

و يعتبر العمل التطوعي من أسس تعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذى كُلّف به محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ([3]) فالأمر هنا عمل تطوعي سواء كان أمراً بصدقة أو أمراً بمعروف وكذا السعي بالإصلاح بين الناس عمل تطوعي.

"والعمل التطوعي في مجمله عمل غير ربحي وغير وظيفي أو مهني.. يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد في سبيل تقديم أية مساعدة لأية شريحة من شرائح البشر وتنمية مستواها المعيشي بغض النظر عن مكان تواجدها.. وهو في نفس الاتجاه معين زاخر للمنظمات الخيرية حيث إن التطوع يوفر لتلك المنظمات قدرًا من المال كان سيتم صرفه كأجور لغير المتطوعين مما جعل البعض يطلق على التطوع في مثل هذه الحالة (الاستثمار في رأس المال الاجتماعي) ([4]).

---

[1] - الزحلي ، وهبة : الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر ، دمشق ، ط٤ ، ١٤٠٩هـ، ج ٢ ، ص ٥٨٧

[2] - سورة البقرة آية ١٨٤

[3] - سورة النساء آية ١١٤

[4] - حسين، إبراهيم: العمل التطوعي فى المنظور العالمي، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثاني للتطوع، الشارقة: الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠١م.

كما يعرّف بعضهم المتطوع بأنه هو: " الشخص الذي يتمتع بمهارة أو خبرة معيّنة ويستخدم هذه المهارة أو الخبرة للقيام بعمل اجتماعي عن طواعية واختيار وبدون توقع جزاء مالي في المقابل بالضرورة" ([1]).

فيمكن بعد هذه المفاهيم أن يعرف العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية بأنه: كل جهد بدني أو فكري أو عقلي أو قلبي يأتي به الإنسان أو يتركه تطوعاً دون أن يكون ملزماً به لا من جهة المشرِّع ولا من غيره ، ومثال ذلك: العاملين في الجمعيات الخيرية ، وغيرها الكثير من الأعمال التي تكون بلا مقابل ولا ينتظر منها سوى الأجر من الله سبحانه وتعالى .

[1] - اللحياني، مساعد بن منشط: التطوع (مفهومه و أهميته و آثاره الفردية والاجتماعية وعوامل نجاحه ومعوقاته)، بحث منشور، مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م .

المبحث الثالث: ضوابط و حوافز ومجالات العمل التطوعي

ضوابط العمل التطوعي والمتطوع :

إن العمل التطوعي ظاهرة اجتماعية إيجابية تمثل سلوكاً حضارياً ترتقي به المجتمعات والأمم ، وهو مدرسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح، فثقافة العمل التطوعي بدت تأخذ في الانتشار والتوسع لكلا الجنسين فكلا منهما أصبح مهتما بهذا الشأن والعمل التطوعي يحتاج إلى شيء من الضوابط في التعامل بين عناصره أي يتحتم علينا إيجاد البيئة التي تحافظ على كلا الجنسين من الاختلاط وإيجاد التراخيص التي تسمح للمتطوعين بالتطوع ،وذلك حتى لا يطغى مفهوم التطوع على المفاهيم الأخرى ،ولكي نضمن عدم استغلال هذا العمل في الأهداف والأغراض غير المشروعة، كذلك الأخذ بعين الاعتبار الاخلاقيات والتصرفات التي ينبغي أن يكون ملما بها الفرد المتطوع والتي تنطبق عليه شروط العمل والتي تأتي استجابة لظروف طارئة للمواقف الإنسانية أو الأخلاقية كالمروءة والشهامة .

فوجود المؤسسية في العمل التطوعي ووضع الضوابط كفيل برقي هذه الثقافة المجتمعية الراقية والتي بدأت تأخذ –بحمدالله– في الانتشار والتوسع ومن هذه الضوابط:

أولا: إخلاص النية لله تعالى:

إخلاص النية في الخدمة التطوعية لله تعالى مرتبط بالإيمان بالله، والإيمان يدعو إلى العمل، وبهذا تتولد عند الإنسان قوة الإرادة والعزم على القيام بالخدمة التطوعية.

وأيضاً إخلاص النية لله تعالى في الخدمة التطوعية يؤدي إلى دوام الاتصال بالله تعالى، والعمل على مرضاته وذلك بفعل المأمور به وترك المنهي عنه، وبذلك تكون الخدمة التطوعية في الأعمال الخيرة وبعيدة عن الأعمال الضارة والشريرة ، وإخلاص النية لله في الأعمال شرط في قبوله عند الله عز وجل"(١) ، فقد جاء في الحديث الشريف عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوي، فمن كانت

---

١ - الحربي، حامد سالم : ضوابط الخدمة التطوعية، مرجع سابق، ص ٤٠١

هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ....."([1]) لذا فقبول العمل وصلاحه مرتبط بإخلاص النية.

وهذا يوضح أن الأعمال التطوعية التى تكون فيها النية خالصة لوجه الله تعالي من مقاصد الشريعة الإسلامية والتى تقرب العبد من ربه لانه قام بهذا العمل خالصاً لوجه الله ولا يطلب من ورائه الأجر المالي وإنما همُة الثواب من رب العالمين.

ثانيًا: المعرفة والمهارة بالعمل التطوعي:

والتمكن والمهارة يستلزمان العلم لأن العلم يسبق العمل، ولذا جعل البخـاري رحمه الله تعالى في كتابه صحيح البخاري باباً سماه " بـاب العلم قبل القول والعمل" لقوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴾ ([2])، فبدأ بالعلم، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما العلم بالتعلم"([3]).

قبل أي عمل لابد من العلم الذي ينير لنا الطريق خصوصاً إذا كان العمل يختص بمساعدة الآخرين و هنا التمكن المعرفي للقيام بالأعمال التطوعية ضرورة ملحة فمثلاً يأتي شخص متطوع يسعف شخص مصاباً وهو لا يعلم شيء عن أبجديات الإسعاف والتعامل مع المريض فيفسد ما كان يريد إصلاحه.

ثالثاً: الرغبة في القيام بالخدمة التطوعية:

يكون أداء الخدمة التطوعية أكثر إتقانًا إذا حصلت من إنسان متمكن من أدائها معرفيًا ومهاريًا ولديه الرغبة في القيام بها، والتربية تبث حب العمل في النشء وعدم التنفير منه علمًا بأن تنفير الناس في العمل منهي عنه حتى في الفرائض بل يلزم من المربين تعزيز الرغبة في نفوس النشء؛ للقيام بالعمل الطيب سواء في مجال الخدمات التطوعية أو غيرها من فعل الخيرات([4]).

---

[1] - البخاري، محمد إسماعيل، صحيح البخاري، حديث رقم (١) صحيح.
[2] - سورة محمد آية ١٩
[3] - البخاري، محمد إسماعيل ، صحيح البخاري، ج١ ، من باب العلم ، باب العلم قبل القول والعمل، ص ٢٩.
[4] - الحربي ، حامد سالم: ضوابط الخدمة التطوعية، مرجع سابق، ص ٤٠١ - ٤٠٢

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه، قال: جاء رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني والله لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا فيها: قال: فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قط أشد غضباً في موعظة منه يومئذ، ثم قال يا أيها الناس، إن منكم منفرين، فأيكم ما صلى بالناس فليوجز، فإن فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة" ([1]).

إذن فالراغب في القيام بالخدمة التطوعية عليه عدم تنفير الناس من أي عمل يقومون به ما دام في فعل الخير وفي فعل الطاعات والعمل التطوعي.

الشروط الواجب توافرها في المتطوع للعمل التطوعي:

١. الحماس والإيمان بجدوى الخدمات التطوعية
٢. الخبرة الواسعة في مجال العمل التطوعي.
٣. كثرة المعارف والاتصالات والعلاقات الشخصية.
٤. المقدرة على التأثير في الزملاء والتمتع بصفات القيادة الناجحة.
٥. توفر الوقت المطلوب لأداء العمل التطوعي.([2])
٦. احترام الناس وتقبل فروقهم الفردية والرغبة في مساعدتهم.
٧. النضج العقلي والانفعالي الذي يمكنه من العمل مع الآخرين.
٨. القدرة على العمل مع الناس بأسلوب ديمقراطي وتعاوني.
٩. القدرة على تحمل المسؤولية والاعتماد عليه في القيام بالأعمال التي في حدود طاقته.
١٠. أن يكون لديه القدر الكافي من المستوى الثقافي والمهارات الخاصة التي تمكنه من تحمل مسؤولياته التطوعية.
١١. لديه الاستعداد ليعطي من وقته القدر الكافي اللازم للعمل التطوعي.
١٢. لديه المعرفة بموارد المجتمع ([3]).

---

[1] - مسلم، أبو الحسن مسلم بن حجاج، صحيح مسلم، حديث رقم ١٤٧.
[2] - بخيت، زهبان حنا: العمل مع المتطوعين، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر: القاهرة، ط٢، ١٩٧٧م، ص ٧٣-٧٩.
[3]- أبو النصر ، مدحت محمد: إدارة منظمات المجتمع المدني، ايتراك للنشر والتوزيع: القاهرة ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م، ص ٢٣٠.

حقوق المتطوع:

1. توفير مستلزمات أداء العمل التطوعي.
2. دعوته لحضور الأعمال التطوعية.
3. تكليفه بما يتناسب مع قدراته وإمكانياته، واستغلال طاقاته استغلالاً مفيداً.
4. أن يجد المتطوع الوقت المطلوب منه قضاؤه في عمله التطوعي بالجمعية.
5. الاحترام والتقدير من قبل المجموعة .
6. اطلاعه بطريقة صحيحة وواضحة على أهداف العمل وتنظيماته .
7. إعطاؤه ما يثبت أنه شارك وتطوع في العمل المناط له مثل شهادة التقدير أو خطاب رسمي يوضح عدد ساعات العمل التطوعي ونوع العمل ([1]).
8. الاهتمام بتدريب المتطوعين على الأعمال التي سيكلفون بها حتى يمكن أن يؤدوها بالطريقة التي تريدها المنظمة.
9. إيضاح الهيكل الإداري للمنظمة للمتطوعين.
10. إجراء دراسات تقويمية لأنشطة هؤلاء المتطوعين في المنظمة ([2]).

حوافز العمل التطوعي:

لقد وضع الإسلام مجموعة من الحوافز لكل من تطوع قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾([3]).

يقصد بالحوافز "مجموعة العوامل والمؤثرات التي تدفع العاملين أيا كان موقعهم نحو بذل جهد أكبر للإقبال على تنفيذ مهامهم بجد وكفاءة لرفع مستوى العمل كمًا ونوعًا"([4]).

[1] - النابلسي، هناء حسني محمد: دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية ،دار مجدولاي، عمان ، الأردن، ٢٠٠٩، ص ١٦.
[2] - العلي ، سليمان بن علي ، تنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات الخيرية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦، ١٩٩٦ ، مؤسسة أمانة ، بنسفيل ، ميريلاند ، الولايات المتحدة الأمريكية ص ٣٦.
[3] - سورة الكهف آية ٣٠
[4] - الجودة، عادل: الحوافز، منشورات المنظمة العربية للعلوم الإدارية، ص١٥.

و" الحوافز ليست مستحدثة في تاريخ البشرية؛ وإنما كانت موجودة منذ أن بدأ الإنسان أولى خطواته على الأرض، فالله سبحانه وتعالى دعا البشرية لطاعته واتباع تعاليمه وأحكامه، ووضع لهم في المقابل الحافز وهو الثواب الذي يؤدي إلى الخلود في الجنة"([1]).

"وللحوافز أهمية كبيرة تعود على الفرد وعلى العمل التطوعي حيث إنها تحث الفرد على أداء عمله على أكمل وجه مما يجعله يقبل بجد وإخلاص كما أنها تشجع الفرد على الاستمرار في العمل التطوعي مما يجعله يبرز قدراته ومواهبه في العمل، بالإضافة إلى أن الحوافز تعمل على تحسين وتطوير ونجاح العمل التطوعي.

وللعمل التطوعي في الإسلام الحوافز الكثيرة التي تشجع المتطوع على حب العمل التطوعي، ومن هذه الحوافز: الحوافز التي ينال المسلم ثمارها في الآخرة، والحوافز الدنيوية التي يلمس آثارها في الحياة الدنيا.

<u>الحافز على العمل التطوعي في الإسلام :</u>

الحافز هوا الذي يجعل المسلم يحس أنه يؤدي عمله خدمة لدينه، ووطنه وأمته إبتغاء وجه الله عز وجل ومنها:

١. نيل رضا الله عز وجل ومحبته: يقول تعالى: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ ([2])، فالسعادة الحقيقية للإنسان هي نيل رضا الله عز وجل ومحبته، وهذه غاية لا يدركها أي إنسان ولا يستطيع أن يحصل عليها إلا باتباع أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه، وبكثرة الطاعات التي تقربه من الله جل وعلا.
٢. الأجر والثواب : وهو ما يسعى إليه كل مسلم في هذه الدنيا، فقد وعد الله جل وعلا من يقوم بالأعمال التطوعية ويحرص عليها قاصدًا منها وجه الله تعالى لا سمعة ولا رياء؛ النجاة من النار والفوز بالجنة.([3])

[1] - عبده، عيسى، أحمد إسماعيل يحيى: <u>العمل في الإسلام</u>، دار المعارف: القاهرة، ص ١٩٢.
[2] - سورة الإنسان، آية: ٩
[3] - الجمل، أحمد عبد العظيم، <u>العمل التطوعي في ميزان الإسلام</u> ،مرجع سابق، ص ٣٠- ٣٣

٣. مغفرة الذنوب: ومغفرة الذنوب من الحوافز التي تشجع المتطوع على القيام بالأعمال التطوعية، إذ أن النفس الإنسانية تصاب – أحيانًا – بالغفلة أو الفتور عما أوجبه الله عز وجل على عباده، والإنسان بطبيعته كثير الخطأ والزلل؛ لذلك فهو بحاجة لمحو هذا الخطأ بإتباعه العمل الصالح، ومقابلة السيئة بالحسنة.[1]

٤. إن العمل التطوعي عبادة عظمى اسمها الشكر لنعم الله على عبده من صحة وعافية وحواس سليمة وبدن معافي، والإيمان نصفان نصف شكر ونصف صبر ، والشكر الحقيقي هو ما اجتمع فيه قول اللسان وعمل الجوارح بكفها عن معصية الله وتسخيرها في طاعته قال تعالى ﴿ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ ([2])

الحافز على العمل التطوعي في الدنيا:

وهوا الذي يناله المسلم في الحياة الدنيا، ويلمس آثاره، وينقسم إلى قسمين: المادي والمعنوي"([3]).

القسم الأول: الحافز المادي:

وهو "الحافز ذو الطابع المالي أو النقدي أو الاقتصادي، ويتمثل فيما يحصل عليه العاملون من مزايا أو حقوق تحمل هذا الطابع كالرواتب والعلاوات والأجور والمكافآت .... "([4]).

"والحافز المادي من أهم الحوافز في أيامنا هذه؛ لأنه يشبع حاجات الإنسان تقريبًا، وهو قابل للتداول بعكس الوسائل الأخرى"([5]).

المكافآت: " إن الفرد حين يقوم بعمل ما فإنه يحصل على المكافأة نتيجة لذلك العمل، فالفرد – عادة– لا يعمل حبًا (في) العمل فقط، بل لأجل الحصول في النهاية على المكافأة"([6]).

---

[1] - الجمل، أحمد عبد العظيم، العمل التطوعي في ميزان الإسلام ،مرجع سابق، ص ٣٠- ٣٣

[2] - سورة سبأ آية ١٣.

[3] - لافي، إحسان محمد: العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية، ١٤٢٤هـ ، ص ٨٢-٨٦.

[4] - الإبراهيم، محمد عقلة: حوافز العمل بين الإسلام والنظريات الوضعية، مكتبة الرسالة الحديثة: عمان، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ص ٢٩.

[5] - رضوان، شفيق: السلوكية والإدارة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر: بيروت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ص٣٣.

[6] - عويضة، كامل محمد: علم النفس بين الشخصية والفكر، دار الكتب العلمية: بيروت، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، ص١٢٩.

القسم الثاني: الحافز المعنوي:

إن الحوافز المعنوية هي: "تلك الحوافز التي تُرضي الحاجات الذاتية للإنسان إلى جانب إشباعها للحاجات الاجتماعية وتزيد من تماسك العاملين وجذبهم نحو العمل "([1]).

و"الحوافز المعنوية لا تقل أهمية عن الحوافز المادية؛ بل نجد أن آثارها – أحيانًا – أعظم من الحوافز المادية، وبخاصة من الناحية النفسية التي تعود على الفرد"([2]).

ومن صور الحوافز المعنوية ما يأتي:

أ – الذكر الحسن : قال تعالى﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ ([3]) الإنسان حينما يعمل عملا حسنًا ينتظر كلمة شكر أو عبارة ثناء ومديح من الناس المهمين في حياته؛ ليشعر أنهم يقدرون جهده، ويستحسنون عمله؛ فالطفل يميل إلى عمل يرضي والديه ويفرحهم؛ فيمدحونه ويثنون عليه، والطالب في المدرسة يذاكر ويؤدي واجباته؛ ليحصل على استحسان والديه، وتقدير مدرسيه، والمتطوع يقوم بالأعمال التطوعية؛ ويفرح بالذكر الحسن في الدنيا، وليحصل على احترام وتقدير المسلمين وعلى المدرس أن يشجع الطلبة المتطوعين، وذلك بأن يذكر أسماءهم أمام زملائهم، وأن يناديهم بالألقاب الحسنة، ويثني عليهم؛ حتى يشجعهم على حب العمل التطوعي.

ب – الترقي : إن كل فرد في مجتمعه يسعى إلى التقدم نحو الأفضل، ولا يحب أن يبقى كما هو؛ فالترقي أمر يحقق طموحه و آماله"؛ " لذلك فالمؤسسة التي تتوافر فيها فرص الترقية إلى مناصب أعلى يقبل فيها العاملون على عملهم بجد ونشاط " ومن هنا، فالترقية لا توفر للمتطوع مستوى ماديًا أعلى فحسب، وإنما تُشبع لديه قدرًا كبيرًا من الحاجات المعنوية، كالحاجة إلى التقدير والاحترام، وإلى تحقيق الذات وتوكيدها، إذ يشعر المتطوع عند ترقيه بالقيمة الذاتية لقدراته بالنسبة للآخرين، وتتاح له الفرصة للإفصاح عن قدراته الكامنة وشخصيته"([4]).

---

[1] - زويلف، مهدي حسن: إدارة الموارد البشرية مدخل كمي، دار الفكر للطباعة والنشر: عمان ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ص٦٣.

[2] - لافي، إحسان محمد، مرجع سابق، ص ٨٨- ٩٠ .

[3] - سورة ابراهيم آية ٧.

[4] - لافي، إحسان محمد، مرجع سابق، ص ٨٨- ٩٠

د- لوحات الشرف: وذلك بأن تُعرض أسماء وصور المتطوعين المتميزين على لوحات الشرف؛ فإن مثل هذه اللوحات يتطلع إليها الناس، ويقرؤون أسماء المتطوعين الأمر الذي يحفز الآخرين على الاقتداء بهم، والإقبال على الأعمال التطوعية، كما تشجع المتطوعين أنفسهم على الاستمرار في العمل التطوعي بنشاط وكفاءة عالية ([1]).

وترى الباحثة إن هذه الحوافز للتشجيع وزيادة الترغيب للعاملين وليست هي عوض أو مرتب مالي مقابل عملهم التطوعي، فالعمل التطوعي جزاؤه الأكبر عند الله عز وجل، ولكن يؤخذ في الحسبان أنه كلما زادت المكافأة التشجيعية كلما زاد عدد المتطوعين ومن أهم وسائل زيادة العمل التطوعي في صفوف الشباب خاصة وضع بطاقة حصر لجميع ما يقوم به الفرد وجعلها سبيلا له في زيادة نقاط القوة التي يمكن بها أن يتوظف أو يدخل الجامعة أو المعاهد العليا أو يكون له تخفيض نسبي في دور المكتبات والقرطاسية.

مجالات العمل التطوعي:

الأول : الفردي:

وهو عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه وبرغبة منه وإرادة ولا يبغي منه أي مردود مادي، ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية كمساعدة محتاج أو تعليم أمي ، أو تفريج كربة ، أو إصلاح ذات البين.

الثاني: المؤسسي:

وهو أكثر تقدماً من العمل التطوعي الفردي وأكثر تنظيماً وأوسع تأثيراً في المجتمع، في الوطن العربي كالجمعيات الخيرية لمساعدة الفقراء والمحتاجين ،وحل المشكلات الاجتماعية والأسرية([2])

[1] - لافي، إحسان محمد، مرجع سابق، ص ٨٨- ٩٠

[2] - Home Office, (2004). A review of the Home office older volunteers Initiative, Research Study (248), London : Home office.

وللعمل التطوعي مجالات عديدة ذكرها التويجري على سبيل المثال لا الحصر([1]):

١- مجال العبادة : من خلال التطوع بالنوافل والسنن والقربات، والأمر واسع ومتاح للتنافس والتسابق في شتى أنواع العبادات كالصلاة والصيام والصدقات وغيرها.

٢ - المجال الدعوي: كنشر الدعوة الإسلامية ، وتعليم القرآن الكريم حفظا وأداء وتدبرا، وإعداد الوعاظ، وطلاب العلم ، وكفالة الداعية، والباحثين، وبناء الساجد

٣ - المجالات العلمية، كإنشاء المكتبات والمدارس والمعاهد، والجامعات، ومراكز البحوث، والدراسات ، ورعاية الموهوبين ، وسائر المؤسسات العلمية التي لا يكون هدفها الربح المالي، ثم القيام عليها ودعمها.

٤ - المجالات المالية، التي تتطلب دفع المال وتقديمه بسخاء من أجل نفع الناس ومساعدتهم، كفالة الأيتام ، والفقراء، والمحتاجين ، والأرامل، وأصحاب الأمراض.

٥ - المجالات الحرفية، من خلال التطوع فيما يتقن من أنواع الحرف المفيدة النافعة التي تعالج مشكلات الفقر وغيرها ، كالزراعة والصناعة، والتجارة ،وغيرها.

٦ - المجالات الفكرية، من خلال وضع الخطط الرائدة النافعة للمجتمع والأمة الإسلامية ، والآراء الصائبة والنصائح القيمة،

٧ - المجالات الصحية، كإنشاء المستشفيات ومراكز البحوث الطبية كما في مركز الملك فيصل التخصصي

٨ - المجالات التربوية، كالندوات، ورعاية الأسرة ، والتوجيهات الأسرية، ورعاية النشء من الانحرافات.

---

[1] - التويجري، صالح بن حمد ، التطوع ثقافته وتنظيمه ،دار مملكة نجد للنشر والتوزيع، الرياض ، ١٤٣٤هـ ،ط ٢ ، ص ٦١-٦٢.

وذكر الخطيب مجالات للعمل التطوعي منها :([1]).

١- المجالات الإعلامية، كنشر المجلات النافعة ، وإنشاء القنوات الفضائية الهادفة، ودعمها، بعدة لغات، وطباعة الكتب المفيدة، والترجمة.

٢- المجالات الاقتصادية، كإنشاء البنوك الإسلامية ، ومعالجة الفقر، ودعم الدول الفقير، ووضع الخطط التطويرية.

٣ - المجالات الاجتماعية، كإنشاء لجان الإصلاح المحلية، وإصلاح ذات البين، وإعداد برامج أسرية ، وتربية الأولاد.

الآثار والقيم التربوية للعمل التطوعي في حياة الفرد والمجتمع:

إن الانخراط في الأعمال التطوعية يعكس آثاراً فردية واجتماعية هامة تؤدي إلى تقوية الترابط بين أفراد المجتمع وزيادة الخدمات التي تقدم إليهم واستمراريتها ومن هذه الآثار ما يلي:_

١.آثار تتعلق بالفرد:

" ينال الفرد الأجر العظيم والثواب الجليل من الله عز وجل مما يجعله قريبًا منه، ويعود عليه (ذلك) بالشعور بالسعادة والرضا؛ فحينما يقدم لإخوانه المحتاجين في الضراء، ويعمل على تخفيف آلامهم ومعاناتهم؛ فإنه يشعر بالسعادة وبالراحة النفسية نتيجة لما قدم"([2])، كما أن الفرد يمكنه أن يشغل " وقت فراغه بالأعمال والأنشطة التطوعية التي تنمي شخصيته، وتحقق"([3]) له ذاته.

ويلخصها اللحياني فيما يلي([4]):

- شعور الفرد بالراحة النفسية عند قيامه بأي عمل تطوعي.
- شعور الفرد بتحقيق مكسب ديني وهو الأجر والثواب من الله.

[1] - الخطيب ، عبدالله عبدالحميد ،العمل الجماعي التطوعي ،الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ،القاهرة ،٢٠٠٨م ، ص ٤٠- ٤٤ .
[2] - لافي، إحسان محمد: مرجع سابق ، ص ٦٠.
[3] - مرجع سابق، ص ٦١.
[4] - اللحياني، مساعد بن منشط : التطوع مفهومه وأهميته وآثاره الفردية والاجتماعية وعوامل نجاحه ومعوقاته، مرجع سابق، ص١٨٨.

- شعور الفرد بأهمية الترابط بين أفراد المجتمع فيسعى إلى المشاركة.
- القضاء على أوقات الفراغ ووجود ما يشغل ذلك الفراغ.

٢.آثار تتعلق بالمجتمع:

إن الأعمال التطوعية " إن وجدت بين المسلمين؛ فإنها تعمل على إشاعة الألفة والمحبة بينهم، وبذلك ينشأ المجتمع متآلفًا متكاملا تنتشر بين أفراده المحبة والإخاء والتعاون، فإذا وُجد مثل هذا في المجتمع المتواد المتراحم المتلاحم؛ فإنه سيكون قادرًا على مواجهة الأعداء"([1]).

كما أن الأعمال التطوعية تسهم في " تنمية العلاقات الأخوية التي تعمل على تقوية دعائم المجتمع الإسلامي وتماسكه، مما يجعله وحدة إنسانية واحدة يشد بعضه بعضًا كالبنيان المرصوص"([2]).

ويلخصها اللحياني فيما يلي([3]):

- تقوية الترابط والتكاتف بين أفراد المجتمع.
- شعور الجماعة بحاجة الفرد وشعور الفرد بحاجة المجتمع.
- تشكيل جماعات عفوية تقدم المعونة الفورية.
- تنمية روح التنافس بين الجماعات التطوعية بما يعكس جودة الخدمات.
- زيادة أماكن تقديم الخدمات وتوفرها في كل مدينة.
- توفير المبالغ المالية التي تصرف على القوى البشرية وصرفها في مجالات أخرى.

وترى الباحثة أن هذه الآثار جزء من كل فللأعمال التطوعية أثر كبير وكثير ونفعها متعدٍ للغير. و العمل التطوعي يتيح للإنسان تعلم مهارات جديدة أو تحسين مهارات يمتلكها و زيادة وتحقيق

[1] - الجليل، عبد العزيز بن ناصر: وقفات تربوية في ضوء القرآن الكريم، دار طيبة: السعودية، ط٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ١/ ٣٥٢.
[2] - العلي، سليمان بن علي: تنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات الخيرية، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، ص ٣٥.
[3] - اللحياني، التطوع مفهومه وأهميته وآثاره الفردية والاجتماعية وعوامل نجاحه ومعوقاته، ص١٨٩.

الشعور بالرضى عن الذات ، والتخلص من الاكتئاب ، وتهذيب النفس ، والاحساس بتأدية دور إيجابي في المجتمع .

القيم التربوية في العمل التطوعي:

لا شك أن التصور الذي يحمله الإنسان، ونظام القيم الذي يرتبط به، يترك أثره في سلوكه سلبًا أو إيجابًا، وينعكس ذلك الأثر –بطبيعة الحال– على سير المجتمع وبناء الحضارة برمته، وإن أول شيء تثمره القيم التربوية الإسلامية في البناء الشخصي للإنسان المسلم هو تقوية صلته بالله عز وجل، إلى الدرجة التي تجعله يراقبه في السر والعلن، في كل حركاته وسكناته، فهو لا يقدم على شيء إلا وهو يراعي حرمة الله ويرجو له وقارًا .

وتعتبر القيم التربوية من الأعمال التطوعية التي متى ما تحلى بها المسلم؛ كان أنموذجاً للإنسان الذي يمثل الإسلام خير تمثيل وتأتي أهمية تعزيز القيم في الفكر التربوي الإسلامي من خلال حاجة إنسان إلى تعميق هويته وانتمائه الإسلامي ([1]).

ومن أهم القيم التربوية في العمل التطوعي:

١. التعاون : يقول الله تبارك وتعالى : ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾([2]) فإذا كانت المجتمعات الإنسانية قد أدركت ضرورة التعاون وقيمته من خلال تجارب الحياة والتاريخ، فإن الإسلام ، وهو تشريع رباني حكيم ، دقيق وشامل ، أقام المجتمع الإسلامي على هذا المبدأ ، لا باعتباره ضرورة فحسب ، بل أيضا باعتباره واجبا وفضيلة قاعدته الإيمان، وروحه الأخوة الإيمانية ، وحقيقته العملية في البر والإحسان ، وغايته الدنيوية تحقيق الحياة الطيبة التي تليق بكرامة الإنسان ، وغايته القصوى الفوز برضا الله تعالى ورضوانه فقد دعت الشريعة الإسلامية الناس ليتعارفوا فيما بينهم على البر والخير والمعروف والتقوى وهذا التعاون هو عمل تطوعي دعت إليه الشريعة الإسلامية فحينما يتعاون الناس على الخير فإنهم في حقيقتهم متطوعون ([3]).

---

[1] - القادري، احمد رشيد ، وأبوا شريخ، شاهر ذيب، الفكر التربوي الإسلامي، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن ١٤٢٦هـ، ص٦٥.

[2]- سورة المائدة: آية ٢.

[3] - الابراشى، محمد عطية، روح الإسلام ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مكتبة الأسرة، القاهرة ، ١٤٢٦هـ ط٤ ،ص١٨٣.

٢. التكافل الاجتماعي: تدعو الشريعة الإسلامية جميع أفراد المجتمع إلى التكافل فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له"([1]) وهذا التكافل الاجتماعي هو عمل تطوعي دعت إليه الشريعة الإسلامية.

٣. الإيثار: قال الله تعالى :﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلاَ يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُون﴾ ([2]) والإيثار هو تفضيل غيرك على نفسك ، ويرى الأمام الغزالي أن الإيثار يندرج في ثلاث منازل وهي:

أولاً: أن تنزل غيرك منزلة الخادم فتعطيه مما يبقى منك.

ثانياً: أن تنزل غيرك منزلة نفسك فكما تأخذ تعطيه.

ثالثاً: أن تنزل غيرك فوق نفسك فتضل حاجته على حاجتك([3]).

والإيثار هوا من اسس العمل التطوعي الذي دعت اليه الشريعة الإسلامية والذي يتجلى في تهذيب النفس وحب العطاء .

٤. الأُخوَّة : تدعو الشريعة الإسلامية إلى الإخوة بين الناس قال تعالى :﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾. ([4]) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه"([5]) فمن مقتضى الإخوة أن يبذل الأخ ما في وسعه لمساعدة أخيه ونصرته وهو كذلك عمل تطوعي دعت إليه الشريعة الإسلامية.

---

[1] - البخاري، محمد إسماعيل: صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، حديث رقم ١٣

[2] - سورة الحشر آية ٩

[3] - القادري،احمد رشيد ، وأبوا شريخ، شاهر ذيب، الفكر التربوي الإسلامي، مرجع سابق ، ص ١٣١.

[4] - سورة الحجرات: آية١٠

[5] - البخاري، محمد إسماعيل: صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، حديث رقم ١٣.

٥. الرحمة : أرسل الله تبارك وتعالى رسولنا محمداً صلى الله عليه وسلم ليكون رحمة للعالمين كما في قوله تعالى﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (١) وليكون سبباً في هدايتهم وسعادتهم وليدعو الناس إلى التراحم فيما بينهم كما دلت الأحاديث الشريفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء" ووصف الله عز وجل المسلمين بقوله : ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُم ﴾ (٢) والرحمة عاطفة قلبية تدفع الإنسان المسلم إلى حماية الآخر والتكافل وتقديم المساعدة والرعاية لكل مخلوق حتى الحيوان له نصيب من الرحمة، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن لكم في كل كبد رطبة أجراً)) (٣). والرحمة في قلب الإنسان تدعوه للتطوع والمبادرة والرحمة بالآخرين (٤).

٦. الإحسان: دعت الشريعة إلى الإحسان، وهي أن يحسن الإنسان إلى الآخرين فيقدم لهم العون والعطف والرحمة .قال تعالى:﴿ وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾(٥) وقد أمر الله عباده بالإحسان فقال: ﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (٦) . فالإحسان خلق إسلامي أصيل دعت إليه الشريعة الإسلامية وهو في حقيقته عمل تطوعي يقدمه الإنسان إحساناً.

٧. الإنفاق: دعت الشريعة الإسلامية إلى الإنفاق في سبيل الله والإنفاق ليس محصوراً في المال فقط بل هو في كل ما يستطيع الإنسان أن ينفقه من مال وجهد ووقت، قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾(٧)، والمفسرون قديمهم وحديثهم يتفقون في الجملة على أن المقصود من العفو هو الفضل والزيادة عن الحاجات وأنه كله محل للإنفاق، ونرى في السنة المطهرة أن لفظ "الفضل" الذي فسر به "العفو" الوارد في القرآن الكريم قد استخدم في بيان ما ينبغي على المسلم أن

---

[١] - سورة الأنبياء: آية ١٠٧

[٢] -سورة الفتح: آية٢٩

[٣] - البخاري، محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، كتاب المساقاة، باب فضل سقي الماء، حديث رقم ٢٣٦٣.

[٤] - يوسف، إبراهيم يوسف: إتفاق العفو في الإسلام بني النظرية والتطبيق، قطر، وزارة الأوقاف، ١٤١٤هـ، ص١٩.

[٥] - سورة البقرة: آية ١٩٥.

[٦] - سورة النحل: آية٩٠

[٧] - سورة البقرة: آية ٢١٩

يعود به على غيره من الإمكانات التي لديه وذلك في الكثير من الأحاديث الصحيحة والتي منها قول النبي صلى الله عليه وسلم: "يا ابن آدم إنك إن تبذل الفضل خير لك وإن تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى"([1]).

فالعفو ما زاد عن الحاجة والفضل ما زاد عن الحاجة، والإنفاق يكون ببذل صدقات المال وغير المال. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل معروف صدقة"([2]) والصدقات أنواع متعددة عددها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: "كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل على دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تخطوها إلى المسجد صدقة وتميط الأذى عن الطريق صدقة"([3]).

والشريعة الإسلامية دعت إلى الإنفاق والتصدق، من هذا تبين لنا أن الشريعة الإسلامية دعت إلى العمل التطوعي وشجعت عليه والمطلع على الآيات القرآنية والسنة المطهرة يجد الدعوة الصريحة للعمل التطوعي حيث قد دعت إليه وحثت على فعله وبينت آثاره الاجتماعية في كل مجالات التنمية. ولقد كان تاريخ المسلمين ناصعاً بما قدموه من أعمال تطوعية ساهمت في إثراء حضارة عالمية لم يسبق لها([4]).

وترى الباحثة أن العمل التطوعي هو الترجمة السلوكية لمعاني القيم التربوية الكثيرة في قيمنا الإسلامية والتي حث عليها ديننا وكافأ عليها كل متطوع بالذكر الحسن في الدنيا والجنة يوم القيامة، فنجد أن القيم التربوية الناتجة عن العمل التطوعي من المروءة والشهامة والإيثار، وهي الممارسة الفعلية لنوايا الخير، التي تصدق فيها الأعمال والأقوال، وفي شريعتنا الإسلامية في بنائها للفرد والمجتمع، وتجعل من إتيان الصالحات وفعل الخيرات ركناً أساسياً في العقيدة، ووسيلة إلى النجاح والفلاح وجزيل المثوبة، وفعل الخير جامع لكل أوجه البر، والإحسان والتعاون، وبذل

---

[1] - النيسابوري، مسلم بن حجاج: الجامع الصحيح، كتاب الزكاة، باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى .. إلخ ، حديث رقم ١٠٣٦، صحيح.

[2] - البخاري، محمد إسماعيل: صحيح البخاري، كتاب الآداب، باب كل معروف صدقة، حديث رقم ٦٠٢١، صحيح.

[3] - البخاري، محمد إسماعيل: صحيح البخاري، كتاب الصلح، باب فضل الإصلاح بين الناس والعدل بينهم، حديث رقم ٢٧٠٧، صحيح.

[4] - الشطي، خالد يوسف: دراسة توثيقية للعمل التطوعي في دولة الكويت، ١٤٢٨، ص ص: ٣٦، ٤٣.

النصح والمعروف، والعمل ، والعلم ، وإغاثة الملهوف، وكفالة اليتيم، وإنظار المعسر، إذن فهو انتصار لقوى الخير والإيثار على قوى الشر والأنانية، وهو واحد من مقومات المجتمع الذي لا ينهض إلا على دعائم المحبة والتكافل، وتبادل المنافع وتيسير المصالح.

ويمكننا أن نقول: إن كل الآداب والأخلاق والتشريعات التي جاءت في القرآن الكريم ذات صبغة اجتماعية واضحة، وإن الهدف منها تنظيم الحياة في المجتمع الإسلامي على أساس مبادئ العدل والمساواة والحق التي جاء بها الإسلام، وإن مجتمعًا تسري في أوصاله مثل تلك القيم، لا يمكن أن يتسرب إليه الوهن والاختلال، لأن أفراده لا يكتفون بالوقوف عند حدودهم، فذلك حد أدنى، بل إنهم ليتجاوزون ذلك إلى تقديم العون إلى بعضهم بعضًا، وتفريج كرب بعضهم بعضًا، عملاً بما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته. ومَنْ فرّجَ عن مؤمنٍ كربةً مِنْ كربِ الدنيا، فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة)[1].

[1] ـ البخاري، محمد إسماعيل: صحيح البخاري، كتاب المظالم ، باب لا يظلم المسلم . . ، رقم (٢٤٤٢)

الفصل الثالث

الجامعات وكليات خدمة المجتمع في المملكة العربية السعودية.

- المبحث الأول: التعريف بالجامعات في المملكة العربية السعودية؛ نشأتها وتطورها.
- المبحث الثاني: أدوار كليات خدمة المجتمع .

الجامعات وكليات خدمة المجتمع في المملكة العربية السعودية

يؤدي التعليم دوراً هاما في تطوير المجتمع وتنميته وذلك من خلال إسهام مؤسساته في تخريج الكوادر البشرية المدربة على العمل في كافة المجالات والتخصصات المختلفة وتعد الجامعة من أهم هذه المؤسسات بالإضافة إلى أنها من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي من صنع المجتمع من ناحية ، ومن ناحية أخري هي أداته في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية ، ومن هنا كانت لكل جامعة رسالتها التي تتولى تحقيقها فالجامعة في العصور الوسطي تختلف رسالتها وغايتها عن الجامعة في العصر الحديث وهكذا لكل نوع من المجتمعات جامعته التي تناسبه ([1]).

إن العصر الحديث تتعدد فيه الاهتمامات وتتشابك فيه الأمور ويواجه تغيرات وتحديات مستمرة اجتماعية وسياسية وعسكرية ومعرفية وتكنولوجية مما يجعل وظائف الجامعة فيه متعددة الجوانب ومتشابكة ويتفق كثير من المتخصصين على أنه و منذ أمد بعيد للجامعة دور هام في خدمة المجتمع وتتحدد الوظائف الأساسية للجامعة في ثلاث وظائف أساسية هي:

١- إعداد الموارد البشرية وإجراء البحوث العلمية والمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية ونقل الثقافة .

٢- العمل على صياغة وتشكيل وعي الطلاب وتناول قضايا ومشكلات المجتمع والعمل على خدمة وتنمية المجتمع ([2]).

٣- خدمة المجتمع فأصبح على الجامعة أن تقدم خدماتها مباشرة للأفراد في المجتمع سواء أكان ذلك في صورة برامج تعليمية تفويضية أو تكاملية في صورة برامج تدريبية أو برامج لإعادة التدريب ، أو برامج تحويلية تعرض لمهن مطلوبة بالمجتمع لا يتوفر لدى الأفراد متطلباتها([3]).

---

[1] - العيسوي عبد الرحمن: تطوير التعليم الجامعي العربي ، مصر ،الإسكندرية ، منشأة المعارف ص١٠.

[2] - مرسي محمد منير: التعليم الجامعي المعاصر قضاياه واتجاهاته ، القاهرة ، دار النهضة المصرية ١٩٧٧ ص٢٤.

[3] - الأسعد، عمر: الجامعات العربية حتى عام ٢٠٠٠ الواقع التصورات المستقبلية ، المؤتمر العام السادس لاتحاد الجامعات العربية ، ١٦-١٨ فبراير ١٩٨٨

المبحث الأول: التعريف بالجامعات في المملكة العربية السعودية (نشأتها وتطورها):

يمثل التعليم العالي أحد أهم وسائل إعداد الموارد البشرية بصفته الداعم الرئيس لتقدم الأمم والشعوب، ومن خلال برامج التعليم العالي تتمكن كل أمة من سد احتياجاتها من القوى العاملة والأيدي الماهرة التي يتطلبها سوق العمل والاحتياجات التنموية الوطنية، وهو الأمر الذي أدركته حكومة المملكة العربية السعودية منذ وقت مبكر ، وهيأت له السبل اللازمة للنهوض به وضمان جودته، وبناءً عليه فقد تحقق للتعليم العالي قفزات نوعية وكمية بارزة قادرة على أن تحقق الأهداف التي تتطلع إليها حاجات التنمية في المملكة، ولقد تضاعف عدد الجامعات في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – رحمه الله– أربع مرات إذ قفز العدد في غضون أربع سنوات من ثمانى جامعات إلى(٣٢)جامعة منتشرة في كافة أنحاء المملكة، وصاحب ذلك تغييرات جذرية كانت استجابة للدراسات التقويمية لواقع التعليم العالي([1]).

الجامعات الحكومية:

١. جامعة أم القرى: تعود بداية جامعة أم القرى إلى افتتاح كلية الشريعة في مكة المكرمة التي بدأت عام ١٣٦٩ هـ (١٩٤٩ م) لتكون بذلك أقدم مؤسسة للتعليم العالي في المملكة. وقد ارتبطت كلية الشريعة إداريًا بوزارة المعارف، وبعد أن أصبحت جامعة الملك عبد العزيز بجدة مؤسسة علمية وثقافية في عام١٣٩١ هـ، تم ضم كليتي الشريعة والتربية إليها حتى عام ١٤٠١/١٤٠٠هـ، و بعد ذلك صدر الأمر الملكي بتأسيس جامعة أم القرى بمكة المكرمة في عام ١٤٠٠هـ بحيث تقوم على الكليتين المذكورتين مع معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها، والتي شكلت جميعًا نواة الجامعة([2]).

٢. جامعة الأمام محمد بن سعود: أنشئت كلية الشريعة فيها عام ١٣٧٣هـ كنواة لتلك الجامعة ثم كلية اللغة العربية عام ١٣٧٤هـ ثم تحولت إلى جامعة عام ١٣٩٤هـ وتطورت ليصبح لها عدد من الفروع ، بالإضافة إلى معهد القضاء العالي ومعهد الدعوة، وتضم ١٣كلية.

---

[1] - الجامعات السعودية – وزارة التعليم العالي - إدارة العلاقات العامة والإعلام ٢٠١٣م.

[2] - موقع جامعة أم القرى https://uqu.edu.sa/page/ar/11

٣. جامعة الملك عبدالعزيز: بدأت فكرة إنشائها كجامعة أهلية في عام ١٣٨٤هـ ، إلا انه مع بداية عام ١٣٨٧هـ تحولت إلي جامعة حكومية جاء القرار من قبل جلالة الملك فيصل- رحمة الله – بذلك ، وتمت الدراسة فيها عام ١٣٩١هـ وبها العديد من الكليات.

٤. جامعة الملك سعود: تعد كلية الآداب التي أنشئت عام ١٣٧٧هـ النواة الأولى لجامعة الملك سعود ثم تحولت إلى جامعة في نفس العام، فكانت كلية الآداب والعلوم من حيث البرامج المقدمة وازدياد عدد الكليات والطلاب وأعضاء الهية التدريسية، وتضم ٢٣ كلية ومعهد.

٥. الجامعة الإسلامية: تأسست بالمدينة عام ١٣٨١هـ ، حيث بدأت بكلية الشريعة وفي عام ١٣٨٦هـ أنشئت كليتي الدعوة وأصول الدين، وتوالى إنشاء الكليات حيث أنشئت كلية القرآن والدراسات الإسلامية في عام ١٣٩٤هـ ، أما عام ١٣٩٥هـ أنشئت كلية اللغة العربية، ثم أنشئت في ١٣٩٦هـ كلية الحديث الشريف، فهي جامعة ذات رسالة عالمية تهدف إلى نشر الثقافة الإسلامية و أصول الدين لكل الملتحقين بها من الطلاب المسلمين على اختلاف جنسياتهم ليصبحوا دعاة إلى الإسلام ، لذا خصصت الجامعة ٧٥% من مقاعد الدراسة فيها لغير السعوديين والذين ينتمون لأكثر من ١٠٥ دولة إسلامية وتضم ست كليات.

٦. جامعة الملك فهد للبترول والمعادن: تأسست عام ١٣٨٣هـ وقد أطلق عليها "كلية البترول والمعادن" ثم تطورت لتصبح جامعة وأطلق عليها لقب جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في عام ١٣٩٧هـ ، وتتبع الجامعة النظام التعليمي المستخدم في كليات الهندسة في الولايات المتحدة الأمريكية بعد تعديله ليتلائم مع احتياجات المجتمع السعودي ، وتضم ١٠ كليات.

٧. جامعة الملك فيصل: أنشأت عام ١٣٩٥هـ وتضم أربع كليات هي : الزراعة والأغذية ، الطب البيطري والثروة الحيوانية ، والتربية والعلوم الإدارية والتخطيط، وبها ١٤ كلية.

٨. جامعة الملك خالد: هي عبارة عن دمج فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود، وجامعة الملك سعود بإبها، لذا صدر في ربيع ثاني لعام ١٤١٩هـ إنشاء جامعة بمنطقة عسير وأطلق عليها جامعة الملك خالد بأبها.

٩. جامعة الطائف: هي فرع من جامعة أم القرى حيث تم صدور الموافقة على تحويلها لجامعة مستقلة في عام ١٤٢٤هـ وتضم ٦ كليات منها كلية: التربية، والعلوم، والطب وخدمة المجتمع والتعليم المستمر.

١٠. جامعة القصيم: في عام ١٤٢٤هـ تم دمج فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود وجامعة الملك سعود في القصيم ليكونا جامعة مستقلة، وتضم الجامعة عدداً من الكليات هي: الاقتصاد والإدارة، الزراعة، الطب، والعلوم واللغة العربية والاجتماعية وكلية الشريعة وأصول الدين والهندسة.

١١. جامعة طيبة: وهي نتاج دمج جامعتي الملك عبدالعزيز والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمدينة ليكونا جامعة مستقلة اعتبار من عام ١٤٢٤هـ وتضم عدداً من الكليات هي: الطب، التربية، العلوم وعلوم الحاسب، العلوم الإدارية والمالية وكلية الدعوة، فهي تضم ٧ كليات.

١٢. جامعة حائل: تعد نقلة نوعية في المملكة العربية السعودية لتميزها بأسلوب الدراسة النظرية والتطبيقية للطلاب والطالبات بإشراف جامعة الملك فهد للبترول والمعادن على مراحل التأسيس الأولى بها والدراسة وتهيئة كافة الإمكانات لنجاحها وتشتمل على عدد من الكليات منها الهندسة وعلوم الهندسة وهندسة الحاسب وكلية العلوم وكلية المجتمع.

١٣. جامعة جازان: مقرها جازان وبدأت الدراسة فيها عام ١٤٢٦هـ ، وتضم أربع كليات.

١٤. جامعة الجوف: بدأت الدراسة فيها عام ١٤٢٦هـ وتضم أربع كليات وهي: كلية العلوم وكلية الهندسة والعلوم الطبية والتطبيقية وكلية المجتمع بالقريات.

١٥. جامعة الباحة: تقدم الجامعة التي صدرت الموافقة السامية بتأسيسها في عام ١٤٢٧هـ برامجها من خلال ٢٣ قسماً علمياً تتوزع على أربع كليات وتشتمل هذه الجامعة الجديدة على نخبة من التخصصات النادرة والتي تحتاجها سوق العمل إلى حد كبير.

١٦. جامعة تبوك: يمثل إنشاء جامعة تبوك عام ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م ، تعبيراً صريحا للرؤية الثاقبة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز يحفظه الله في نشر التعليم العالي في جميع مناطق المملكة. ويوجد حاليا في الجامعة أكثر من (٩٩٠عضو هيئة تدريس، يمثل الإناث ٤٨% منهم ، ويزيد عدد الطلاب على ٢٠.٠٠٠) طالب وطالبة في المركز الرئيس للجامعة والفروع التابعة له، وتسعى الجامعة لأن تكون منارة في مجالات التعليم والتطوير.

١٧. جامعة نجران: صدرت التوجيهات السامية الكريمة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز – حفظه الله– باعتماد جامعة نجران جامعة مستقلة في١٠/١٠/١٤٢٧هـ، وقد تم تحويل مجمع الكليات إلى جامعة تحمل اسم جامعة نجران.

١٨. جامعة الحدود الشمالية: أسسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في زيارته للحدود الشمالية عام ١٤٢٨ هـ ، حيث تم البدء بإنشاء كلية العلوم بمنطقة الصالحية ، ومن ثم تم

ضم كلية المعلمين (التربية والآداب حاليا) وعدة كليات في محافظات رفحاء وطريف لتشكل معا جامعة الحدود الشمالية ، وقد تم استحداث كثير من التخصصات الاكاديمية في الجامعة العلمية منها والتربوية مرورا بالعلوم الإدارية والطب والعلوم الطبية وصولا إلى علوم الهندسة وعلوم المجتمع.

١٩. جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن: أنشئت بعد إعلان خادم الحرمين الشريفين ، الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله- ، إبان ولايته للعهد وذلك خلال حفل تدشين المرحلة الأولى للمباني الأكاديمية لكليات البنات عام ١٤٢٥هـ ، وتقرر بناء عليه ضم كليات البنات الجامعية في مدينة الرياض لتنضوي تحت هذه الجامعة بناء على توجيه رئاسة مجلس الوزراء تمهيداً لاستكمال تأسيس جامعة الأمير نورة بنت عبدالرحمن ،وتمثل الجامعة البداية لمنظومة جامعات البنات التي وجه خادم الحرمين الشريفين بتأسيسها في عدة مناطق بالمملكة ، وقد اكتمل جزء كبير من المدينة الجامعية وجارى العمل على بناء المزيد من المباني الخاصة بالكليات التي تزمع وزارة التعليم العالي إضافتها للكليات الحالية بالجامعة.

٢٠. جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية: تمثل البرامج الأكاديمية في مدينة الملك عبدالعزيز الطبية، التابعة للشؤون الصحية بالحرس الوطني، النواة الأولى لجامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية. ومع النمو المتسارع لهذه البرامج، وما أثمرت عنه من نتائج إيجابية في توفير وتأهيل كوادر سعودية في مختلف التخصصات في المجالات الطبية والعلوم الصحية، وجّه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله - في الخامس من شهر صفر ١٤٢٦هـ الموافق السادس من شهر مارس ٢٠٠٥م بإنشاء الجامعة، ولتكون بذلك أول جامعة عربية متخصصة في مجال الطب والعلوم الصحية.

٢١. جامعة الدمام: صدر المرسوم الملكي رقم ١٨/١/أ بتاريخ ١٤٣٠/٩/١٥هـ الموافق ٢٠٠٩/٩/٥م بفصل شطر جامعة الملك فيصل بالدمام تحت اسم جامعة الدمام لتشمل عدداً من الكليات بالمنطقة الشرقية: الدمام، والقطيف، والظهران، والجبيل، والخفجي، والنعيرية، وحفر الباطن وتضم الجامعة عدداً من الكليات.

٢٢. جامعة الملك سلمان بالخرج: أنشئت جامعة سلمان بن عبدالعزيز "جامعة الخرج سابقاً" بموجب الأمر السامي الكريم رقم ٧٣٠٥/ م ب بتاريخ ١٤٣٠/٩/٣هـ ، وتضم الجامعة عدداً من الكليات.

٢٣. جامعة شقراء: تعد جامعة شقراء من أحدث الجامعات السعودية التي صدر القرار السامي الملكي بإنشائها، حيث صدر المرسوم الملكي الكريم رقم (٧٣٠٥/م ب وتاريخ ١٤٣٠/٩/٣هـ) بإنشاء

جامعة شقراء ، انطلاقا من حرص حكومة المملكة وخادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – على النهضة بمجال التعليم عامة والتعليم الجامعي خاصة .

٢٤. جامعة المجمعة: تعد جامعة المجمعة من أحدث الجامعات في الوطن الغالي والتي أنضمت لمنظومة من الصروح العلمية الكثيرة والكبيرة لتصبح رافداً من روافد التعليم الجامعي وجاء إنشاء هذه الجامعة بناء على موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس التعليم العالي – رحمه الله– وذلك بتاريخ ٣ رمضان ١٤٣٠هـ الموافق ٢٤ أغسطس ٢٠٠٩م.

٢٥. الجامعة السعودية الإلكترونية: صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين – رحمه الله – بناءاً على الأمر السامي الكريم رقم ٣٧٤٠٩/ب بتاريخ ١٤٣٢/٩/١٠هـ، وقد جاءت الموافقة على إنشاء الجامعة السعودية الإلكترونية كمؤسسة تعليمية حكومية تقدم التعليم العالي والتعلم مدى الحياة، وأن تكون مكملة لمنظومة المؤسسات التعليمية تحت مظلة مجلس التعليم العالي. تضم الجامعة كلية العلوم الإدارية والمالية، وكلية الحوسبة والمعلوماتية، وكلية العلوم الصحية. وستمنح الجامعة شهادات البكالوريوس والدراسات العليا، إضافة لتقديم دورات في التعلم المستمر والتعلم مدى الحياة.

حصر شامل للجامعات بالمملكة العربة السعودية (الحكومية)

الجامعة	مقرها	تاريخ إنشائها	إجمالي أعضاء هيئة التدريس	إجمالي الطلبة
جامعة أم القرى	مكة المكرمة	١٣٦٩هـ	٣,٧٩٩	٧٤,٣٩٥
الجامعة الاسلامية	المدينة المنورة	١٣٨١هـ	٦٤٤	١٧,١٣٩
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية	الرياض	١٣٧٠هـ	٣,٧٦٨	١٠١,٠٧٨
جامعة الملك سعود	الرياض	١٣٧٧هـ	٧,٣٥٣	٦٨,٠٩٥
جامعة الملك عبدالعزيز	جدة	١٣٨٧هـ	٦,٨٦٥	١٥٩,٨٦٥
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران	١٣٨٣هـ	١,٠٧٨	١١,٩٧١
جامعة الملك فيصل	الإحساء	١٣٩٤هـ	١,٤٣٢	٩٦,٤٧٥
جامعة الملك خالد	ابها	١٤١٩هـ	٢,٢١٢	٤٤,٠١٢
جامعة القصيم	القصيم	١٤٢٤هـ	٣,١٥٢	٥٥,٩٨٦
جامعة طبية	المدينة المنورة	١٤٢٥هـ	١,٠٤٠	٥٧,٣٦٣
جامعة الطائف	الطائف	١٤٢٤هـ	١,٩٣٤	٥٠,٧٣٤
جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية	الرياض	١٤٢٦هـ	٤٠٦	٣,١٧٦
جامعة جازان	جازان	١٤٢٦هـ	٢,١٨٧	٤٧,١٤٥
جامعة حائل	حائل	١٤٢٦هـ	١,٦٣٢	٢٨,٩٨٤
جامعة الجوف	الجوف	١٤٢٦هـ	٩٦٢	٢٠,٧٤٧
جامعة تبوك	تبوك	١٤٢٧هـ	١,١٠٢	٢٧,٧٦٥
جامعة الباحة	الباحة	١٤٢٧هـ	١,٠٤٢	٢٤,٨٧٩
جامعة نجران	نجران	١٤٢٧هـ	١,٠٢٦	٢٤,١٣٤
جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن للبنات	الرياض	١٤٢٥هـ	١,٥١١	٣٤,٦٠١
جامعة الحدود الشمالية	عرعر	١٤٢٨هـ	٥٢٥	١٠,١١٦
جامعة شقراء	شقراء	١٤٠٣٠هـ	٩٣١	٢٢,٠٩٢
جامعة سلمان بن عبدالعزيز	الخرج	١٤٣٠هـ	١,٥٢١	٢٦,١٦٩
جامعة الدمام	الدمام	١٤٣٠هـ	١,٩٩٠	٣٥,٦٠٠
جامعة المجمعة	المجمعة	١٤٣٠هـ	٦٧٦	١٥,٦٣٤
إجمالي الجامعات الحكومية	**٢٥**	**-**	**٤٨,٧٨٨**	**١,٠٥٨,١٥٥**

❖ آخر تحديث للجدول بتاريخ ١٢جماد الأولى ١٤٣٤هـ موقع وزارة التعليم العالي

الجامعات والكليات الأهلية:

١. جامعة الأمير سلطان: بداية تأسيس جامعة الأمير سلطان في عام ١٩٩٩ تحت اسم كلية الأمير سلطان الخاص، وفي ٢٠٠٣ قامت وزارة التعليم العالي بإعلانها جامعة حيث تفضل صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود – رحمة الله– بافتتاح هذه الجامعة، وقد شُيدت هذه الجامعة من قبل مؤسسة الرياض الخيرية للعلوم ومُنحت الترخيص من وزارة التعليم العالي كمؤسسة أكاديمية أهلية غير ربحية في مدينة الرياض ،وتعتبر جامعة الأمير سلطان أول جامعة أهلية في المملكة العربية السعودية.

٢. جامعة عفت: هي أولى الجامعات الأهلية النسائية غير الربحية في المملكة العربية السعودية، تعمل تحت مظلة مؤسسة الملك فيصل الخيرية. انطلقت من خلفية عريقة أنشأتها صاحبة السمُوّ الأميرة عفت الثنيان آل سعود حرم جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز – طيّب الله ثراهما – عام ١٤١٩هـ /١٩٩٩م بمجلس مؤسسين يضم أبناء و بنات الملكة عفّت وعددًا من الخبراء والمختصين المحليين والدوليين، وباشرت نشاطها في العام الدراسي ١٤٢٠هـ/١٤٢١هـ ١٩٩٩/٢٠٠٠م باسم كلية عفّت الأهلية للبنات بجدة.

٣. الجامعة العربية المفتوحة: تعود فكرة إنشاء جامعة مفتوحة في العالم العربي كمشروع غير ربحي إلى مبادرة من صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود رئيس برنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند)، حين أعلن سمو الأمير في عام ١٩٩٦ عن مبادرته لإنشاء جامعة عربية مفتوحة ككيان أكاديمي تعليمي غير تقليدي وكمؤسسة تسهم في توجيه التنمية في المجالات العلمية والاجتماعية والثقافية، وتطورت تلك المبادرة في عام ٢٠٠٢ لتترجم على أرض الواقع إلى جامعة متكاملة هي الجامعة العربية المفتوحة التي انطلقت بتعاون مشترك مع الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة.

٤. جامعة اليمامة: جاء مشروع تأسيس كلية اليمامة الأهلية ضمن أوائل المشاريع الجادة التي حظيت بدعم وتشجيع من وزارة التعليم العالي بالمملكة. فقد انطلق المشروع بصدور الترخيص المبدئي للكلية في مايو ٢٠٠١ وبعد اعتمادها مؤسسة تعليم جامعي من وزارة التعليم العالي، افتتح الحرم الجامعي للكلية ليحتضن افتتاح كلية اليمامة لإدارة الأعمال،

وقبول أول دفعة من طلبتها مع بداية العام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٥هـ (سبتمبر ٢٠٠٤م)، للذكور، وصدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود – يحفظه الله – على تحويل كلية اليمامة إلى جامعة، لتبدأ عامها الدراسي ١٤٣٠/١٤٢٩هـ بمرحلة جديدة وانطلاقة مباركة نحو المستقبل.

٥. جامعة الأعمال والتكنولوجيا: من أوائل الجامعات الأهلية الرائدة في مجال الأعمال والتكنولوجيا في المملكة في مدينة جدة ، بدأت مسيرة جامعة الأعمال والتكنولوجيا عام ٢٠٠٠ م كمعهد متوسط ب ٣٣ طالبا، يمنح درجة الدبلوم، وفي عام ٢٠٠٣م ، تطور المعهد ليصبح كلية إدارة الأعمال، تمنح شهادة البكالوريوس في إدارة الأعمال في مختلف مجالات التركيز وذلك بعد أن وافقت عليه وزارة التعليم العالي، وفي عام ٢٠٠٨ م بدأت الكلية بتقديم أول برنامج للدراسات العليا في إدارة الأعمال ، كما تم افتتاح كلية الهندسة وتقنية المعلومات، ثم في عام ٢٠١٠ م صدرت موافقة الوزارة على افتتاح كلية الإعلان، وقد بدأت الدراسة فيها مع بداية الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٣ ، وهي أول كلية إعلان متخصصة لخدمة الطلاب والطالبات في مجال الإعلان في المملكة العربية السعودية. للجامعة أهداف طموحة من شأنها أن تعكس احتياجات سوق العمل واحتياجات التوظيف في المملكة، وقد صدر قرار مجلس التعليم العالي بتحويل كليات إدارة الأعمال إلى جامعة الأعمال والتكنولوجيا في ٢٠١٢/٥/٢٢م الموافق ١٤٣٣/٧/١هـ.

٦. جامعة الأمير فهد بن سلطان: تأسست جامعة فهد بن سلطان الأهلية عام ١٤٢٤ هجرية في مدينة تبوك بكلية واحدة هي كلية الحاسب الآلي ثم أضيف قسم البنات مع بداية عام ١٤٢٧/١٤٢٨ وكليتي الأعمال والهندسة في العام الدراسي ١٤٢٩/١٤٢٨ويشرف على عمل الجامعة مجلس أمناء يرأسه صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز ومجلس الجامعة.

٧. جامعة الأمير محمد بن فهد: أنشئت في عام ٢٠٠٦ وتم افتتاحها في عام ٢٠٠٨ ومقرها في مدينة الخبر.

٨. جامعة الفيصل: أُنْشِئَتْ جامعة الفيصل في العام ٢٠٠٢م بمبادرة من مؤسسة الملك فيصل الخيرية الرائدة بمبادراتها التي تتجاوز مفهوم العمل الخيري التقليدي، كأول جامعة أهلية غير ربحية بالمملكة العربية السعودية.

9. جامعة دار العلوم الأهلية: أُنشئت في عام ١٤٢٩هـ كليات دار العلوم وفي عام ١٤٢٩هـ تحولت الي جامعة دار العلوم الاهلية.
10. جامعة دار الحكمة الأهلية: جامعة خاصة غير حكومية بجدة للبنات، فتحت أبوابها عام ١٩٩٩ م الجامعة تمنح درجة البكالوريوس لطلابها الذين أتموا الدراسة بنجاح لمدة أربع سنوات وأنهوا متطلبات التخرج.

الكليات الأهلية:

كلية الباحة، كلية فقيه الأهلية للعلوم الطبية، كلية الرياض الأهلية لطب الاسنان والصيدلة، كليات الرياض الأهلية لطب الاسنان والصيدلة، كليات الرياض الأهلية لطب الاسنان والصيدلة، كلية ابن سينا الأهلية للعلوم الطبية بجدة ، كلية القصيم الأهلية للغات، كلية القصيم الأهلية للحاسب الالي، كلية القصيم الأهلية لطب الاسنان، كلية البترجي الأهلية للعلوم الطبية والتقنية بجدة، كلية سعد الأهلية للتمريض والعلوم الصحية بالخبر، كلية الريادة الأهلية للعلوم الصحية بجدة، كلية المعرفة الأهلية للعلوم والتقنية، كلية بريدة الأهلية للهندسة وتقنية المعلومات، كلية محمد المانع الأهلية للعلوم الطبية بالخبر، كلية الفارابي الأهلية لطب الأسنان و التمريض بالرياض ،كلية الغد الدولية للعلوم الصحية الأهلية[1].

[1] ـ الجامعات السعودية – وزارة التعليم العالي ـ إدارة العلاقات العامة والإعلام ٢٠١٣م

المبحث الثاني: أدوار كليات خدمة المجتمع :

عرف بعض الباحثين خدمة المجتمع بأنها تحديد الاحتياجات المجتمعية للأفراد والجماعات والمؤسسات ، وتصميم الأنشطة والبرامج التي تلبى هذه الاحتياجات عن طريق الجامعة وكلياتها، ومراكزها الدراسية المختلفة بغية إحداث تغيرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها ([1])، ومن وظائف الجامعة خدمة المجتمع فأصبح على الجامعة أن تقدم خدماتها مباشرة للأفراد في المجتمع سواء كان ذلك في صورة برامج تعليمية تفويضية أو تكاملية في صورة برامج تدريبية أو برامج لإعادة التدريب ، أو برامج تحويلية تعرض لمهن مطلوبة بالمجتمع لا يتوفر لدى الأفراد متطلباتها ، ولقد أدى ذلك إلى خروج الجامعة من عزلتها وأبراجها العاجية وأن تفتح أبوابها على المجتمع لأنه عندما تنعزل الجامعة عن المجتمع وتتخلى عن الموقف الفاقد والوعى بما حولها وبمن حولها تصير معارفها متكدسة لا ترتبط بحركة الحياة المتطورة ويفقد العلم قيمته الاجتماعية بل والمعرفية أيضا ، وبذلك ينفصل التعليم عن احتياجات المجتمع ومجريات الأحداث به([2]).

وبالتالي تعد خدمة المجتمع من أبرز وظائف الجامعة في الوقت الحالي بما توفره من مناخ يتيح ممارسة الديمقراطية وفى المشاركة الفعالة في الرأي والعمل ، كما تنمى لدى المتعلمين القدرة على المشاركة والإسهام في بناء المجتمع وحل مشكلاته ، كما تنمى لديهم الرغبة الجادة في الدراسة عن المعرفة وتحدى الواقع واستمرار المستقبل في إطار منهج علمي دقيق يراعى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع ([3]).

كما أن الجامعة يمكنها خدمة المجتمع عن طريق الإسهام في ربط الدراسة العلمي باحتياجات قطاعات الإنتاج والخدمات ، وربما كان من إحدى الوسائل لتحقيق ذلك تخصيص أماكن في مؤسسات التعليم العالي لعدد من الشركات والمؤسسات الصناعية لتتخذ منها مقر تتفاعل فيها من خلالها مع الهيئات التدريسية والطلبة والمختبرات وتتعاون على دراسة المشكلات التي تواجهها قطاعات الإنتاج المختلفة وتعوق تطورها ، ومن ثم تعمل على تقديم الحلول لها ، هذه المقرات هي

---

[1] - أحمد ، إيهاب السيد "دور بعض المراكز والواجدات ذات الطابع الخاص بجامعة الأزهر في خدمة المجتمع ، رسالة ماجستير ،كلية التربية جامعة الزهر ٢٠٠٢ ص١٢

[2] - الأسعد، عمر: الجامعات العربية حتى عام ٢٠٠٠ الواقع التصورات المستقبلية ، المؤتمر العام السادس لاتحاد الجامعات العربية ، ١٦-١٨ فبراير ١٩٨٨

[3] - إبراهيم ، مجدي عزيز : المنهج التربوي وتحديات العصر ، القاهرة ، عالم الكتب ٢٠٠٢ ص ٧٦ – ٧٧ .

التي تسمى محطات العلوم وقد انتشرت في بعض البلاد الصناعات المتقدمة حتى أصبح يشترك عدد كبير من الشركات الصناعية في الجامعة الواحدة تتخذ لها فيها مقار أو محطات علمية ، وإذا تعذر انتقال شركات الصناعة إلى الجامعات فالحل البديل أن تنتقل الجامعات إليها عن طريق السماح لأعضاء هيئة التدريس بالعمل في تلك الشركات مدد محدودة، لأهداف معينة ، الأمر الذي يجعلهم يتعرفون على مشكلات الصناعة في الواقع ، وينقلونها إلى الجامعات ، ويجعلونها مدارا لبحوثهم ونماذج علمية يدرسونها لطلبتهم بدلا من الاقتصار على تعليم نظريات مجردة ، تنتهي مع الزمن إلى عزلة الجامعات عن مجتمعاتها ([1]) .

بهذا تصل الجامعة بالمجتمع إلى الرقى والتقدم عن طريق ربطها باحتياجات قطاعات الإنتاج والخدمات الأمر الذي يجعل المجتمع دائم الازدهار ومواكبا لتطورات العصر ، كما أن الجامعة بما تقدمه من كفاءات مدربة تعتبر عاملا من عوامل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع .

مفهوم خدمة الجامعة للمجتمع:

يعرف كل من شانون SHANON وشونفليد SHOEFELD الخدمة التي تقدمها الجامعة لمجتمعاتها على أنها " نشاط ونظام تعليمي موجه إلى غير طلاب الجامعة ، ويمكن عن طريقة نشر المعرفة خارج جدران الجامعة وذلك بغرض إحداث تغيرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة ووحدتها الإنتاجية والاجتماعية المختلفة ([2]).

ونجد أن هذا التعريف يتطلب أن تضع الجامعة جميع إمكاناتها المادية والبشرية في خدمة المجتمع عامة ، وفى خدمة المجتمع الإقليمي، ويتطلب أيضا معرفة الاحتياجات العامة للمجتمع، وترجمتها إلى نشاط تعليمي في المجتمع الذي تخدمه الجامعة ، ويدل هذا على اختلاف الخدمات التي تقدمها كل جامعة وذلك لاختلاف طبيعة المجتمعات المحلية واختلاف احتياجاتها.

---

[1] - الأسد ،ناصر الدين ، تصورات إسلامية في التعليم الجامعي والدراسة العلمي ، عمان ، روائع مجد لروى ١٩٩٦م ،ص ١١ –١٢

[2] -- shannon .T,J & shoenfeld ,C.Auniversity Extension the center of Applied Research in Education New yourk 1965 p3 .

أهداف الجامعة لخدمة المجتمع:

يحدد المتخصصون أن للجامعة ثلاثة مجموعات من الأهداف وتتلخص في الأهداف التالية :

أ- أهداف معرفية : وهى تتناول ما يرتبط بالمعرفة تطورا أو تطويرا أو انتشارا .

ب- أهداف اقتصادية : والتي من شأنها أن تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من خامات بشرية وما يحتاج إليه من خبرات في معاونته للتغلب على مشكلاته الاقتصادية وتنمية ما يحتاج إليه من مهارات وقيم اقتصادية.

ت- أهداف اجتماعية : والتي من شأنها أن تعمل على استقرار المجتمع وتخطى ما يواجهه من مشكلات اجتماعية ([1])

وتتمثل الأهداف الاجتماعية فيما يلي :

١- تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة المدربة تدريبا يتناسب وطبيعة تغير المهن.

٢- تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة الاجتماعية مثل مكافحة الأمية، الإدمان، نشر الوعي الصحي وغيرها .

٣- تكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة .

٤- ربط الجامعات بالمؤسسات الإنتاجية في علاقة متبادلة .

٥- الربط بين نوعية الأبحاث العلمية ومشاكل المجتمع المحلى .

٦- تفسير نتائج الأبحاث ونشرها للاستفادة منها في المجتمع .

٧- إجراء الأبحاث البيئية الشاملة التي تعالج بعض المشكلات المتداخلة ([2]).

وهكذا يبدو أن أهداف الجامعات في المجتمعات الديمقراطية لابد أن تختلف عن أهدافها في المجتمعات الشمولية لما بين النوعين من اختلافات ولذلك يجب صياغة الأهداف التعليمية بما يتناسب مع ما حدث من تغير في أوضاع العالم .

---

[1] - عبد الغفار،عبد السلام، دعوة لتطوير التعليم الجامعي ،مجلة دراسات في التعليم الجامعي ،جامعة عين شمس " مركز تطوير التعليم الجامعي " القاهرة ، عالم الكتب ١٩٩٣ ص١٤ .

[2] - حسن ، إيناس عبد المجيد ، " تطوير أهداف التعليم الجامعي المصري في ضوء بعض المتغيرات العالمية والمحلية والاتجاهات المستقبلية وتحديات معوقات تحقيقها " دراسة ميدانية على جامعة الزقازيق " " المؤتمر القومي السنوي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي " الأداء الجامعي الكفاءة والفاعلية والمستقبل ، جامعة عين شمس ، مركز تطوير التعليم الجامعي ١٠/٢١- ١١/٢ ١٩٩٥ ص٥٢١،٥٢٢.

علاقة الجامعة بالمجتمع:

إن اتصال الجامعات بمجتمعاتها وتقديم مجموعة من الأدوار والأنشطة والخدمات لهذا المجتمع أصبح أمراً ضرورياً تفرضه المتغيرات المعاصرة ،فلم يعد قيام الجامعة بخدمة مجتمعها أمرا اختياريا كما في جامعات دول العالم الثالث ، كما أن عضو هيئة التدريس مطالب بدور حيوي في تقديم الخدمات المجتمعية ويجب أن يراعى ذلك عند اختياره وإعداده وتقيميه، والوقوف على أهم المعوقات التي تحول دون قيامه بهذه الأدوار على الوجه الأمثل واقتراح الحلول لتلك المعوقات بهدف تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات في مجال خدمة المجتمع ([1])

وتأخذ العلاقة بين الجامعة والمجتمع صيغة خاصة بسبب ما تتميز به أهدافها وفعاليتها ومدخلاتها، وأهم جوانب هذا التمييز أن العنصر الأساسي في هذه العلاقة هو العنصر البشرى ، فالجامعة تستقطب من المجتمع أعلى فئاته علما وثقافة([2])

ويرى البعض أن من أهم المسلمات التي تقوم عليها علاقة الجامعة بمجتمعها هي أن الجامعة لا تنفصل عن المجتمع ، وأن علاقة الجامعة بالمجتمع هي علاقة الجزء بالكل ، فلا توجد الجامعة أبدا من فراغ ، بل لكل إقليم خصوصية ، وبيئة معينة تؤثر بطريق مباشر وغير مباشر في طبيعتها ونوعية الأنشطة المختلفة التي تقوم بها سواء أكانت أنشطة تعليمية أو بحثية أو إرشادية، ومن ثم فإن غاية الجامعة الحقيقية ومبرر وجودها هو خدمة المجتمع الذي توجد فيه ومعنى ذلك أن ارتباط الجامعة بمجتمعها يعطيها شرعيتها ويبرر وجودها حيث إنه ليس أخطر على الجامعة من أن تنفصل عن مجتمعها وتتحصر داخل جدرانها تنقل المعرفة دون ارتباط وثيق بالمجتمع وقضاياه([3]).

---

[1] - إبراهيم عبد الرافع السمادونى ، سهام يس محمد : مرجع سابق ٢٠٠٥ ص٣٠ .

[2] - محمد حربي حسن : دور الجامعة في تنمية بيئتها ، مجلة الغدارة العامة ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ع٦٨ ١٩٩٠ ص٥٩

[3] - جمال الدين ، نادية: التعليم الجامعي المعاصر ، حديث حول الأهداف وإطلالة على المستقبل ، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس ، مجلد ٨ ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ١٩٨٣ ص٧٥ .

الخدمات والأنشطة التي تقدمها الجامعة للمجتمع:

تتنوع مجالات خدمة المجتمع وتتعدد طبقا لظروف وإمكانيات كل جامعة على حدة وكذلك طبقا لظروف المجتمع المتغيرة ، ولذلك نجد هناك تباينا واضحا بين ما تقدمه الجامعات في هذا المجال وأيا كانت تلك المجالات فإنها عبارة عن أنشطة وممارسات بهدف تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع في جوانبها المختلفة (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية) وذلك عن طريق استغلال كل القدرات الفعلية والمصادر المادية لمؤسسات التعليم العالي لتحسين أحوال المجتمعات ([1]).

وقد صنف البعض مجالات خدمة المجتمع التي تقدمها الجامعات في ثلاثة أنماط وهى :

١- البحوث التطبيقية وهى بحوث تستهدف حل مشكلة ما أو سد حاجة المجتمع لخدمة أو سلعة تحددها ظروف وأوضاع معينة.
٢- الاستشارات وهى خدمات يقوم بها أساتذة الجامعة كل في مجال تخصصه لمؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية وكذلك لأفراد المجتمع الذين يشعرون بالحاجة إلى مثل هذه الخدمات .
٣- تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية للعاملين في مؤسسات الإنتاج بما يحقق مبدأ التربية المستمرة وما يستنتجه من نمو مهني ([2]) .

وقد صنف عبدالحميد مجالات خدمة المجتمع إلى نوعين:

أولا : داخل الجامعة: وتتلخص المشاركة في المناشط الطلابية غير الدراسية وتوجيهها حسب مجالات اهتمام عضو هيئة التدريس أو هواياته في الشؤون الثقافية والاجتماعية أو الرياضية أو الفنية وغير ذلك مما ما يقام من معسكرات للخدمة موجهة للبيئة المحلية .

[1] - السيد أحمد محمد إيهاب: مرجع سابق ٢٠٠٢ ص٧٠ .
[2] - ربيع عبد الحميد ،أحمد: دور الجامعة في مجال خدمة المجتمع " دراسة مطبقة على جامعة المنصورة " مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر، ع٥٨ أكتوبر ١٩٩٦ ص٢٠٤-٢٠٥ .

ثانيا : خارج الجامعة : وتكون لكلٍ في مجال تخصصه وحدد فيها: [1]

١- القيام بالبحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع وتسهم في حلها .
٢- تقديم الخبرة والمشورة لمؤسسات الدولة والقطاع الخاص .
٣- المشاركة في الندوات وإعداد المحاضرات الهامة .
٤- الإسهام في الدورات التدريبية لتأهيل الأخير في الدولة .
٥- نقل نتائج البحوث والمكتشفات الجديدة في العالم إلى اللغة العربية .
٦- تأليف الكتب العلمية الموجهة لغير الطلاب.

وقد صنف الجبر مجالات خدمة المجتمع فيما يلي [2]:

أ- الاستشارات العلمية التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع وأفراده .
ب- التدريب والتعليم المستمر الذي تقدمه الجامعة للكوادر الوظيفية .
ت- الدراسة التطبيقي الذي يسعى إلى دراسة مشكلات المجتمع ومؤسساته والعمل على حلها.
ث- نشر العلم والمعرفة بين أبناء المجتمع المحلى من خلال الندوات والمحاضرات وبرامج التعليم المستمر .
ج- النقد الاجتماعي البناء لتوجيه حركة المجتمع في إطار الأهداف .

ونجد أن كل ذلك ينعكس بالطبع على تحقيق التنمية الشاملة والتغير الاجتماعي المنشود وتقوية روح المبادرة والمشاركة وتوثيق العلاقات الإنسانية ومعرفة الأساليب الفنية المستحدثة وملاحقتهم لركب التقدم العلمي والتكنولوجي .

الفصل الرابع

واقع العمل التطوعي بالجامعات السعودية

- **المبحث الأول: البرامج والأساليب التي يمكن تفعيلها في الجامعة لتطوير العمل التطوعي و تفعيله في المجتمع**
- **المبحث الثاني : معوقات العمل التطوعي في الجامعات**

[1] - حد ... التربوية ، القاهر...
[2] - الج ... دمة المجتمع ، التري...

إن لغة التطوع في بلادنا ، باتت لغة نسعى ونفخر أن يجيد المجتمع التحدث بها، فهي سارية

العطاء الشامخة ، وفنار الوصول الإيجابي لمرافئ النجاح والتميز.

فالإنسان طاقة بيضاء تصنع الحياة، ويقاس كل مجتمع من خلال درجة التقدم والنمو الذى يسوده، والتزايد في أعداد السكان وتحسن الوضع الصحي وارتفاع معدلات الحياة جعلت الخدمات الحكومية، مهما توفر لها من عوامل الدعم المادي والبشري، غير قادرة على مواكبة المتطلبات الاجتماعية لأفراد شعوبها، لذا برز دور القطاع الثالث (القطاع التطوعي) في إكمال الدور الذي تقوم به الحكومات ومؤسسات القطاع الخاص في مجال الخدمات التنموية والقطاع التطوعي قطاع مرن وغير ربحي، ويتكون من مؤسسات غير حكومية (ngos) Non –overnmental Organizations، ويقدم برامج وأنشطة تخفف العبء عن كاهل الحكومات، فضلاً عن قدرته على التنسيق مع المؤسسات الأهلية والأجهزة الحكومية، لمضاعفة الاستفادة من الموارد المخصصة لتعزيز برامج التنمية الاجتماعية ([1]).

ولعل مؤشر التنمية خير دليل على تميز المرحلة التى وصل إليها المجتمع فالجامعات في المملكة العربية السعودية ازداد عددها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود –رحمه الله – وبذلك ازداد عطاؤها وعظمت إنجازاتها وتعددت المشاريع التى تخدم المجتمع.

البرامج والأساليب التي يمكن تفعيلها في الجامعة لتطوير العمل التطوعي و تفعيله في المجتمع:

يمر عالمنا اليوم بمجموعات من المتغيرات والتحديات العالمية في النواحي العلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومع أن التغير هو سنة الحياة إلا أن ما يميز هذه المتغيرات في العصر

[1] التلمسانى، عبدالعزيز " نموذج جمعية مكة للتنمية فى تعزيز الأمن "، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ٢٠٠٠م .

الحديث عن التغيرات السابقة ، هي سرعة التغير من ناحية وشموليته وعالميته وتعدد أبعاده من ناحية أخرى([1])، وتتنوع البرامج والأساليب التى تفعلها الجامعات لخدمة الطلاب والمجتمع وتعتمد على مدى توفر الدعم والجهود المبذولة لتنفيذها ومن خلال الدراسة وزيارة الجامعات التى قامت بها الباحثة أتضح أنه يوجد بعض الخلل في تنفيذ برامج العمل التطوعي وتطويرها ومن خلال الاستبانة الالكترونية والورقية التى تم توزيعها وجمعها على اربع من الجامعات الحكومية والأهلية في مناطق متعددة من المملكة العربية السعودية يمكننا أن نؤجز بعض البرامج والأساليب التي يمكن تفعيلها في الجامعة لتطوير العمل التطوعي و تفعيله في المجتمع وإيجاد تصور يساعد الجامعات والطلاب في المشاركة والرقي بالعمل التطوعي

١. زرع المبادئ والقيم الإسلامية التي تحث على العمل التطوعي.
٢. إنشاء مراكز متخصصة للتعريف بالعمل التطوعي يسهم في تفعيل مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي.
٣. تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة في تثقيف أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي.
٤. دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوع.
٥. تدريب وتأهيل الشباب الراغب في العمل التطوعي.
٦. إصدار نشرات دورية تعنى بالأعمال التطوعية وتبرز نشاطات المتطوعين.
٧. تطوير برامج تربوية في الكليات والجامعات للتعريف بالعمل التطوعي.
٨. تضمين البرنامج والمقررات الدراسية للمؤسسات التعليمية مفاهيم العمل التطوعي وأهميته.
٩. وضع بطاقات متعددة الفئات والدرجات تصرف من الجامعة لتسهيل معاملات المتطوعين في الجامعة وخارجها وذلك يكون بالتعاون مع الجهات المساندة للعمل التطوعي مثل البنوك وحجوزات الطيران كدعم لهم.

معوقات العمل التطوعي في الجامعات السعودية:

إذا أمعنا النظر في معوقات العمل التطوعي التى تواجهها الجامعات السعودية وجدنا أنها تنقسم إلي قسمين:

١- معوقات تتعلق بالطالب.

[1] - قورة ، حسين سليمان : المنهج التربوي في الإسلام ومفهوم التربية مدى الحياة في التربية المستمرة ، البحرين ، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار ، ع١١ ١٩٨٦ ص٨-٩

٢- معوقات تتعلق بالجامعة.

المعوقات التي تتعلق بالطالب:

هناك عدة معوقات تواجه الطالب الجامعي للمشاركة في العمل التطوعي، سأورد بعضاً منها:

١- ضعف الثقافة والخطاب الديني المتعلق بالعمل التطوعي فكثيراً ما نجد أن الطالب يدرس جميع مراحل الدراسية والجامعية ولم يشترك بعمل تطوعي.

٢- عدم تشجيع بعض الأسرة وإهمال بتنشئة أبنائها على العمل التطوعي والانخراط فيه([1]).

٣- سيطرة القيم المادية على العلاقات الاجتماعية، فالتقدم التكنولوجي، والانفتاح الاقتصادي، جعلا بعض الناس ينادون باستخدام المدخل الاقتصادي في تحقيق الأهداف الاجتماعية، ويهمشون الأعمال التطوعية؛ لأنه ليس لها مردود مادي أو اقتصادي([2])، فينصرفون عن أعمال التطوع إلى الأعمال التي تدر عليهم ربحاً يساعدهم على قضاء حاجاتهم الأساسية([3]).

٤- نفور البعض من العمل التطوعي بسبب ما يتطلب تنظيمه من وقت وجهد، أو بسبب القيود التى يشعر بها المتطوع ضمن الفريق([4]).

٥- بعض العوائق المتعلقة بشخصية الشاب، مثل : الخجل والشعور باليأس من التغيير والتهرب وعدم الثقة بالنفس([5]).

٦- ضعف الحوافز المجتمعية للمتطوعين([6]).

٧- عدم وجود التدريب والتوجيه الكافي للشباب الذى يرغب بالعمل التطوعي.

ونلاحظ من المعوقات السابقة التى تتعلق بالطالب الجامعي العديد منها يتعلق بالطالب نفسه ومجتمعه على الرغم بأن الاغلب من الشباب في المجتمع السعودي يتمتع بروح العطاء وحب الخير و مساعدة الآخرين ولكن قد يعوقهم ضيق الوقت أو الضعف الاقتصادي وأيضاً عدم وجود مؤسسات تتبنى هذا الحماس بالطريقة الصحيحة ، واتضح للباحثة من خلال الاستبانة الإلكترونية

---

[1] - لافي، إحسان محمد على،(١٤٢٩هـ) العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية، ط١،عمان، الاردن، دار النفائس للنشر والتوزيع، ص ١١١.

[2] -حافظ ، حمدي حسن، الواقع والعلاج لأزمة العمل التطوعي ، بحث مقدم إلى ندوة التقييم الاقتصادي والاجتماعي للجمعيات الخيرية الأهلية في جمهورية مصر العربية، ج٢ ،١٩٩٧م ،٨.

[3] -السلطان، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، ٩٣.

[4] - بكار، ثقافة العمل الخيري، ١٧.

[5] -رحّال، الشباب والعمل التطوعي في فلسطين،٣٣-٣٤.

[6] - النابلسي، دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي، ١٠٧.

أن المعوقات التى تواجه الفتاة أكثر من التى تواجه الشاب، وقصور الإعلان من المؤسسات التى ترغب بدعم العمل التطوعي من خلال فتح المجال للطالب الجامعي بالعمل المسائي.

معوقات تتعلق بالجامعة:

١. عدم وجود استراتيجية واضحة محددة الأهداف لبعض الجامعات يتم على ضوئها وضع برامج الأنشطة التطوعية في الجمعيات والمؤسسات التطوعية([١]).
٢. عدم توافر الإيرادات والموارد الثابتة لغالبية الأنشطة بالجامعات مما يضعف قدرتها في وضع خطط وبرامج محددة لأعمالها التطوعية.
٣. عدم وجود برامج و آليات تدريب للعمل التطوعي.
٤. عدم وجود إدارة خاصة للمتطوعين تهتم بشؤونهم وتعينهم على الاختيار المناسب حسب رغبتهم([٢]).
٥. عدم التنسيق بين الجامعات والغرف التجارية والجهات المعنية الأخرى بالعمل التطوعي لتنظيم دورات تدريبية للشباب على الأنشطة التطوعية.
٦. عدم وجود كفاءات إدارية لاختيار المتطوع، ووضعه في المكان المناسب([٣]).
٧. عدم تحديد الاختصاصات بين المتطوعين والموظفين، مما يؤدي إلى عدم التجانس بين أعضاء الفريق العامل في القضية([٤]).
٨. قلة التعريف بالموارد والنشاطات التطوعية التي تنفذها الجامعات ([٥]).

المبحث الثاني

من انجازات الجامعات السعودية للأعمال التطوعية

أولت المملكة العربية السعودية الاهتمام البالغ للتعليم بشكل عام والتعليم العالي بشكل خاص وذلك من خلال تخصيص جزء كبير من ميزانية الدولة السنوية لها، وتعتبر خدمة الجامعة للمجتمع

[١] - مركز البحوث والدراسات بالغرفة التجارية بالرياض، ٢٣-٢٤مارس ٢٠٠٣م، دور القطاع الخاص في تنمية وتطوير العمل التطوعي.. إدارة خدمة المجتمع بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض نموذجاً، ورقة عمل مقدم إلى المؤتمر الرابع لجمعية متطوعي دولة الإمارات العربية المتحدة المنعقد بإمارة الشارقة .

[٢] - توفيق، أحمد حمدي شورة، من أبحاث الموجودة بصفحة جامعة أم القرى على الانترنيت ، كلية العلوم الاجتماعية – قسم الخدمة الاجتماعية - ١٤٣١هـ -٢٠١٠م https://uqu.edu.sa/page/ar/165421

[٣] - لافي، العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية، ص ١١٥ .

[٤] - حافظ، الواقع والعلاج لأزمة العمل التطوعي،٧.

[٥] -المرجع السابق:٩٢ .

هي الترجمة الفعلية لوظائف الجامعة من أجل تكيف الأفراد مع المتغيرات السريعة في عالم العلم والتكنولوجيا ، وأيضا مع الحاجات الثقافية المتزايدة التي تمت نتيجة اتساع وقت الفراغ والتسهيلات التي قدمتها وسائل الاتصال الحديثة.

ومن خلال الدراسة المستفيض عن أبرز إنجازات الجامعات السعودية للعمل التطوعي اتضح الكثير من الأعمال التطوعية من خلال المؤتمرات والندوات والفرق والنوادي التطوعية المنبثقة من الجامعات والكراسي العلمية والأنشطة اللاصفية وبعض الجامعات أدرجتها كمادة ومتطلب دراسي، وسوف أقف على بعض الإنجازات المميزة لتلك الجامعات على سبيل الذكر لا الحصر.

جامعة أم القرى:

تميزت جامعة أم القرى بموقعها في مهبط الوحى وبداية العمل التطوعي من خدمة الحاج والمعتمر لبيت الله الحرام وكونها من أول الجامعات التى أنشئت في المملكة العربية السعودية وقد عُقد في جامعة أم القرى عدت مؤتمرات ولقاءات عن العمل التطوعي ساهمت في تطوير العمل التطوعي من خلال الأبحاث والاقتراحات والبرامج المقدمة.

ومن أبرز الأنشطة والأعمال التطوعية بجامعة أم القرى:

المؤتمر العلمي للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية:

١. أول مؤتمر علمي للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية الذي أعدّ له مركز أبحاث الحج بجامعة أم القرى في الفترة من ٢٧-١٤١٨/٦/٢٩هـ برعاية كريمة من -المغفور له بأذن الله- وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود وشارك في جلسات المؤتمر عدد وافر من الأساتذة المختصين والباحثين من الجامعات السعودية، ومن الوزارات والإدارات والمؤسسات والجمعيات الخيرية ذات العلاقة بقضايا الخدمة التطوعية([١]).

ومن أهم توصيات المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية:

[١] - أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية المنعقد في رحاب جامعة أم القرى في الفترة ٢٧-١٤١٨/٢٩هـ

١. العمل على تشجيع قيام الجمعيات تطوعية متخصصة تُعنى بقضايا البيئة وتنمية المجتمع.

٢. حث الجامعات والمؤسسات الدينية والتعليمية والإعلامية والأندية للقيام بجهد كبير في توعية الناس وتوجيههم إلى الخدمات التطوعية لإبراز أهميتها وأهدافها ومجالاتها من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وعن طريق إقامة الندوات والمحاضرات وخطب الجمعة عبر الجهات النظامية.

٣. تخصيص أسبوع سنوي يسمى أسبوع الخدمات التطوعي تشارك في مناشطه وسائل الإعلام والمدارس والجامعات لتوعية المجتمع بأهمية وثمرات الخدمات التطوعية التي يحتاج إليها المجتمع.

٤. زيادة العناية بدور المرأة في الخدمات التطوعية لجهودها البارزة في الجمعيات الخيرية النسائية ومساهمتها الفاعلة في أعمال البر في إطار القيم الإسلامية والتوكيد على أهمية دور الأسرة في تشجيع وتوجيه أفرادها للمشاركة في الخدمات التطوعية[١].

٢. **ندوة العمل التطوعي وآفاق المستقبل:**

برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود- رحمه الله-، عُقد في ٢٨-٢٩/١٠/١٤٣٣هـ برحاب جامعة أم القرى ممثلة بكلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالتعاون مع مدينة تدريب الأمن العام بمكة المكرمة وذلك بقاعة الملك عبدالعزيز التاريخية بالمدينة الجامعية بالعابدية، وقد استعرضت الندوة ٣٧ بحثا وورقة عمل هدفت لبحث الأطر المناسبة لتنسيق وتنظيم العمل التطوعي بين الجهات المشاركة في الحج والعمرة سواء الحكومية، الخاصة أو الخيرية، وكذلك الأفراد واقترحت تطوير الآليات المناسبة لتنظيم وإدارة عمل المتطوعين في الحج والعمرة إلى جانب بحث الآليات المناسبة لاستقطاب وتسجيل وتدريب الراغبين في العمل التطوعي في الحج والعمرة، بالإضافة إلى مناقشة تطوير التنظيمات والآليات المناسبة لمكافأة وتشجيع وتحفيز المشاركين في الخدمات التطوعية في الحج والعمرة وسبل الحد من ظاهرة ترك العمل

[١] - المرجع السابق. ص٦٩١- ٦٩٤.

التطوعي وبحث واقتراح آليات تمويل الخدمات التوعوية في الحج والعمرة ومن المحاور التي قدمت في الندوة التالي:

المحور الأول: الأبعاد الاجتماعية للعمل التطوعي ودورها في عملية التماسك الاجتماعي في المجتمع السعودي: وجهة نظر (سوسيولوجية sociology).

المحور الثاني: طلاب المنح أنموذج للعمل التطوعي في الحج.

المحور الثالث: برنامج لتطبيق الشرطة المجتمعية في موسم الحج والزيارة (شركاء في خدمة أمن الحجيج).

المحور الرابع: أساليب تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية (صيغة مقترحة) "صيغة مقترحة لأساليب تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية"

المحور الخامس: مزايا الشريعة في النفقة على الخدمة التطوعية في البلد الحرام في ضوء السنة النبوية الشريفة ([1]).

جامعة طيبة:

[1] - مجلد أبحاث ندوة العمل التطوعي وآفاق المستقبل، في الفترة ٢٨-١٤٣٣/١٠/٢٩هـ جامعة أم القرى، كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر، المجلد:٥،ص:١٧٢٧-١٧٣١.

تتميز جامعة طيبة بأنها من الجامعات الحديثة التي كانت نتيجة دمج فرعي جامعة الأمام محمد بن سعود الاسلامية وجامعة الملك عبدالعزيز في المدينة المنورة ليكونا جامعة مستقلة مقرها المدينة المنورة وذلك عام ١٤٢٥هـ .

ومن أبرز الأنشطة والأعمال التطوعية بجامعة طيبة:

١. **كرسي الأمير ماجد بن عبدالعزيز للعمل التطوعي:**

ويهدف هذا الكرسي إلى السعي إلى خدمة العمل التطوعي علميّاً وتطبيقيّاً، وتأصيل وتأكيد ثقافة العمل التطوعي في المجتمع، وتصحيح المفاهيم والأساليب والوسائل؛ وذلك عن طريق الإسهام في هذا المجال من الناحية العلمية، والتدريب على مختلف التطبيقات، وعمل الدورات المتخصصة، العلمية والتطبيقية، ومنح دبلومات للعاملين في هذا المجال، وللملتحقين بهذه البرامج التي يقوم بها الكرسيّ.

فيعمل الكرسي على الأهداف التالية:

١. العمل على تطوير الجهود العلمية والعملية، النظرية والتطبيقية المتخصصة في العمل التطوعي.
٢. تأكيد ثقافة العمل التطوعي ونشرها في المجتمع بمختلف أوساطه.
٣. الإسهام في استصلاح واقع العمل التطوعي، عن طريق تعميم المفاهيم السليمة نظريّاً وتطبيقيّاً، وتلافي مختلف أوجُهِ الخلل أو الخطأ والارتجالية.
٤. العمل على تأسيس المناشط الداعمة للعمل التطوعي وتطبيقاته وتطويرها.
٥. تشجيع الدراسة العلمي في مختلف مجالات العمل التطوعي.
٦. التدريب العملي، والدورات العلمية؛ لتخريج أعدادٍ من المتخصصين المؤهلين الناجحين في هذا المجال.
٧. الإسهام في خدمة العمل التطوعي عن طريق الوسائل التقنية الحديثة، كالإنترنت وسِواها.

٨. الإسهام في دعم الجهود والأعمال الإنسانية، التي تتسق مع المفاهيم السليمة للإسلام، ومكانة المملكة العربية السعودية الرائدة في مجالات العمل الإنساني والحضاري في هذا الباب([1]).

الأندية الطلابية:

والتى يشرف عليها عمادة شؤون الطلاب وتخدم الطلاب والطالبات ويتألف اعضاء النادي من الطلاب الذين يفعلون اهداف النادي ورؤيته وتساهم الجامعة بدعمهم وتسهيل انشطتهم ويوجد اندية عامة وتخصصية وتحتوى جامعة طيبة على اكثر من (٢٧) نادي طلابي كلها تعمل وتساهم في الأعمال التطوعية ومثال ذلك نادي اكسجين، نادي لأنك حضاري، نادي المسرح، نادي ابتكار، نادي بعد الإعلامي، ونادي الفنون، نادي أصدقاء البيئة... وغيرها التى تساهم في اكتشاف وتطوير وتنمية المواهب ، والعمل على تشجيع الابتكار والإبداع لدى الطلاب والطالبات.

جامعة الملك عبدالعزيز:

تميزت جامعة المغفور له – بأذن الله – الملك عبدالعزيز بالعمل التطوعي على مستوى جامعات المملكة وذلك من خلال إنشاء نادي التطوع المنبثق من قسم الأنشطة الطلابية وشعار النادي اللفظي : (همتي تنفع امتي) والذي انشى في عام ١٤٣١هـ وذلك بعد النجاح الباهر لبرنامج جامعتي مسؤوليتي.

ومن أهداف النادي:

١. توعية الفئة الطلابية بأهمية العمل التطوعي للفرد والمجتمع وزرع الروح التطوعية بينهم .
٢. إيجاد أفكار حديثة للعمل التطوعي تتوافق مع احتياجات الجامعة والمتغيرات التي قد يواجهها المجتمع .
٣. مشاركة أعضاء هيئة التدريس للطالبات في العمل التطوعي من مبدأ إيجاد القدوة الحسنة.
٤. إيجاد سبل للتعاون بين الكليات ونادي التطوع لتوحيد الجهود واستثمارها بالشكل المناسب
٥. إشباع الجانب الديني والروحي لدى الطالبات من خلال ممارسة العمل التطوعي ([2]).

---

[1] - جامعة طيبة الموقع الالكتروني http://www.taibahu.edu.sa/pages.aspx?pid=10655 في ١٤٣٥/٧/١٣هـ

[2] - جامعة الملك عبدالعزيز الموقع الالكتروني http://studentaffairs.kau.edu.sa/pages-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%AF%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B9%D9%8A.aspx في ١٨/ ٣/ ١٤٣٦هـ

ومن أهم إنجازات نادي التطوع بجامعة الملك عبدالعزيز:

١. برنامج ابتسامتك تسعد مليون: نشر ثقافة الابتسام من خلال محاولة جمع الطالبات توقيع مليون ابتسامة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز وعمل مسابقات ترفيهية وتوزيع ابتسامات وقصاصات فكاهية وبرنامج دام لمدة شهر كامل على جميع الكليات وزيارة لحضانة الجامعة والرسم على وجوه الأطفال.

٢. دورات تدريبية : مثل دور التطوع في الكوارث الطبيعية – مبادئ العمل التطوعي – أخلاقيات المتطوعين والكثير جدا .

٣. زيارة رباط دار الشاكرين حيث قامت طالبات جامعة المؤسس بزيارة الرباط والاطمئنان على ساكناته وتوزيع الهدايا عليهن من باب التواصل الاجتماعي وتعزيز الخدمة الاجتماعية

٤. التبرع بالدم ووصل النادي للحملة السابعة حتى الآن .

٥. فعالية (اغرسها) ضمن برنامج العمل التطوعي بالمساهمة مع اللجنة الاجتماعية .

٦. إزالة الملصقات العشوائية في الجامعة ضمن برنامج العمل التطوعي.

٧. حملة فرحهم تفرح ضمن برنامج ابتسامتك تسعد مليون طوال الفصل الدراسي (كل شهر يكون التوجه لفئة معينة طالبات، منسوبات، عاملات، موظفات الأمن، أطفال الحضانة).

٨. مساهمة نادي التطوع بالتنظيم في فعالية مهرجان الجنادرية مع مركز التأهيل الشامل للإناث بجدة ([١]).

جامعة الملك سعود

تعتبر جامعة الملك سعود بمدينة الرياض من أقدم الجامعات بالمملكة العربية وتميزت عن غيرها بالأندية الطلابية التى تنبثق من قسم شوؤن الطلاب وبلغ عدد الأندية التطوعية لدى الطلاب (١٤) نادي ولدى الطالبات (١٣) نادي ما بين الاندية المتخصصة الأندية العامة التى تخدم الطلاب داخل الجامعة وخارجها، وضمن إطار مسؤوليتها الاجتماعية أطلقت الجامعة مركز العمل التطوعي والذي يهدف إلى تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية في مجال العمل التطوعي تحقيقاً

[١] - زيارة قامت بها الباحثة لجامعة الملك عبدالعزيز في مدينة جدة للاطلاع على تجربة نادي التطوع في قسم الطالبات في يوم الاحد ١٤٣٦/٤/١٢هـ.

لرسالة جامعة الملك سعود تجاه المجتمع ([1]) ، وتعمل الأندية التطوعية على احتواء الطالب واستقباله حسب ما يرغب وذلك بتعزيز الابتكار والإبداع وتوظيف الطاقات و المهارات لإبراز مواهب الأعضاء في كافة المجالات و تطويرها بمختلف الأندية التطوعية ومن تلك الأندية على سبيل الذكر لا الحصر نادي الإعلام، نادي العلوم، نادي السياسية، نادي القانون، نادي العمارة، نادي الكيمياء، نادي المحاسبة، نادي صفاء، نادي حياة، نادي الأعمال، نادي الأشعة، نادي الابتكار الطبي، نادي العلاج الطبيعي، نادي اللغة الإنجليزية([2])، ومن أبرز الأندية التى في جامعة الملك سعود نادي القراءة ويهدف الي نشر ثقافة القراءة بين طلاب و طالبات الجامعة وله عدت برامج مفعلة طوال العام الدراسي للطلاب والطالبات ومنها:

١. اللقاءات الأسبوعية: و تقام في كل فرع (٣ فروع للطلاب و ٥ فروع للطالبات)
٢. اللقاءات الشهرية: و تقام كل شهر في مكتبة الملك عبد العزيز للطالبات و في قاعة الدروازة للطلاب
٣. برنامج القراءة للأطفال.
٤. برنامج تدوير الكتاب: في البهو للطلاب و في ٥ فروع للطالبات
٥. برنامج نقرأ لنرتقي: و يقوم على تعليم الأطفال كيف يختارون كتبهم([3]).

[1] - صحيفة الجزيرة ، الرياض ، العدد ١٤٤٠٥ / الاربعاء ١٤ ربيع الثاني ١٤٣٣هـ .

[2] -http://ksu.edu.sa/sites/KSUArabic/Deanships/StudentsDeanships/StudentsClups/Pages/Tullab.aspx
موقع عمادة شؤون الطلاب بجامعة الملك سعود ١٤٣٦/٤/١٠هـ

[3] - موقع نادي القراءة في جامعة الملك سعود http://www.rcksu.com في ١٤٣٦/٤/١١هـ

المبحث الرابع

نماذج من الجامعات العالمية في تفعيل العمل التطوعي

إن العمل التطوعي هو ثروة عامة وليست حكرا لأحد، إن التحدي يكمن في توظيف رأس المال الاجتماعي (المتطوعين) في ثورة علمية ثورة كفاءات وتقنية وسلوك والتي بدونها لا يمكن تنفيذ السياسات التي تقوم على الدراسة العلمي والمشاريع التي تخدم المجتمعات ،ومنطلق الشباب العامل والناضج هوا الجامعات فهناك جامعات عالمية جعلت العمل التطوعى من أسس القبول في الدراسات العليا وبعضها جعلته كمتطلب للتخرج منها والبعض الآخر أنشأت مراكز منبثقة من الجامعة للعمل التطوعي ونستعرض بحول الله عدداً من تلك الجامعات .

جامعة قطر:

تعتبر جامعة قطر من الجامعات الرائدة في الوطن العربي والعالم للعمل التطوعي بإنشائها مركز جامعة قطر للعمل التطوعي والمنبثق من الأنشطة الطلابية بالجامعة، و رسالة مركز التطوع والخدمة المجتمعية في جامعة قطر يطمح لتطوير معرفة وخبرات طلاب جامعة قطر ليكونوا مواطنين منخرطين ومسؤولين في المجتمع الدولي المتنوع الثقافات الذي يزداد تطوراً يوماً بعد يوم، وذلك من خلال التعاون الفعال بين المؤسسة والمجتمع المحلي، حيث بلغ إجمالي عدد متطوعي مركز التطوع والخدمة المجتمعية اربعة آلالف متطوع ومتطوعة وذلك حسب التقرير الختامي لعام ٢٠١٤م وتنوعت فعاليات المركز بين الخدمات والأعمال التطوعية الصحية والاجتماعية والتوعوية والرياضية في داخل الجامعة وخارجها وامتد إلي خارج دولة قطر في مساعدة اللاجئين من الدول المنكوبة ومساعدة الطلاب المحتاجين وذوى الاحتياجات الخاصة إقامات المؤتمرات والفعاليات التى تسعى إلي نشر ثقافة العمل التطوعي والمشاركة في تنظيم الفعاليات الوطنية والمجتمعية واللقاءات التعريفة للطلاب الملتحقين بالجامعة تحت مظلة جامعة قطر وبدعم منها (١)،ومن تلك الفعاليات والأعمال التطوعية للمركز المنبثق من الجامعة تفعيل اليوم العالمي للتطوع ، وحملة ليان –لاجئ ولكن – وهذه الحملة تحدثت عنها الصحف العالمية لدعم الشعب السوري وايضا من ضمن الفعاليات التطوعية حملات التبرع بالدم التى تقام في الجامعة وخارجها وفعالية يوم الأرض.

[١] ـ تمت مراسلة جامعة قطر في ١٤٣٦/٣/٢٠هـ وتمت الافادة عن طريق البريد الالكتروني بالتقرير الشامل السنوي لمركز قطر التطوعي - http://www.qu.edu.qa/ar/students/activities/volunteer-center/

جامعة الشارقة:

تعد جامعة الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة جامعة تستقطب الكثير من الطلاب في الدول العربية والغربية، ويعد قسم العمل التطوعي من أهم الأقسام بها حيث يعمل على توفير البيئة التي تحفز الطلبة للمشاركة والمساهمة في الأنشطة التطوعية التي تفيد المجتمع وتقدم خدمات اجتماعية متنوعة، وتحقق الرسالة التي يتبناها القسم من خلال المساهمة في خدمة المجتمع الجامعي والمجتمع المحلي وتربية الشباب على الجدية والعمل بإخلاص وفق القيم الإسلامية في إعداد شخصيات قيادية تسهم في بناء الوطن ورفعته

جامعة هل University of Hull:

جامعة هل (University of Hull) هي جامعة إنجليزية مقرها مدينة (هل) بمقاطعة إيست رايدينج أوف يوركشير، أنشئت سنة ١٩٢٧م في دولة بريطانيا، وتعتبر من الجامعات المميزة في تفعيل العمل التطوعي ولديهم مجموعات تطوعية و التي يقودها الطلبة ويعملون على إدارة عدد من المشاريع، والعمل عبر مجموعة متنوعة من المجالات مثل (Trekkers) المتنزهين وهوا مشروع اجتماعي للبالغين الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٥ سنة وما فوق يعانون من صعوبات التعلم، ويتم دمجهم مع مجموعة متنوعة من مختلف الناس، وبناء الثقة والاستمتاع بالأنشطة في بيئة آمنة ومعتمدة، ومشروع آخر (Primary Reading Project) مشروع القراءة التمهيدية هذا المشروع المقام في مدرسة سانت نيكولاس الأولية حيث يقوم المتطوعون بالذهاب إلى المدرسة مرة واحدة في الأسبوع الصباح أو بعد الظهر لسماع الأطفال القراءة، وكل ذلك يحصل أثناء الفصل الدراسي للطلاب المنتظمين بالدراسة حيث هذا البرامج التطوعية شئ أساسي من متطلبات الدراسة وخدمة المجتمع وتشترط الجامعة للقبول في الدراسات العليا الحصول على رخصة عمل تطوعي أو ايفاد من جهة خيرية وغير ربحية بالعمل لمدة ٤٠ ساعة عمل تطوعي بها ([1]).

---

[1] - موقع هل جامعة الالكتروني http://www2.hull.ac.ukl / في ١٤٣٦/٢/٢هـ

جامعة نوتنهام The University of Nottingham:

تعتبر جامعة نوتنهام جامعة بحثية إنجليزية عامة في مدينة نوتنغهام الإنجليزية في بريطانيا والتي أُنشئت سنة ١٨٨١م وتتميز جامعة نوتنهام بإنشائها لمركز الطلاب للأعمال التطوعية حيث يعتبر هذا المركز نقطة الاتصال والانطلاق لكافة الأعمال التطوعية للطلاب حيث يعمل المركز بنحو أكثر من ٦٠ منظمة خيرية داخل بريطانيا والتي تتنوع أنشطها المختلفة لتخدم المجتمع والبيئة بكافة صورها وأشكالها وتسهل الإتصال والتنسيق مع تلك الجهات التي تتطلب من يساهم معها لخدمة المجتمع من أفراد يقومون بالعمل التطوعي دون مقابل مادي يقوم الطلبة بتسجيل أسمائهم في المركز وكذلك تقديم بعض المشاريع والأفكار التي قد يسهموا بها لتسهيل عمل تلك الجهات لتحقيق أهدافها في خدمة المجتمع في كل ما يحتاجه وما يستطيع الطلاب القيام به فمن خدمة الإنسان لخدمة المجتمع وخدمة البيئة وحتى خدمة الحيوان من أهم تلك الأنشطة التي يتفاعل معها الطلاب تلك الجهات التي تقوم بأعمال مثل دعم المرضى وتخفيف معاناتهم مع المرض وكذلك دعم أهلهم في كافة المجالات المادية والمعنوية والنفسية ومن أهم تلك الجمعيات جمعية التعايش مع السرطان في مدينة ليسترشير وروتلاند وهي جمعية خيرية محلية مستقلة تقدم الدعم العملي والعاطفي لأي متضرر من السرطان و تقدم الجمعية خدماتها المجانية المتاحة لمرضى السرطان وأسرهم ومقدمي الرعاية من اللحظة التي فيها تشخيص مرض السرطان لأي مريض. الأهم من ذلك، أن دعم الجمعية يستمر لعدة أسابيع أو أشهر أو حتى سنوات – طالما أنه مطلوب من قبل الفرد. في وقت واحد حيث تساعد الجمعية أكثر من ٦٠٠ من السكان المحليين، ودعم لا يقل عن ٤٥ عملاء جدد كل شهر.

كذلك هناك جمعية أخرى تقوم على تدريب الكلاب لمساعدة مكفوفي البصر من أجل قيادة المكفوفين وإرشادهم عند خروجهم من المنزل وكذلك حتى داخل المنزل حيث يعتمد مشروع الكلب المرشد على المتطوعين الذين يقدمون وقتهم لأشياء كثيرة فمنهم من يقضي الكثير من الوقت لرعاية الكلاب التي توجه المكفوفين أو ضعاف البصر، كما يقومون ببعض المشاريع التي تهدف لجمع الأموال لمساعدة المحتاجين كما تقوم الجمعية بتدريب الطلاب على كافة المهارات المطلوبة من المتطوع للقيام بدوره على أكمل وجه([١])

---

[١] - www.su.nottingham.ac.uk/volunteering/news تمت مراسلة الجامعة بالبريد الالكتروني وتم الرد في ١٤٣٦/٥/٥هـ بالكثير من الانشطة التطوعية وموقع الجامعة الذي يذكر فيه الكثير من الاعمال التطوعية.

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

- المبحث الأول: إجراءات الدراسة وتطبيقها
- المبحث الثاني: نتائج الدراسة وتحليلها
- المبحث الثالث: التصور المقترح
- المبحث الرابع: التوصيات – الخاتمة

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

المبحث الأول :إجراءات الدراسة وتطبيقها:

يتضمن هذا الفصل توضيحاً لنوع الدراسة ومنهجها كما يتضمن توضيحاً لمجتمع الدراسة ووصفاً لأداتها والتحقق من صدقها وثباتها كما يتضمن توضيحاً للأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة حيث قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنها تعتمد على دراسة دور الجامعة في تفعيل العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية من وجهة نظرهم، ولقد استخدمت الباحثة هذا المنهج لأنه يقوم على وصف ظاهرة موضوع الدراسة وهوا: دور الجامعات السعودية في تفعيل العمل التطوعي، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، والآراء المطروحة حولها.

المجتمع الأصلي للدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي من جميع طلاب وطالبات الجامعات في المملكة العربية السعودية ١,١٦٥,٠٩١ طالب وطالبة ، ولكن لصعوبة عمل الدراسة على هذا العدد الكبير وقع الاختيار على ثلاث جامعات من الجامعات السعودية وهي: جامعة أم القرى بمكة المكرمة، جامعة طيبة بالمدينة المنورة، وجامعة الملك سعود بمدينة الرياض.

- **صدق أداة الدراسة:**

أ – الصدق الظاهري للأداة :

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم (١٧) محكم من عدة اقسام ، وفي ضوء آرائهم قامت الباحثة بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

ب – صدق الاتساق الداخلي للأداة :

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات العينة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

الجدول رقم (١)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	٠.٣٢٣**	٦	٠.٧٨٩**
٢	٠.٧١١**	٧	٠.٧٥٧**
٣	٠.٧٥٥**	٨	٠.٧٦٨**
٤	٠.٧٩٤**	٩	٠.٧٤١**
٥	٠.٨٠٨**	–	–

**** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل**

الجدول رقم (٢)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١٠	٠.٥٥٢**	٢٦	٠.٦٨٩**
١١	٠.٥٨٩**	٢٧	٠.٥١٦**
١٢	٠.٦٧١**	٢٨	٠.٤٠٩**
١٣	٠.٦٣٠**	٢٩	٠.٣٣٣**
١٤	٠.٦٦٢**	٣٠	٠.٦٦٢**
١٥	٠.٦١٥**	٣١	٠.٣٦٧**
١٦	٠.٦٣١**	٣٢	٠.٥٩١**
١٧	٠.٦١٠**	٣٣	٠.٦٠١**
١٨	٠.٦٣٢**	٣٤	٠.٥٩٥**
١٩	٠.٦٦١**	٣٥	٠.٥٩٨**
٢٠	٠.٦٧٩**	٣٦	٠.٦١٩**
٢٢	٠.٥٩٩**	٣٧	٠.٦٦٤**
٢٣	٠.٦٣٠**	٣٨	٠.٦١٤**
٢٤	٠.٦٥٩**	٣٩	٠.٥٧٩**
٢٥	٠.٦٨٦٨**	٤٠	٠.٥٤٥**

**** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل**

الجدول رقم (٣)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
٤١	٠.٦٤٦**	٤٦	٠.٨٠٦**
٤٢	٠.٧٠٣**	٤٧	٠.٧٧٨**
٤٣	٠.٧١١**	٤٨	٠.٨٠٣**
٤٤	٠.٧٣٢**	٤٩	٠.٧٧٢**
٤٥	٠.٧٦٥**	٥٠	٠.٧٦٧**

**** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل**

يتضح من الجداول (١-٣) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محاورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠.٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

- **ثبات أداة الدراسة :**

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (المقياس) استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول رقم (٤) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (٤)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور المقياس	عدد العبارات	ثبات المحور
واقع ممارسة الطلاب للعمل التطوعي	٩	٠.٨٨٨٨
المعوقات التي تواجه الطلاب في ممارسة العمل التطوعي	٣٠	٠.٩٣٥٠
المقترحات للتغلب على معوقات ممارسة الطلاب للعمل التطوعي	١٠	٠.٩٠٤٦
الثبات العام	٤٩	٠.٩١٧٧

يتضح من الجدول رقم (٤) أن معامل الثبات العام عال حيث بلغ (٠.٩١٧٧) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة .

- **أساليب المعالجة الإحصائية :**

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة ، تم حساب المدى(٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي(٤/٥= ٠.٨٠) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي :

- من ١.٠٠ إلى ١.٨٠ يمثل (غير موافق بشدة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ١.٨١ إلى ٢.٦٠ يمثل (غير موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٢.٦١ إلى ٣.٤٠ يمثل (محايد) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠ يمثل (موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠ يمثل (موافق بشدة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية :

١. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
٢. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) " Weighted Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
٣. المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور

حسب أعلى متوسط حسابي.

٤. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

٥. تم استخدام أختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-test) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة بإختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين .

٦. تم استخدام (تحليل التباين الأحادي) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين .

المبحث الثاني

نتائج الدراسة وتحليلها

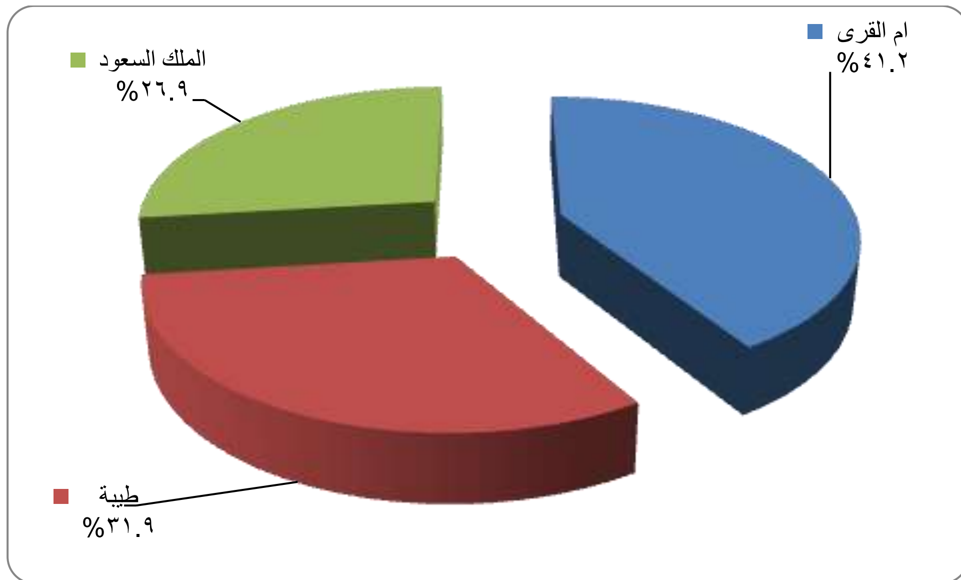
أولا: النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة :

جدول رقم (٥)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجامعة

الجامعة	التكرار	النسبة
ام القرى	٣٥٠	٤١.٢
طيبة	٢٧١	٣١.٩
الملك السعود	٢٢٩	٢٦.٩
المجموع	٨٥٠	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٥) أن (٣٥٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤١.٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يدرسون بجامعة أم القرى وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة ، بينما (٢٧١) منهم يمثلون ما نسبته ٣١.٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يدرسون بجامعة طيبة ، مقابل (٢٢٩) منهم يمثلون ما نسبته ٢٦.٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يدرسون بجامعة الملك سعود.



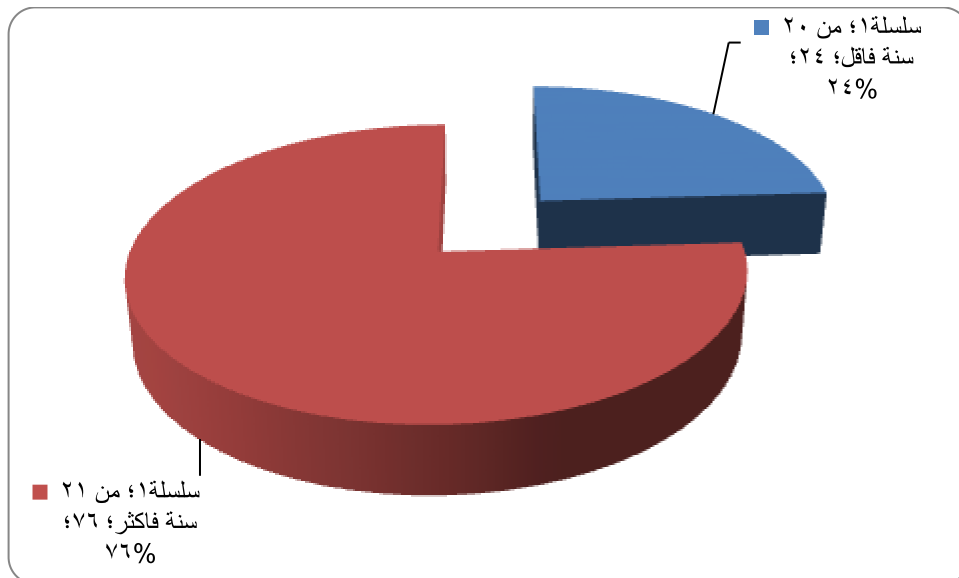
شكل رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجامعة

جدول رقم (٦)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
من ٢٠ سنة فاقل	٢٠٤	٢٤.٠
من ٢١ سنة فاكثر	٦٤٦	٧٦.٠
المجموع	٨٥٠	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٦) أن (٦٤٦) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٧٦.٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من ٢١ سنة فأكثر وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة ، بينما (٢٠٤) منهم يمثلون ما نسبته ٢٤.٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من ٢٠ سنة فأقل .



شكل رقم (٢)

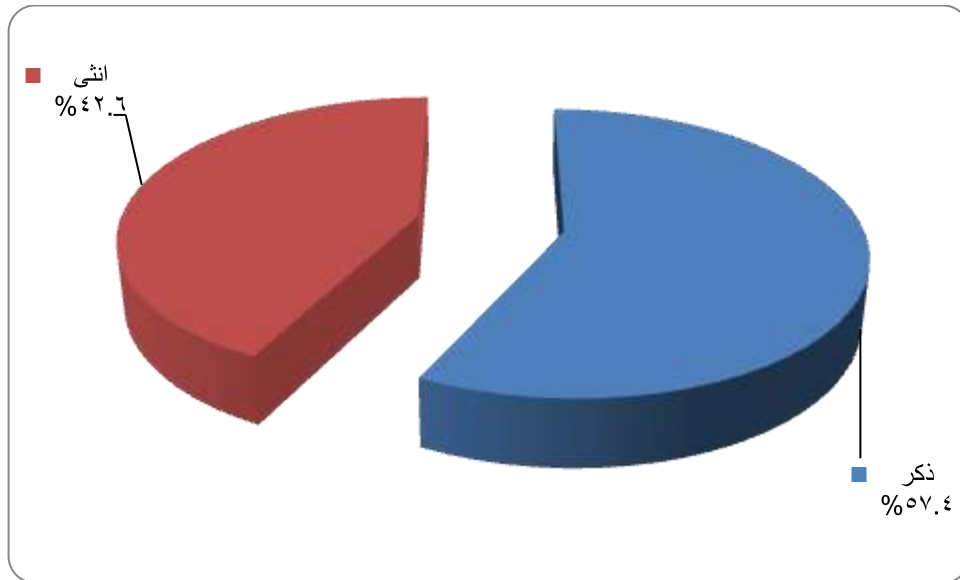
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

جدول رقم (٧)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	٤٨٨	٥٧.٤
انثى	٣٦٢	٤٢.٦
المجموع	٨٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٧) أن (٤٨٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٧.٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ذكور وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة ، بينما (٣٦٢) منهم يمثلون ما نسبته ٤٢.٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة إناث .



شكل (٣)

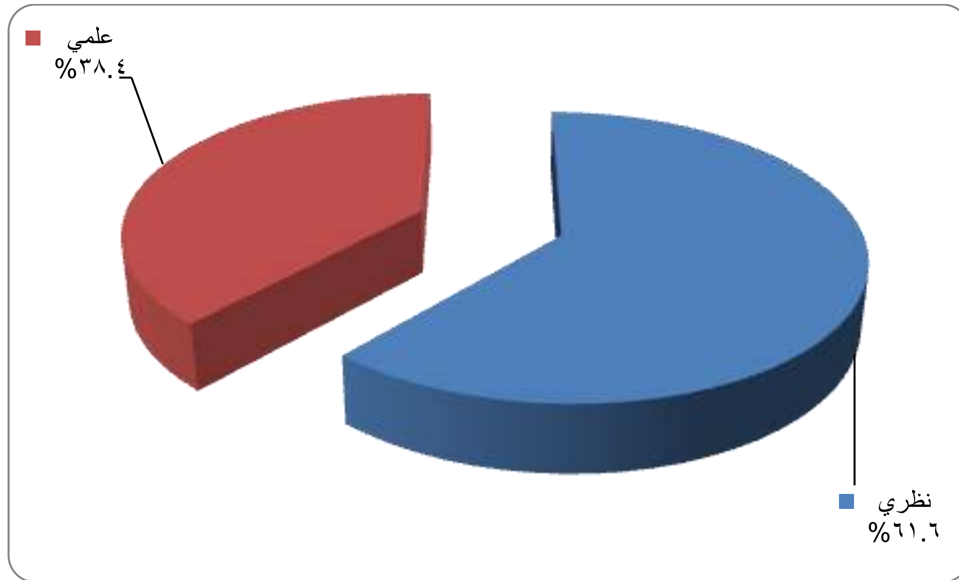
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

جدول رقم (٨)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
نظري	٥٢٤	٦١.٦
علمي	٣٢٦	٣٨.٤
المجموع	٨٥٠	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٨) أن (٥٢٤) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٦١.٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصهم نظري وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة ، بينما (٣٢٦) منهم يمثلون ما نسبته ٣٨.٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصهم علمي.



شكل رقم (٤)

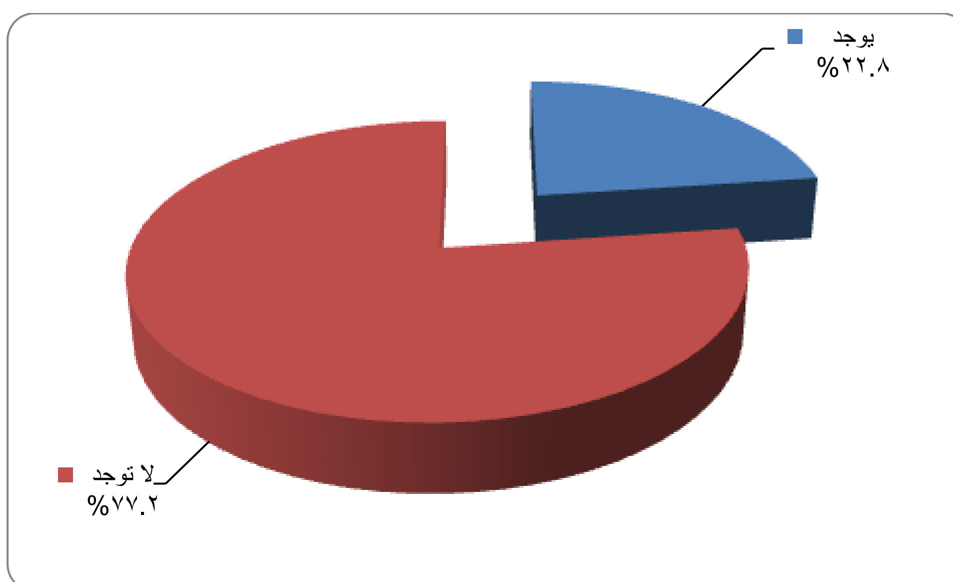
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص

جدول رقم (٩)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الدورات في مجال العمل التطوعي

الدورات في مجال العمل التطوعي	التكرار	النسبة
يوجد	١٩٤	٢٢.٨
لا توجد	٦٥٦	٧٧.٢
المجموع	٨٥٠	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٩) أن (٦٥٦) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٧٧.٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لم يتحصلوا على دورات في مجال العمل التطوعي وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة ، بينما (١٩٤) منهم يمثلون ما نسبته ٢٢.٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تحصلوا على دورات في مجال العمل التطوعي.



شكل رقم (٥)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الدورات في مجال العمل التطوعي

ثانيا: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

ملاحظة : فيما يتعلق بالسؤالين الأول والثاني للدراسة وهما : ما مفهوم العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية وكذلك : ما جهود الجامعات السعودية ممثلة بكليات خدمة المجتمع في تفعيل العمل التطوعي فقد تمت الإجابة عنهما من خلال الإطار النظري للدراسة .

السؤال الثالث :" ما واقع ممارسة طلاب الجامعات السعودية للعمل التطوعي " ؟

للتعرف على واقع ممارسة طلاب الجامعات السعودية للعمل التطوعي تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور واقع ممارسة طلاب الجامعات السعودية للعمل التطوعي وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٠)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور واقع ممارسة طلاب الجامعات السعودية للعمل التطوعي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرقم	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً			
١	أسعى إلى نشر ثقافة العمل التطوعي بين أسرتي والمجتمع	ك	٤٩٨	٢٧٢	٧٤	٤	٢	٤.٤٨	٠.٦٩٣	١
		%	٥٨.٦	٣٢.٠	٨.٧	٠.٥	٠.٢			
٤	أشارك في البرامج التطوعية المختصة برعاية الفقراء والمحتاجين	ك	٢٨٠	٣١٠	١١٨	١٢٦	١٦	٣.٨٤	١.٠٩٨	٢
		%	٣٢.٩	٣٦.٥	١٣.٩	١٤.٨	١.٩			
٦	أقدم العون للمؤسسات التطوعية في مجال الإغاثة الإنسانية	ك	٢٤٦	٣٣٠	١٣٤	١٢٠	٢٠	٣.٧٨	١.٠٨٤	٣
		%	٢٨.٩	٣٨.٨	١٥.٨	١٤.١	٢.٤			
٥	أشارك في التطوع لزيارة المرضى وتقديم العون لهم من خلال الجامعة	ك	٢٣٠	٣٠٨	١٤٦	١٤٠	٢٦	٣.٦٨	١.١٢٩	٤
		%	٢٧.١	٣٦.٢	١٧.٢	١٦.٥	٣.١			
٩	أتعاون مع المؤسسات العاملة في مجال الإغاثة الإنسانية	ك	١٨٤	٣١٦	١٩٤	١٣٦	٢٠	٣.٦٠	١.٠٦٦	٥
		%	٢١.٦	٣٧.٢	٢٢.٨	١٦.٠	٢.٤			
٣	أسام في التخطيط للأعمال التطوعية بالجامعة	ك	١٧٠	٣٠٢	١٩٦	١٦٢	٢٠	٣.٥٢	١.٠٨٣	٦
		%	٢٠.٠	٣٥.٥	٢٣.١	١٩.١	٢.٤			
٢	توفر الجامعة لي البيئة المناسبة لممارسة العمل التطوعي	ك	١٧٢	٢٦٠	٢١٢	١٥٨	٤٨	٣.٤١	٠.١٦٦	٧
		%	٢٠.٢	٣٠.٦	٢٤.٩	١٨.٦	٥.٦			
٧	تعمل الجامعة على نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع المحلي	ك	١٥٢	٢٩٨	١٩٦	١٤٨	٥٦	٣.٤٠	٠.١٥٩	٨
		%	١٧.٩	٣٥.١	٢٣.١	١٧.٤	٦.٦			
٨	أجد التشجيع من الجامعة للمشاركة في الأعمال التطوعية	ك	١٣٦	٢٧٢	١٩٤	١٧٨	٧٠	٣.٢٧	١.١٩٦	٩
		%	١٦.٠	٣٢.٠	٢٢.٨	٢٠.٩	٨.٢			
المتوسط العام								٣.٦٦	٠.٧٨٩	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على واقع ممارسة طلاب الجامعات السعودية للعمل التطوعي بمتوسط (٣.٦٦ من ٥.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على واقع ممارسة طلاب الجامعات السعودية للعمل التطوعي حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على واقع ممارسة طلاب الجامعات السعودية للعمل التطوعي ما بين (٣.٢٧ إلى ٤.٤٨) وهي متوسطات تقع في الفئتين الثالثة والخامسة من فئات المقياس الخماسي واللتان تشيران إلى (محايد / موافق بشدة) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على واقع ممارسة طلاب الجامعات السعودية للعمل التطوعي حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على واحدة من ملامح واقع ممارسة طلاب الجامعات السعودية للعمل التطوعي تتمثل في العبارة رقم (١) وهي" أسعى إلى نشر ثقافة العمل التطوعي بين أسرتي والمجتمع " بمتوسط (٤.٤٨ من ٥).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على ستة من ملامح واقع ممارسة طلاب الجامعات السعودية للعمل التطوعي أبرزها تتمثل في العبارات رقم (٤ ، ٦ ، ٥ ، ٩ ، ٣) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٤) وهي" أشارك في البرامج التطوعية المختصة برعاية الفقراء والمحتاجين " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٨٤ من ٥) .
٢. جاءت العبارة رقم (٦) وهي" أقدم العون للمؤسسات التطوعية في مجال الإغاثة الإنسانية " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٧٨ من ٥) .

٣. جاءت العبارة رقم (٥) وهي" أشارك في التطوع لزيارة المرضى وتقديم العون لهم من خلال الجامعة " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٦٨ من ٥).
٤. جاءت العبارة رقم (٩) وهي" أتعاون مع المؤسسات العاملة في مجال الإغاثة الإنسانية " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٦٠ من ٥).
٥. جاءت العبارة رقم (٣) وهي" أسام في التخطيط للأعمال التطوعية بالجامعة " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٥٢ من ٥).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم حول اثنين من ملامح واقع ممارسة طلاب الجامعات السعودية للعمل التطوعي تتمثلان في العبارتان رقم (٧ ، ٦) واللتان تم ترتيبهما تنازلياً حسب حيادية أفراد عينة الدراسة حولهما كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٧) وهي" تعمل الجامعة على نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع المحلي " بالمرتبة الأولى من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٣.٤٠ من ٥) .
٢. جاءت العبارة رقم (٦) وهي" أقدم العون للمؤسسات التطوعية في مجال الإغاثة الإنسانية " بالمرتبة الثانية من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٣.٢٧ من ٥) .

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز ملامح واقع ممارسة طلاب الجامعات السعودية للعمل التطوعي تتمثل في سعيهم إلى نشر ثقافة العمل التطوعي بين أسرهم والمجتمع وتفسر هذه النتيجة بأن طلاب الجامعات السعودية يدركون أهمية العمل التطوعي في خدمة المجتمع من واقع ما حصلو عليه من توعية ومعرفة في هذا الجانب ولذلك نجدهم يحرصون على نشر ثقافة العمل التطوعي بين أسرهم والمجتمع.

السؤال الرابع : " ما المعوقات التي تحول دون ممارسة طلاب الجامعات السعودية للأعمال التطوعية " ؟

للتعرف على المعوقات التي تحول دون ممارسة طلاب الجامعات السعودية للأعمال التطوعية تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات

المعياريـة والرتـب لاسـتجابات أفـراد عينـة الدراسـة علـى عبـارات محـور المعوقـات التـي تحـول دون ممارسـة طـلاب الجامعـات السـعودية للأعمـال التطوعيـة وجـاءت النتـائج كمـا يوضـحها الجدول التالي: **جدول رقم (١١)**

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور المعوقات التي تحول دون ممارسة طلاب الجامعات السعودية للأعمال التطوعية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرقم	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	أبداً			
٣٢	ضعف مساهمة المقررات في إعداد قيادات طلابية تقود العمل التطوعي	ك	٣٠٦	٣٧٠	١٣٤	٢٦	١٤	٤.٠٩	٠.٨٨٤	١
		%	٣٦.٠	٤٣.٥	١٥.٨	٣.١	١.٦			
٣٨	عدم تدريب فرق تطوعية طلابية للمساهمة في حالات الكوارث والأزمات	ك	٣٢٨	٣٣٤	١٣٢	٤٤	١٢	٤.٠٨	٠.٩٣٢	٢
		%	٣٨.٦	٣٩.٣	١٥.٥	٥.٢	١.٤			
٤٠	ضعف الحوافز للطلاب المتميزين في المشاركة الميدانية للعمل التطوعي	ك	٣٢٨	٣٢٠	١٤٨	٣٦	١٨	٤.٠٦	٠.٩٥٨	٣
		%	٣٨.٦	٣٧.٦	١٧.٤	٤.٢	٢.١			
١٧	عدم وجود نظام واضح للمتطوعين من قبل إدارة الجامعة	ك	٣٠٢	٣٥٢	١٢٦	٥٨	١٢	٤.٠٣	٠.٩٥١	٤
		%	٣٥.٥	٤١.٤	١٤.٨	٦.٨	١.٤			
٢٧	تعارض مواعيد الدراسة مع مواعيد مشاريع الأعمال التطوعية	ك	٣١٨	٣١٦	١٤٦	٥٠	٢٠	٤.٠١	٠.٩٩٧	٥
		%	٣٧.٤	٣٧.٢	١٧.٢	٥.٩	٢.٤			
٣٩	عدم تنظيم معارض طلابية متخصصة في العمل التطوعي	ك	٣٠٤	٣٢٢	١٥٦	٥٨	١٠	٤.٠٠	٠.٩٦٠	٦
		%	٣٥.٨	٣٧.٩	١٨.٤	٦.٨	١.٢			
١٨	عدم توفر برامج تدريبية للطلاب في مجالات العمل التطوعي	ك	٢٧٦	٣٤٨	١٦٦	٤٨	١٢	٣.٩٧	٠.٩٣٥	٧
		%	٣٢.٥	٤٠.٩	١٩.٥	٥.٦	١.٤			

تابع جدول رقم (١١)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور المعوقات التي تحول دون ممارسة طلاب الجامعات السعودية للأعمال التطوعية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرقم	الفقرات	التكرار النسبة %	دائماً	غالباً	احيانا	نادراً	أبدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			درجه الموافقه							
٣٥	ضعف احتساب النشاطات التطوعية ضمن أسلوب التقويم للطالب الجامعي	ك	٢٧٦	٣٥٠	١٥٠	٦٢	١٢	٣.٩٦	٠.٩٥٩	٨
		%	٣٢.٥	٤١.٢	١٧.٦	٧.٣	١.٤			
٣٤	ضعف مساهمة المقررات في التعريف ببرامج مؤسسات العمل التطوعي	ك	٢٣٠	٤٠٢	١٧٢	٤٠	٦	٣.٩٥	٠.٨٥٠	٩
		%	٢٧.١	٤٧.٣	٢٠.٢	٤.٧	٠.٧			
٣٠	لا اجد التحفيز من قبل إدارة الجامعة للمشاركة بالعمل التطوعي	ك	٢٧٢	٣٣٦	١٦٠	٦٨	١٤	٣.٩٢	٠.٩٨٦	١٠
		%	٣٢.٠	٣٩.٥	١٨.٨	٨.٠	١.٦			
٣٧	ضعف الفرص التي تتيحها الأنشطة اللاصفية لممارسة العمل التطوعي بالمجتمع خلال العام الدراسي	ك	٢٢٢	٤٠٠	١٧٢	٤٢	١٤	٣.٩١	٠.٨٩٦	١١
		%	٢٦.١	٤٧.١	٢٠.٢	٤.٩	١.٦			
١٦	قصور الإعلام الداخلي من قبل إدارة الجامعة عن الإعلان للأعمال التطوعية	ك	٢٦٨	٣٣٦	١٥٢	٧٨	١٦	٣.٩٠	١.٠١٠	١٢
		%	٣١.٥	٣٩.٥	١٧.٩	٩.٢	١.٩			
٣٣	عدم اتاحة المقررات للطلاب تقديم مشروعات مجتمعية في العمل التطوعي	ك	٢٠٨	٤٠٦	١٨٠	٤٦	١٠	٣.٨٩	٠.٨٧٦	١٣
		%	٢٤.٥	٤٧.٨	٢١.٢	٥.٤	١.٢			
٢٤	ضعف التشجيع من عضو هيئة التدريس للعمل التطوعي	ك	٢٣٤	٣٦٨	١٦٢	٧٤	١٢	٣.٨٧	٠.٩٦٢	١٤
		%	٢٧.٥	٤٣.٣	١٩.١	٨.٧	١.٤			
٢٣	عدم شرح مفهوم المساهمة في العمل التطوعي من عضو هيئة التدريس	ك	٢٢٢	٣٧٢	١٨٨	٥٦	١٢	٣.٨٧	٠.٩٢٥	١٥
		%	٢٦.١	٤٣.٨	٢٢.١	٦.٦	١.٤			
٢٠	ضعف دور عضو هيئة التدريس في التعرف بالعمل التطوعي بالجامعة	ك	٢٢٨	٣٧٠	١٨٠	٥٤	١٨	٣.٨٧	٠.٩٥٣	١٦
		%	٢٦.٨	٤٣.٥	٢١.٢	٦.٤	٢.١			
٢٢	عدم قبول عضو هيئة التدريس لعذر المساهمة في عمل تطوعي عند التغيب أو التأخر عن المحاضرة	ك	٢٦٢	٢٩٨	٢٢٠	٥٢	١٨	٣.٨٦	٠.٩٩٢	١٧
		%	٣٠.٨	٣٥.١	٢٥.٩	٦.١	٢.١			
٣٦	عدم تضمين ادلة الأنشطة اللاصفية برامج عن العمل التطوعي	ك	٢١٢	٣٧٢	٢٠٨	٤٦	١٢	٣.٨٥	٠.٩٠٤	١٨
		%	٢٤.٩	٤٣.٨	٢٤.٥	٥.٤	١.٤			

تابع جدول رقم (١١)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور المعوقات التي تحول دون ممارسة طلاب الجامعات السعودية للأعمال التطوعية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرقم	الفقرات	التكرار النسبه %	دائماً	غالبا	محايد	نادرا	ابدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٢٦	ضعف تعاون عضو هيئة التدريس في دعم العمل التطوعي وحث الطلاب عليه	ك	٢١٠	٣٩٠	١٦٨	٦٨	١٤	٣.٨٤	٠.٩٤٣	١٩
		%	٢٤.٧	٤٥.٩	١٩.٨	٨.٠	١.٦			
١٥	عدم تخصيص ميزانية مناسبة للعمل التطوعي بالجامعة	ك	٢٣٦	٣٣٠	٢١٢	٥٤	١٨	٣.٨٤	٠.٩٧٣	٢٠
		%	٢٧.٨	٣٨.٨	٢٤.٩	٦.٤	٢.١			
١٣	عدم توفر قاعدة بيانات عن المتطوعين بالجامعة	ك	٢٠٠	٣٧٢	٢٠٢	٦٠	١٦	٣.٨٠	٠.٩٤١	٢١
		%	٢٣.٥	٤٣.٨	٢٣.٨	٧.١	١.٩			
١٩	ضعف مساهمة عضو هيئة التدريس بالمشاركة في الأعمال التطوعية	ك	٢٠٢	٣٥٨	٢٠٨	٦٦	١٦	٣.٧٨	٠.٩٥٧	٢٢
		%	٢٣.٨	٤٢.١	٢٤.٥	٧.٨	١.٩			
١٤	ضعف عمليات توجيه الطلاب أثناء تنفيذ الأعمال التطوعية	ك	١٩٤	٣٨٦	١٧٠	٨٠	٢٠	٣.٧٧	٠.٩٨٢	٢٣
		%	٢٢.٨	٤٥.٤	٢٠.٠	٩.٤	٢.٤			
٢٥	عدم إشراف عضو هيئة التدريس على الأعمال التطوعية	ك	٢١٠	٣٣٦	٢٠٨	٨٦	١٠	٣.٧٦	٠.٩٧٤	٢٤
		%	٢٤.٧	٣٩.٥	٢٤.٥	١٠.١	١.٢			
١٠	ضعف قناعة إدارة الجامعة بتنظيم فعاليات العمل التطوعي	ك	١٩٨	٣٣٨	١٩٤	٨٨	٣٢	٣.٦٨	١.٠٥٦	٢٥
		%	٢٣.٣	٣٩.٨	٢٢.٨	١٠.٤	٣.٨			
٢٩	ليس لدي خبرة كافية في العمل التوعي	ك	٢٢٠	٣٣٤	١٥٢	٩٢	٥٢	٣.٦٨	١.١٤٩	٢٦
		%	٢٥.٩	٣٩.٣	١٧.٩	١٠.٨	٦.١			
١٢	ضعف تعاون إدارة الجامعة عند تنفيذ الأعمال التطوعية	ك	١٧٦	٣٦٠	١٨٠	١١٠	٢٤	٣.٦٥	١.٠٣٥	٢٧
		%	٢٠.٧	٤٢.٤	٢١.٢	١٢.٩	٢.٨			
١١	تعقيد إجراءات انشطة الأعمال التطوعية من قبل إدارة الجامعة	ك	١٨٢	٣٣٢	١٩٢	١١٢	٣٢	٣.٦١	١.٠٧٥	٢٨
		%	٢١.٤	٣٩.١	٢٢.٦	١٣.٢	٣.٨			
٣١	صعوبة التخصص الذي أدرسة يعيقني عن المشاركة بالعمل التطوعي	ك	٢٠٠	٢٨٠	١٨٨	١٢٠	٦٢	٣.٥١	١.٢٠١	٢٩
		%	٢٣.٥	٣٢.٩	٢٢.١	١٤.١	٧.٣			
٢٨	المشاركة في الأعمال التطوعية يؤثر على التحصيل الدراسي	ك	١٥٠	٢٧٦	١٩٠	١٤٦	٨٨	٣.٣٠	١.٢٣٧	٣٠
		%	١٧.٦	٣٢.٥	٢٢.٤	١٧.٢	١٠.٤			
المتوسط العام								٣.٨٥	٠.٥٨١	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على المعوقات التي تحول دون ممارسة طلاب الجامعات السعودية للأعمال التطوعية بمتوسط (٣.٨٥ من ٥.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على المعوقات التي تحول دون ممارسة طلاب الجامعات السعودية للأعمال التطوعية حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على المعوقات التي تحول دون ممارسة طلاب الجامعات السعودية للأعمال التطوعية ما بين (٣.٣٠ إلى ٤.٠٩) وهي متوسطات تقع في الفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس الخماسي واللتان تشيران إلى (محايد / موافق) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على المعوقات التي تحول دون ممارسة طلاب الجامعات السعودية للأعمال التطوعية حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على تسعة وعشرين من المعوقات التي تحول دون ممارسة طلاب الجامعات السعودية للأعمال التطوعية أبرزها تتمثل في العبارات رقم (٣٢ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ١٧ ، ٢٧) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٣٢) وهي" ضعف مساهمة المقررات في إعداد قيادات طلابية تقود العمل التطوعي " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.٠٩ من ٥) .
٢. .جاءت العبارة رقم (٣٨) وهي" عدم تدريب فرق تطوعية طلابية للمساهمة في حالات الكوارث والأزمات " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.٠٨ من ٥) .
٣. جاءت العبارة رقم (٤٠) وهي" ضعف الحوافز للطلاب المتميزين في المشاركة الميدانية للعمل التطوعي " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.٠٦ من ٥).
٤. جاءت العبارة رقم (١٧) وهي" عدم وجود نظام واضح للمتطوعين من قبل إدارة الجامعة " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.٠٣ من ٥).
٥. جاءت العبارة رقم (٢٧) وهي" تعارض مواعيد الدراسة مع مواعيد مشاريع الأعمال التطوعية " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.٠١ من ٥).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم حول واحدة من المعوقات التي تحول دون ممارسة طلاب الجامعات السعودية للأعمال التطوعية تتمثل في العبارة رقم (٢٨) وهي" المشاركة في الأعمال التطوعية يؤثر على التحصيل الدراسي " بمتوسط (٣.٣٠ من ٥) .

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز المعوقات التي تحول دون ممارسة طلاب الجامعات السعودية للأعمال التطوعية تتمثل في ضعف مساهمة المقررات في إعداد قيادات طلابية تقود العمل التطوعي وتفسر هذه النتيجة بأن المقررات الجامعية تركز عادة على النواحي الأكاديمية ولا تهتم بالعمل التطوعي وأبراز أهميته ومهاراته مما يضعف من وعي الطلاب بهذا الجانب ويقلل من مهارات ممارستهم له الأمر الذي يحول دون ممارسة طلاب الجامعات السعودية للأعمال التطوعية.

وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة (الشبيكي ، ١٤١٢هـ) والتي بينت تواضع نسبة من تلقين تدريباً على العمل التطوعي من المتطوعات قبل انضمامهن للحمعية كما وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الباز ، ١٤٢٢هـ) والتي بينت وجود معوقات تحد من مشاركة الشباب في العمل التطوعي من أبرزها قلة الوعي بأهمية العمل التطوعي وغياب التقدير المجتمعي.

السؤال الخامس: " ما الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل ومشاركة الطلاب بالجامعات السعودية للعمل التطوعي " ؟

للتعرف على الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل ومشاركة الطلاب بالجامعات السعودية للعمل التطوعي تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل ومشاركة الطلاب بالجامعات السعودية للعمل التطوعي وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٢)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل ومشاركة الطلاب بالجامعات السعودية للعمل التطوعي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرقم	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً			
٥٠	إنشاء جمعيات للعمل التطوعي تحت مظلة الجامعة	ك	٥٧٠	١٦٠	٨٠	٢٠	٢٠	٤.٤٦	٠.٩٢٨	١
		%	٦٧.١	١٨.٨	٩.٤	٢.٤	٢.٤			
٤٩	تسهيل إجراءات برامج العمل التطوعي	ك	٥٤٤	١٨٢	٧٦	٣٦	١٢	٤.٤٢	٠.٩٢١	٢
		%	٦٤.٠	٢١.٤	٨.٩	٤.٢	١.٤			
٤٨	توفير ساحات لتنفيذ برامج وأنشطة العمل التطوعي	ك	٥١٢	٢١٦	٨٢	٢٦	١٤	٤.٤٠	٠.٩٠٢	٣
		%	٦٠.٢	٢٥.٤	٩.٦	٣.١	١.٦			
٤٧	إعداد أدلة إرشادية لتنظيم العمل التطوعي	ك	٤٧٠	٢٤٠	١٠٤	٢٢	١٤	٤.٣٣	٠.٩٠٥	٤
		%	٥٥.٣	٢٨.٢	١٢.٢	٢.٦	١.٦			
٤٦	عمل لقاء سنوي على مستوى الجامعات السعودية لبحث تطوير العمل التطوعي	ك	٤٨٠	١٨٨	١٣٢	٣٠	٢٠	٤.٢٧	١.٠٠١	٥
		%	٥٦.٥	٢٢.١	١٥.٥	٣.٥	٢.٤			
٤٢	إيجاد أندية للعمل التوعي ضمن أندية الأنشطة بعمادات شؤون الطلاب بالجامعات	ك	٤٩٠	١٧٠	١١٤	٤٨	٢٨	٤.٢٣	١.٠٨٧	٦
		%	٥٧.٦	٢٠.٠	١٣.٤	٥.٦	٣.٣			
٤١	تقديم حوافز مادية ومعنوية للطلاب المتميزين في برامج العمل التطوعي	ك	٥١٢	١٣٢	١٢٢	٣٨	٤٦	٤.٢١	١.١٧١	٧
		%	٦٠.٢	١٥.٥	١٤.٤	٤.٥	٥.٤			
٤٥	وضع درجات في كل مقرر للمشاركة في العمل التطوعي	ك	٤٣٨	١٨٦	١٢٠	٦٠	٤٦	٤.٠٧	١.١٩٣	٨
		%	٥١.٥	٢١.٩	١٤.١	٧.١	٥.٤			

تابع جدول رقم (١٢)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل ومشاركة الطلاب بالجامعات السعودية للعمل التطوعي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرقم	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً			
٤٣	إلـــزام الطالــــب الجـامعي بسـاعات صـيفية للعمـل فـي مؤسســات العمــل التطـوعي كمتطلـب للتخرج	ك	٣٣٢	١٤٦	١٨٠	٩٨	٩٤	٣.٦٢	١.٣٨٣	٩
		%	٣٩.١	١٧.٢	٢١.٢	١١.٥	١١.١			
٤٤	وضــــع ســــاعات العمـــل تطـــوعي كشــرط قبــول فــي مرحلــة الدراســات العليا	ك	٣٢٨	١٤٤	١٩٢	٧٦	١١٠	٣.٥٩	١.٤٠٤	١٠
		%	٣٨.٦	١٦.٩	٢٢.٦	٨.٩	١٢.٩			
المتوسط العام								٤.١٦	٠.٨١٠	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون على الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل ومشاركة الطلاب بالجامعات السعودية للعمل التطوعي بمتوسط (٤.١٦ من ٥.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل ومشاركة الطلاب بالجامعات السعودية للعمل التطوعي حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل ومشاركة الطلاب بالجامعات السعودية للعمل التطوعي ما بين (٣.٥٩ إلى ٤.٤٦) وهي متوسطات تقع في الفئتين الرابعة و الخامسة من فئات المقياس الخماسي واللتان تشيران إلى (محايد / موافق) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل ومشاركة الطلاب بالجامعات السعودية للعمل التطوعي حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على سبعة من الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل ومشاركة الطلاب بالجامعات

السعودية للعمل التطوعي أبرزها تتمثل في العبارات رقم (٥٠ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٦) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٥٠) وهي" إنشاء جمعيات للعمل التطوعي تحت مظلة الجامعة " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (٤.٤٦ من ٥) .
٢. جاءت العبارة رقم (٤٩) وهي" تسهيل إجراءات برامج العمل التطوعي " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (٤.٤٢ من ٥) .
٣. جاءت العبارة رقم (٤٨) وهي" توفير ساحات لتنفيذ برامج وأنشطة العمل التطوعي " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (٤.٤٠ من ٥).
٤. جاءت العبارة رقم (٤٧) وهي" إعداد أدلة إرشادية لتنظيم العمل التطوعي " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (٤.٣٣ من ٥).
٥. جاءت العبارة رقم (٤٦) وهي" عمل لقاء سنوي على مستوى الجامعات السعودية لبحث تطوير العمل التطوعي " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (٤.٢٧ من ٥).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على ثلاثة من الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل ومشاركة الطلاب بالجامعات السعودية للعمل التطوعي تتمثل في العبارات رقم (٤٥ ، ٤٣ ، ٤٤) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٤٥) وهي" وضع درجات في كل مقرر للمشاركة في العمل التطوعي " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.٠٧ من ٥) .
٢. جاءت العبارة رقم (٤٣) وهي" إلزام الطالب الجامعي بساعات صيفية للعمل في مؤسسات العمل التطوعي كمتطلب للتخرج " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٦٢ من ٥) .
٣. جاءت العبارة رقم (٤٤) وهي" وضع ساعات العمل تطوعي كشرط قبول في مرحلة الدراسات العليا " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٥٩ من ٥).

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل ومشاركة الطلاب بالجامعات السعودية للعمل التطوعي تتمثل في إنشاء جمعيات للعمل التطوعي تحت مظلة الجامعة وتفسر هذه النتيجة بأن إنشاء جمعيات للعمل التطوعي تحت مظلة الجامعة يزيد من الفرص المتاحة للطلاب لممارسة العمل التطوعي الأمر الذي يدعم ممارسة طلاب الجامعات السعودية للأعمال التطوعية ولذلك نجد أن أبرز الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل ومشاركة الطلاب بالجامعات السعودية للعمل التطوعي تتمثل في إنشاء جمعيات للعمل التطوعي تحت مظلة الجامعة.

وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة (بالطو ، ١٤١٨هـ) والتي بينت ضرورة التوعية بأهمية التعاون التطوعي في جميع المجالات الحياتية كما وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة (موسى ، ١٤١٨هـ) والتي بينت ضرورة إيجاد الحوافز المعنوية والمادية التي تشجع على الأعمال التطوعية وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة (لافي ، ١٤٢٤هـ) والتي بينت ضرورة إعداد مناهج دراسية تهتم بالعمل التطوعي مع العمل على نشر ثقافته والاهتمام بعمل دراسات حول معوقاته كما تتفق مع نتيجة دراسة (الشهراني ، ١٤٢٧هـ) والتي بينت ضرورة توفير درجة توعية مرتفعة لدى أفراد المجتمع تجاه العمل التطوعي عن طريق وسائل الإعلام المختلفة كما تتفق مع نتيجة دراسة (المالكي ، ١٤٣٠هـ) والتي بينت أن هناك حاجة لزيادة التوعية الإعلامية وتتفق هذه النتائج كذلك مع نتيجة دراسة (زاهد ، ١٤٣٤هـ) والتي بينت أنه يجب على الجامعات الاهتمام بالأعمال التطوعية وجعلها من ضمن متطلبات التخرج وتفعيل الكراسي العلمية المرتبطة بالعمل التطوعي.

المبحث الثاني نتائج الدراسة :

أولا : النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة :

أن (٣٥٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤١.٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يدرسون بجامعة أم القرى وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة ، بينما (٢٧١) منهم يمثلون ما نسبته ٣١.٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يدرسون بجامعة طيبة ، مقابل (٢٢٩) منهم يمثلون ما نسبته ٢٦.٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يدرسون بجامعة الملك سعود.

أن (٦٤٦) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٧٦.٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من ٢١ سنة فأكثر وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة ، بينما (٢٠٤) منهم يمثلون ما نسبته ٢٤.٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من ٢٠ سنة فأقل .

أن (٤٨٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٧.٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ذكور وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة ، بينما (٣٦٢) منهم يمثلون ما نسبته ٤٢.٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة إناث .

أن (٥٢٤) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٦١.٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصهم نظري وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة ، بينما (٣٢٦) منهم يمثلون ما نسبته ٣٨.٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصهم علمي .

أن (٦٥٦) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٧٧.٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لم يتحصلوا على دورات في مجال العمل التطوعي وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة ، بينما (١٩٤) منهم يمثلون ما نسبته ٢٢.٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة تحصلوا على دورات في مجال العمل التطوعي .

ثانيا : النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة :

فيما يتعلق بالسؤالين الأول والثاني للدراسة وهما : ما مفهوم العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية وكذلك : ما جهود الجامعات السعودية ممثلة بكليات خدمة المجتمع في تفعيل العمل التطوعي فقد تمت الإجابة عنهما من خلال الإطار النظري للدراسة .

السؤال الثالث : " ما واقع ممارسة طلاب الجامعات السعودية للعمل التطوعي " ؟

أفراد عينة الدراسة موافقون على واقع ممارسة طلاب الجامعات السعودية للعمل التطوعي.

أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على واحدة من ملامح واقع ممارسة طلاب الجامعات السعودية للعمل التطوعي تتمثل في " أسعى إلى نشر ثقافة العمل التطوعي بين أسرتي والمجتمع ".

أفراد عينة الدراسة موافقون على ستة من ملامح واقع ممارسة طلاب الجامعات السعودية للعمل التطوعي أبرزها تتمثل في:

١. أشارك في البرامج التطوعية المختصة برعاية الفقراء والمحتاجين.
٢. أقدم العون للمؤسسات التطوعية في مجال الإغاثة الإنسانية.
٣. أشارك في التطوع لزيارة المرضى وتقديم العون لهم من خلال الجامعة.
٤. أتعاون مع المؤسسات العاملة في مجال الإغاثة الإنسانية.
٥. أساهم في التخطيط للأعمال التطوعية بالجامعة.

أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم حول اثنين من ملامح واقع ممارسة طلاب الجامعات السعودية للعمل التطوعي تتمثلان في:

١. تعمل الجامعة على نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع المحلي.
٢. أقدم العون للمؤسسات التطوعية في مجال الإغاثة الإنسانية.

السؤال الثاني : " ما المعوقات التي تحول دون ممارسة طلاب الجامعات السعودية للأعمال التطوعية " ؟

أفراد عينة الدراسة موافقون على تسعة وعشرين من المعوقات التي تحول دون ممارسة طلاب الجامعات السعودية للأعمال التطوعية أبرزها تتمثل في:

١. ضعف مساهمة المقررات في إعداد قيادات طلابية تقود العمل التطوعي.
٢. عدم تدريب فرق تطوعية طلابية للمساهمة في حالات الكوارث والأزمات.
٣. ضعف الحوافز للطلاب المتميزين في المشاركة الميدانية للعمل التطوعي.
٤. عدم وجود نظام واضح للمتطوعين من قبل إدارة الجامعة.
٥. تعارض مواعيد الدراسة مع مواعيد مشاريع الأعمال التطوعية.

أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم حول واحدة من المعوقات التي تحول دون ممارسة طلاب الجامعات السعودية للأعمال التطوعية تتمثل في " المشاركة في الأعمال التطوعية يؤثر على التحصيل الدراسي ".

السؤال الثالث: " ما الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل ومشاركة الطلاب بالجامعات السعودية للعمل التطوعي " ؟

أفراد عينة الدراسة موافقون على الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل ومشاركة الطلاب بالجامعات السعودية للعمل التطوعي.

أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على سبعة من الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل ومشاركة الطلاب بالجامعات السعودية للعمل التطوعي أبرزها تتمثل في:

١. إنشاء جمعيات للعمل التطوعي تحت مظلة الجامعة.
٢. تسهيل إجراءات برامج العمل التطوعي.
٣. توفير ساحات لتنفيذ برامج وأنشطة العمل التطوعي.
٤. إعداد أدلة إرشادية لتنظيم العمل التطوعي.
٥. عمل لقاء سنوي على مستوى الجامعات السعودية لبحث تطوير العمل التطوعي.

أفراد عينة الدراسة موافقون على ثلاثة من الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل ومشاركة الطلاب بالجامعات السعودية للعمل التطوعي تتمثل في:

١. وضع درجات في كل مقرر للمشاركة في العمل التطوعي.
٢. إلزام الطالب الجامعي بساعات صيفية للعمل في مؤسسات العمل التطوعي كمتطلب للتخرج.
٣. وضع ساعات العمل تطوعي كشرط قبول في مرحلة الدراسات العليا.

المبحث الثالث :

التصور المقترح الذي يهدف إلي مساعدة الجامعات السعودية في تفعيل العمل التطوعي

تتعدد الأدوار المطلوبة من الجامعة في مجال خدمة المجتمع بتعدد حاجات ونشاطات المجتمع ذاته بعد أن أصبحت خدمة المجتمع من أهم الأهداف التي تسعى الجامعة إلى تحقيقه.

كما يعد اهتمام الجامعة بخدمة مجتمعها عاملا مهما من عوامل احترام الرأي العام وتقديره لجهودها ونتيجة لذلك بدأت الجامعة في إنشاء مراكز خاصة بخدمة المجتمع وبذلك تبقى الجامعة مركز إشعاع حضاري واجتماعي يهدف إلى تنمية المجتمع اقتصاديا وثقافيا وعلميا من خلال وظائفها الأساسية المتمثلة في التعليم العلمي وخدمة المجتمع ، والتي تتطلب منها الدراسة المستمر في أفضل السبل التي تساعد في تنفيذ تلك الوظائف وتحقيق الأهداف المطلوبة وعدم الانطواء على نفسها بعيدا عن مؤسسات المجتمع ، وبهذا فإن الجامعة تساعد في استيعاب منجزات التقدم التقني الذي يشهده العالم حاليا ، وتتعدى ذلك إلى إنجاز الاختراعات المباشرة لعمليات إنتاج فعلية للتكنولوجيا بالاعتماد على إمكاناتها الذاتية أو بالتعاون مع حقل العمل ،([1]) ولهذا سوف أحاول جاهدة بوضع تصور مقترح لتفعيل العمل التطوعي بالجامعات ويشمل بناء التصور المقترح المكونات التالية: (١) مفهوم التصور المقترح. (٢) أهداف التصور المقترح. (٣) مبادئ التصور المقترح. (٤) مرتكزات التصور المقترح. (٥) عناصر التصور المقترح. (٦) الجهات المسؤولة عن تنفيذ التصور المقترح. (٧) المعوقات التي تواجه التصور المقترح. (٨) الحلول المقترحة لمواجهة المعوقات. وفيما يلي استعراض تفصيلي لمكونات التصور المقترح لتفعيل العمل التطوعي في الجامعات السعودية.

---

[1] - قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية ، القاهرة ، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ١٩٨٧ ط٣ ص٢ .

مفهوم التصور المقترح Paradigm:

يعرّف قاموس أكسفورد مصطلح "التصور المقترح – Paradigm" بـ: نموذج أو بناء فكري يقبَلُه فرد ما، أو مجتمع ما، يُحدِّد كيف تعمل الأشياء في هذا العالم.

وهوا اطار فكري عام يتبناه فئات الباحثين أو التربويين في صورة افتراضات أساسية أو قيم أو مفاهيم أو اهتمامات تتصل بالإنسان والكون والحياة والمجتمع، وبالعلاقات الجدلية القائمة بين الموضوعات جميعها من شانها أن يوجه الباحثين إلى تفضيل نماذج ومناهج وطرائق معينة في الدراسة تتلاءم مع الصيغة التي يتبنونها وتتفق مع مكوناته[١].

أهداف التصور المقترح لتطوير دور الجامعة في تفعيل العمل التطوعي:

يهدف التصور إلى تفعيل دور الجامعة في مجال العمل التطوعي من خلال التعرف على الاحتياجات والمشكلات التي تواجه العمل التطوعي والمعوقات التي تعوقه والتغلب على هذه المعوقات وتلبية احتياجاته وتقديم الحلول لهذه المشكلات، كما يسعى إلى تقديم التوصيات الإجرائية للتغلب على المعوقات التي تحول دون قيام الجامعة بهذا الدور مما يتلاءم مع معطيات القرن الحالي واقتراح مجموعة من الآليات اللازمة لتنفيذ هذه التوصيات وتشجيع الاتجاهات الإيجابية وخدمة المجتمع، وتشجيع الطلاب على الاتصال بالمجتمع المحلى، وتأصيل العمل التطوعي وزيادة التفاعل الإنساني والفكري في مجال خدمة المجتمع ([٢]).

مرتكزات التصور المقترح:

هناك العديد من المرتكزات التي اعتمدت الباحثة عليها عند طرحها لهذه الصيغة المقترحة لأساليب تفعيل العمل التطوعي لدى الجامعات السعودية ومن أهم تلك المرتكزات ما يلي:

١. الأدبيات العلمية سواء كانت عربية أم أجنبية في مجال العمل التطوعي .
٢. الدراسات والبحوث العلمية السابقة العربية والأجنبية والتي تناولت العمل التطوعي بشكل عام أو العمل التطوعي لدى فئة الشباب والطلاب بالمرحلة الجامعية بشكل خاص.

[١] - قاموس أوكسفورد الإنجليزي ، مطبعة جامعة أكسفورد، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م ،ط٢.
[٢] - Milliam,k. cumming - The service university movementin the us : searching for momentum Higher Education - vol 35 -no 1 -1998 p69-90 .

٣. التجارب العالمية والعربية والخليجية والمحلية من خلال المراكز والمؤسسات والهيئات والجمعيات التطوعية المختلفة ذات العلاقات بالعمل التطوعي وتنمية ونشر الوعي بالعمل التطوعي أو لديها الاهتمام بالعمل التطوعي.

مبادئ التصور المقترح:

١. **التنافسية:** يدعم التصور المقترح امتلاك الجامعات السعودية مزايا تنفاسية بينها في تفعيل العمل التطوعي والذي هوا اساس الجامعات العالمية.

٢. **التبادلية:** يقوم التصور المقترح على مبدأ التبادل بين الجامعات السعودية في مجالات العمل التطوعي كالمؤتمرات وتبادل الخبرات وامتداد البرامج التطوعية التى تخدم المجتمع.

٣. **التشاركية:** يرتكز التصور المقترح على مبدأ التشاركية لدعم إقامة علاقات تعاون وشراكة بين الجامعات السعودية والجامعات العالمية في العمل التطوعي.

٤. **المعيارية:** يقوم تطبيق التصور المقترح لتفعيل العمل التطوعي في الجامعات السعودية على الاتجاهات والمعايير العلمية للعمل التطوعي.

عناصر التصور المقترح لتفعيل العمل التطوعي بالجامعات السعودية:

للصيغة المقترحة لتفعيل العمل التطوعي عناصر تتمثل بالنقاط التالية:

١- **الفئة المستهدفة بالصيغة المقترحة:** عنيت هذه الصيغة المقترحة لطلاب المرحلة الجامعية على اختلافهم (تخصصاتهم ومستوياتهم)

٢-**عضو هيئة التدريس بالجامعة** :إن نجاح أي صيغة مقترحة (برنامج تعليمي) يتوقف إلى حد كبير على المنفذ لهذه الصيغة المقترحة وفي صياغتنا المقترحة لتفعيل العمل التطوعي بالجامعة فإن عضو هيئة التدريس يتوقف عليه بدرجة كبيرة نجاح هذه الصيغة المقترحة من خلال قدرة عضو هيئة التدريس وكفايته في تنفيذ الصيغة المقترحة وتوفير الجو و المناخ المناسب لها.

٣-**المقرر الدراسي:** لا بد من أن يراعى في هذه الصيغة المقترحة المقرر الدراسي لأنه من العناصر الأساسية

الجهات المسؤولة عن تنفيذ التصور المقترح:

الجهة المسؤولة عن تنفيذ التصور المقترح لتفعيل العمل التطوعي هيا الجامعات بالمرتبة الأولى والتوجيه السليم من وزارة التعليم التى تحرص كل الحرص على تفعيله ودعمه بشتى الامكانيات، والعبء الاكبر في تخطيط وتنفيذ وتطوير العمل التطوعي بالجامعات يقع على كاهل قسم شؤون الطلاب بكل جامعة وذلك من خلال تسهيل وتطوير برامج العمل التطوعي للطلاب ودعمهم بكل الامكانيات المتاحة.

المعوقات التي تواجه التصور المقترح:

١. عدم وجود استراتيجية واضحة محددة الأهداف لبعض الجامعات واقسام النشاط الطلابي يتم على ضوئها وضع برامج الأنشطة التطوعية في الجامعة.
٢. عدم توافر الإيرادات والموارد الثابتة لغالبية المشاريع والأنشطة التطوعية مما يضعف قدرتها في وضع خطة وبرامج محددة لأعمالها.
٣. ضعف إقبال الطلاب على الاشتراك في عضوية الأندية التطوعية لممارسة الأنشطة المختلفة.
٤. عدم وجود نظام موحد يقنن العمل التطوعي وعدم توافق اللوائح القائمة مع المتغيرات المستحدثة في الأنشطة التطوعية المختلفة بالجامعة.
٥. ضعف أشكال التحفيز التي تقدم لذوي التميز في المجالات التطوعية.
٦. قصور البرامج الإعلامية سواء في التوعية بأهمية العمل التطوعي وتحفيز المتطوع أو التعريف بالأنشطة التطوعية.

الحلول المقترحة لمواجهة المعوقات:

١– تقديم الأسس العلمية للتصدى للمشكلات التي تواجه العمل التطوعي بالجامعة .

٢– إجراء البحوث العلمية لصالح المنظمات والهيئات الحكومية .

٣– تشجيع أفراد المجتمع على استخدام مرافق ومنشآت الجامعة .

٣– توجيه الأبحاث الجامعية لحل مشكلات العمل التطوعي والتي تخدم المجتمع وتعمل على تطويره .

٤- مساعدة طلاب الجامعة عن طريق تقديم أفكار جديدة ومتطورة في كيفية إدارة المشاريع والأعمال المختلفة .

٥- مشاركة المنتسبين للجامعة من طلبة وأعضاء هيئة التدريس في المجال التطوعي العام لخدمة المجتمع .

٦- إيجاد استراتيجية عامة وواضحة تعمم على جميع الجامعات لوضع برامج العمل التطوعي وتطبيقها بما يتناسب كل جامعة.

٧- توفير الإيرادات والموارد الثابتة للمشاريع والأنشطة التطوعية.

٨- تحفيز الطلاب على الاشتراك في عضوية الأندية التطوعية لممارسة الأنشطة المختلفة.

٩- وضع نظام موحد يقنن العمل التطوعي وتحديثها باستمرار.

١٠- إنشاء وحدة اعلامية خاصة بالتوعية بأهمية العمل التطوعي والتحفيز عليها.

١١- وضع مادة العمل التطوعي واسسه كمتطلب تخرج من مرحلة البكالوريوس وقبول لمرحلة الدراسات العليا وذلك بتحديد ٣ ساعات عمل تطوعي في أي مجال يمكن العمل التطوعي به.

المبحث الرابع

الخاتمة

الحمدالله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمدالله الذي جاد بفيوضات نعمه على جميع عباده فله الحمد والشكر والثناء، والحمد لله الذي غمرت آلاؤه جميع مخلوقاته فله الحمد ابتداءً وانتهاء، والحمد لله الذي وفقني لهذا ، وأمدني من العون ما مكنني من إنجاز هذا العمل المتواضع . وختاماً أدعو الله عز وجل أن يكتب الأجر والثواب والمغفرة للجميع، وقد كانت أهم النتائج والتوصيات على النحو التالي

أهم نتائج الدراسة:

١. أن المتتبع لنشأة العمل التطوعي يجد أنه وجد منذ بدء الإنسانية، وتطور عبر العصور المتخلفة، وهو قائم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.
٢. إن الشريعة الإسلامية المتمثلة في نصوص القرآن الكريم، والسنة والنبوية أولت العمل التطوعي أهمية عظمى، وبينت منافعه وآثاره المترتبة عليه خير يتضمن المصالح على مستوى الأفراد والجماعات.
٣. للعمل التطوعي دوافع مختلفة تسهم في المشاركة فيه، وكذلك أيضاً له مجالات متنوعة تتناسب طردياً مع مدى الحاجة إليه.
٤. يواجه العمل التطوعي العديد من التحديات والمعوقات المحلية دون تطوره أو ظهوره بالشكل الأمثل، وهذه التحديات لا تقتصر على الأفراد فقط بل تتعداهم إلي المؤسسات والواقع خير شاهد.
٥. تزخر المملكة العربية السعودية بالكثير من الفرق التطوعية في مختلف المجالات والتى تتكون من طلاب الجامعات السعودية ولكن تعاني من ضعف التواصل بينها وبين الجامعة وعدم دعمها من قبل الجامعات.
٦. رغبة الطلاب بنشر ثقافة العمل التطوعي والعمل به في المجتمع تتضح من خلال النتائج الإيجابية للاستبانة المطبقة على طلاب وطالبات بعض الجامعات السعودية.

توصيات الدراسة :

- العمل على كل ما يعزز من ممارسة طلاب الجامعات السعودية للعمل التطوعي.
- الاهتمام بإزالة المعوقات التي تحول دون ممارسة طلاب الجامعات السعودية للأعمال التطوعية .
- العمل على إعادة صياغة المقررات بما يعزز من دورها في إعداد قيادات طلابية تقود العمل التطوعي.
- توفير فرص التدريب للفرق التطوعية الطلابية في مجالات حالات الكوارث والأزمات.
- تحسين الحوافز للطلاب المتميزين في المشاركة الميدانية للعمل التطوعي.
- وضع نظام واضح للمتطوعين من قبل إدارة الجامعة.
- ضرورة تنسيق أوقات المشاركة في الأعمال التطوعية بما يحد من تعارض مواعيد الدراسة مع مواعيد مشاريع الأعمال التطوعية.
- إنشاء جمعيات للعمل التطوعي تحت مظلة الجامعة.
- تسهيل إجراءات برامج العمل التطوعي.
- توفير ساحات لتنفيذ برامج وأنشطة العمل التطوعي.
- إعداد أدلة إرشادية لتنظيم العمل التطوعي.
- عمل لقاء سنوي على مستوى الجامعات السعودية لبحث تطوير العمل التطوعي.
- وضع درجات في كل مقرر للمشاركة في العمل التطوعي.
- إلزام الطالب الجامعي بساعات صيفية للعمل في مؤسسات العمل التطوعي كمتطلب للتخرج.
- وضع ساعات العمل تطوعي كشرط قبول في مرحلة الدراسات العليا.
- القيام بدراسات مستقبلية وافية حول سبل تعزيز ممارسة طلاب الجامعات السعودية للعمل التطوعي.
- على الحكومات وضع امتيازات للمتطوعين دعماً لهم، من خلال أوسمة معينة أو تسهيل الإجراءات، أو المفاضلة في المجال الوظيفي، أو غير ذلك.

واختم بحثي بالصلاة والسلام على سيد ولد عدنان محمد بن عبدالله علي افضل الصلاة والتسليم عدد ما ذكره الذاكرون، وعدد ما استغفر المستغفرون، وعدد ما سبح المسبحون، وعدد كل شيء، اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في الأولين وفي الآخرين، وفي الملأ الأعلى إلى يوم الدين، صلاة تامة دائمة كما تحب وترضى.

المصادر و المراجع

أولاً – المصادر:

أ- القرآن الكريم.

ب- السنة المطهرة.

١) محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، الجامع الصحيح، تحقيق د. مصطفى ديب البغا ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م ، دار ابن كثير ،بيروت.

٢) الطبراني المعجم الكبير، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، بدون تاريخ.

٣) أبن منظور، أبو الفضل: لسان العرب، (باب العين فصل الطاء)، دار صادر: بيروت: لبنان، ج ٨

٤) الجرجاني ،علي بن محمد: التعريفات، تحقيق عبد المنعم الحنفي، دار الرشاد: القاهرة، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.

٥) الأندلسي، محمد بن عبد الحق ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دراسة وتحقيق الرحالي الفاروق، ط ١، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

٦) عبد العزيز، محمد بن أبي بكر بن: مختار الصحاح، مكتبة لبنان، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥م.

٧) الشرباصي، أحمد: موسوعة أخلاق القرآن الكريم، دار الرائد العربي : لبنان ، ط١ ، ١٣٩٩هـ، جزء ٥.

٨) مصطفى، إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، مادة (طوع)، دار التراث العربي، ج٢.

9) ابن الجوزي، جمال الدين : صفة الصفوة، بيروت ، دار المعرفة، ١٣٩٩هـ.

١٠) عبد العزيز، محمد بن أبي بكر بن: مختار الصحاح، مكتبة لبنان، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥م.

ثانياً: المراجع:

١١) عطيفه، حمدي أبو الفتوح (١٩٩٦م)، منهجية الدراسة العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية، القاهرة: دار النشر للجامعات.

١٢) عبيدات ، ذوقان؛ الحق، عدس عبد (١٩٩٨م) ،الدراسة العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه ، دار الفكر: عمان، ط٦.

١٣) النعيم ، عبد الله العلي: العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل التطوعي في

المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

١٤) الإبراشي، محمد عطية، روح الإسلام ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مكتبة الأسرة، القاهرة ، ١٤٢٦هـ ط٤.

١٥) القادري، احمد رشيد ، وأبوا شريخ، شاهر ذيب، الفكر التربوي الإسلامي، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن ١٤٢٦هـ.

١٦) الإبراهيم، محمد عقلة: حوافز العمل بين الإسلام والنظريات الوضعية، مكتبة الرسالة الحديثة: عمان، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٧) أبو النصر ، مدحت محمد: إدارة منظمات المجتمع المدني، ايتراك للنشر والتوزيع: القاهرة ط١، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٧م.

١٨) العلي ، سليمان بن علي ، تنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات الخيرية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦، ١٩٩٦ ، مؤسسة أمانة ، بنسفيل ، ميريلاند ، الولايات المتحدة الأمريكية.

١٩) الجمل، أحمد عبد العظيم، العمل التطوعى في ميزان الإسلام ، دار السلام، القاهرة ،٢٠٠٩،ط١.

٢٠) بخيت، زهبان حنا: العمل مع المتطوعين، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر: القاهرة، ط٢، ١٩٧٧م.

٢١) النابلسي، هناء حسني محمد: دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية ،دار مجدولاي، عمان ، الأردن، ٢٠٠٩.

٢٢) رضوان، شفيق: السلوكية والإدارة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر: بيروت، ط١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

٢٣) زويلف، مهدي حسن: إدارة الموارد البشرية مدخل كمي، دار الفكر للطباعة والنشر: عمان ط١، ١٤٢٢هـ –٢٠٠١م.

٢٤) عويضة، كامل محمد: علم النفس بين الشخصية والفكر، دار الكتب العلمية: بيروت، ط١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

٢٥) التويجري، صالح بن حمد ، التطوع ثقافته وتنظيمه ،دار مملكة نجد للنشر والتوزيع، الرياض ، ١٤٣٤هـ ،ط ٢.
٢٦) الخطيب ، عبدالله عبدالحميد ،العمل الجماعي التطوعي ،الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ،القاهرة ،٢٠٠٨م.
٢٧) الجليل، عبد العزيز بن ناصر: وقفات تربوية في ضوء القرآن الكريم، دار طيبة: السعودية، ط٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢٨) مرسي محمد منير: التعليم الجامعي المعاصر قضاياه واتجاهاته ، القاهرة ، دار النهضة المصرية.
٢٩) إبراهيم ، مجدي عزيز : المنهج التربوي وتحديات العصر ، القاهرة ، عالم الكتب ٢٠٠٢م.
٣٠) الأسد ،ناصر الدين ، تصورات إسلامية في التعليم الجامعي والدراسة العلمي ، عمان ، روائع مجد لروى ١٩٩٦م .
٣١) جمال الدين ، نادية: التعليم الجامعي المعاصر، حديث حول الأهداف وإطلالة على المستقبل، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس ، مجلد ٨ ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر.
٣٢) حداد، مصطفى : إعداد أعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم ، مجلة العلوم التربوية ، معهد الدراسات التربوية ، القاهرة ، ١٩٩٣م.
٣٣) الزحلي ، وهبة : الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر ، دمشق ، ط٤ ، ١٤٠٩هـ.
٣٤) العيسوي عبد الرحمن: تطوير التعليم الجامعي العربي ، مصر ،الإسكندرية ، منشأة المعارف٢٠٠٨م.
٣٥) الشطي، خالد يوسف: دراسة توثيقية للعمل التطوعي في دولة الكويت، ١٤٢٨هـ.
٣٦) المقرن، صالح بن يوسف: نماذج من الأعمال التطوعية في التاريخ الإسلامي، الدمام، ١٤٢٥هـ.
٣٧) المنيف، حصة بنت محمد: الجهود التربوية للجمعيات الخيرية النسائية السعودية، دارة الملك عبد العزيز: الرياض، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٣٨) القثمي، حسن عمر: التطوع في المنظمات الخيرية، مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية: الشارقة، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٣٩) علوان، عبد الله: التكافل الاجتماعي في الإسلام، دار السلام، ط/٥، ١٤٠٩هـ.
٤٠) حسنين ، حسين محمد: المرشد الفني للجمعيات الخيرية ، جمعية عمال المطابع التعاونية، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.
٤١) يوسف، إبراهيم يوسف: إتفاق العفو في الإسلام بني النظرية والتطبيق، قطر، وزارة الأوقاف، ١٤١٤هـ.
٤٢) قورة ، حسين سليمان : المنهج التربوي في الإسلام ومفهوم التربية مدى الحياة في التربية المستمرة ، البحرين ، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار ١٤٣٠هـ.
٤٣) قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية ، القاهرة ، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ١٩٨٧ ط٣.
٤٤) المطيري، بدر ناصر ، من قسمات التجربة البريطانية في العمل الخيري والتطوعي ، الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت ، الكويت ، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
٤٥) قاموس أوكسفورد الإنجليزي ، مطبعة جامعة أكسفورد، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م ،ط٢.

الرسائل والأبحاث العلمية:

٤٦) الباز، راشد بن سعد، الشباب والعمل التطوعي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، مجلة البحوث الأمنية، ع ٢٠ ، ذو الحجة ١٤٢٢هـ ، مارس ٢٠٠٢ م.
٤٧) مشاط، أسامة بن حسين: الخدمات التطوعية (مفاهيمها ومشروعيتها)، بحث منشور، مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة، ١٤١٨هـ –١٩٩٧م.
٤٨) الشبيكي، الجازي محمد (١٤١٢هـ) الجهود الإنسانية التطوعية في مجالات الرعاية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود. الرياض.
٤٩) بالطو، عبد اللطيف محمد: أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة ، ١٤١٨هـ –١٩٩٧م .

٥٠) لافي: إحسان محمد علي: العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة اليرموك،١٤٢٤هـ.
٥١) الشهري، معلوي عبد الله (١٤٢٧هـ): العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض.
٥٢) المالكي ، سمر محمد (١٤٣٠هـ): مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي- دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
٥٣) السلطان، فهد بن سلطان: اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي- دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
٥٤) اللحياني، مساعد بن منشط: التطوع (مفهومه و أهميته و آثاره الفردية والاجتماعية وعوامل نجاحه ومعوقاته)، بحث منشور، مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م.
٥٥) محمود أحمد شوق ، محمد مالك محمد سعيد : تقويم جهود الجامعات الإسلامية نحو خدمة المجتمع والتعليم المستمر " دراسة مقارنة " المؤتمر القومي السنوي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي " الأداء الجامعي والكفاءة والفاعلية والمستقبل " جامعة عين شمس ، مركز تطوير التعليم الجامعي، ١٩٩٥م.
٥٦) زاهد، آلاء أحمد(١٤٣٤هـ) : العمل التطوعي ودوره في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة طيبة ، المدينة المنورة.
٥٧) حسين، إبراهيم: العمل التطوعي في المنظور العالمي، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثاني للتطوع، الشارقة: الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠١م.
٥٨) عبده، عيسى، أحمد إسماعيل يحيى: العمل في الإسلام، دار المعارف: القاهرة.
٥٩) الأسعد، عمر: الجامعات العربية حتى عام ٢٠٠٠ الواقع التصورات المستقبلية ، المؤتمر العام السادس لاتحاد الجامعات العربية ، ١٦-١٨ فبراير ١٩٨٨م.
٦٠) أحمد ، إيهاب السيد "دور بعض المراكز والواجدات ذات الطابع الخاص بجامعة الأزهر في خدمة المجتمع ، رسالة ماجستير ،كلية التربية جامعة الزهر ٢٠٠٢م.

٦١) حسن ، إيناس عبد المجيد ، " تطوير أهداف التعليم الجامعي المصري في ضوء بعض المتغيرات العالمية والمحلية والاتجاهات المستقبلية وتحديات معوقات تحقيقها " دراسة ميدانية على جامعة الزقازيق " " المؤتمر القومي السنوي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي " الأداء الجامعي الكفاءة والفاعلية والمستقبل ، جامعة عين شمس ، مركز تطوير التعليم الجامعي ١٠/٢١- ١١/٢ ١٩٩٥م.

٦٢) أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية المنعقد في رحاب جامعة أم القرى في الفترة ٢٧-١٤١٨/٢٩هـ.

٦٣) التلمسانى، عبدالعزيز " نموذج جمعية مكة للتنمية في تعزيز الأمن "، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ٢٠٠٠م .

٦٤) حافظ ، حمدي حسن، الواقع والعلاج لأزمة العمل التطوعي ، بحث مقدم إلى ندوة التقييم الاقتصادي والاجتماعي للجمعيات الخيرية الأهلية في جمهورية مصر العربية، ج٢ ،١٩٩٧م.

٦٥) مركز البحوث والدراسات بالغرفة التجارية بالرياض، ٢٣-٢٤مارس ٢٠٠٣م، دور القطاع الخاص في تنمية وتطوير العمل التطوعي، إدارة خدمة المجتمع بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض نموذجاً، ورقة عمل مقدم إلى المؤتمر الرابع لجمعية متطوعي دولة الإمارات العربية المتحدة المنعقد بإمارة الشارقة .

٦٦) مجلد أبحاث ندوة العمل التطوعي وآفاق المستقبل، في الفترة ٢٨-١٤٣٣/١٠/٢٩هـ جامعة أم القرى، كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر، المجلد:٥.

المجلات العلمية والصحف :

٦٧) الثبيتى مليجان معيض : الجامعات ، نشأتها ، مفهومها ، وظائفها " دراسة وصفية تحليلية " المجلة التربوية _ الكويت _جامعة الكويت _مجلس النشر العلمي ع ٥٤، ٢٠٠٠م.

٦٨) أبو ملحم أحمد، أزمة التعليم العالي ، وجهة نظر تتجاوز حدود الأقطار ، مجلة الفكر العربي ، بيروت ، معهد الانتماء العربي ع٩٨ ،١٩٩٩م.

٦٩) الباز ، راشد سعد : الشباب والعمل التطوعي– دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير منشورة مجلة البحوث الأمنية. كلية الملك فهد الأمنية بالرياض ١٤٢٢هـ.

٧٠) محمد حربي حسن : دور الجامعة في تنمية بيئتها ، مجلة الغدارة العامة ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ع٦٨ ، ١٩٩٠م.

٧١) عبد الغفار، عبد السلام، دعوة لتطوير التعليم الجامعي ،مجلة دراسات في التعليم الجامعي ،جامعة عين شمس " مركز تطوير التعليم الجامعي " القاهرة ، عالم الكتب ١٩٩٣م.

٧٢) الجبر ، سليمان بن محمد: الجامعة والمجتمع ، دراسة لدور كلية التربية جامعة الملك سعود في خدمة المجتمع ، مجلة التربية المعاصرة ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ع٢٧ ، ١٩٩٣م.

٧٣) صحيفة الجزيرة ، الرياض ، العدد ١٤٤٠٥ / الاربعاء ١٤ ربيع الثاني ١٤٣٣هـ .

٧٤) الحليان، عيسى: جريدة عكاظ، دار عكاظ للصحافة: السعودية، العدد ١٥٠٤٦، بتاريخ ٢٦/١٠/١٤٢٨هـ.

مواقع الانترنت

٧٥) وزارة التعليم العالي– إدارة العلاقات العامة والإعلام ٢٠١٣م

http://he.moe.gov.sa/ar/default.aspx

٧٦) جامعة أم القرى https://uqu.edu.sa/page/ar/11

٧٧) جامعة الملك عبدالعزيز http://studentaffairs.kau.edu.sa/pages

٧٨) عمادة شؤون الطلاب بجامعة الملك سعود http://ksu.edu.saudentsClups

٧٩) جامعة طيبة http://www.taibahu.edu.sa

٨٠) نادي القراءة في جامعة الملك سعود http://www.rcksu.com

٨١) جامعة قطر http://www.qu.edu.qa/ar/students

٨٢) جامعة هل University of Hull http://www.hull.ac.ukl

٨٣) جامعة نوتنهام The University of Nottingham

www.su.nottingham.ac.uk/volunteering/news

المراجع الاجنبية:

1) Milliam,k. cumming – The service university movementin the us : searching for momentum Higher Education – vol 35 –no 1 –1998.
2) shannon .T,J & shoenfeld ,C.Auniversity Extension the center of Applied Research in Education New yourk 1965.
3) Home Office, (2004). A review of the Home office older volunteers Initiative, Research Study (248), London : Home office.
4) Smith. (1995) The Voluntary Tradition: An introduction to the voluntary sector. New York : Rutledge publication.
5) Corporation for National and Community Services (2006). Volunteering Hits a 3.–Year High, new Federal Report. www.nationalservices.org/assets

الملاحق



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم التربية الإسلامية والمقارنة

استبانة لموضوع بعنوان

(دور الجامعات السعودية في تفعيل العمل التطوعي – تصور مقترح–)

دراسة علمية لإستكمال متطلبات درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة

الطالبة: عواطف بنت مرزوق بن سعد الحازمي

الرقم الجامعي

(٤٣٢٨٨٤٤٥)

إشراف:

أ.د/آمـال حمزة المرزوقي أبو حسين

الفصل الدراسي الثاني

١٤٣٤هـ/١٤٣٥هـ

السلام عليكم الله وبركاته ،،، وبعد

أقدم لسعادتكم الإستبانة الخاصة بالدراسة العلمية التي أقوم بإعدادها بعنوان (**دور الجامعات السعودية في تفعيل العمل التطوعي – تصور مقترح**–) حيث أن هذه الدراسة تعتمد على مدى تجاوبكم الكريم من خلال الإجابة على أسئلة الاستبانة وبما تدلون به من إجابات تتسم بالدقة والمصداقية في معالجة هذا الموضوع الهام.

إن ثقة الباحثة بكم تدفعها لتضع الإستبيان بين أيديكم آملةً تكرمكم منحي جزأً من وقتكم الثمين في الإجابة على أسئلتها وتعبئة فقراتها بوضع إشارة (✓) أمام الخانة التي تعبر عن الإجابة ، علما بأن هذه المعلومات سوف تستخدم لأغراض الدراسة العلمي، شاكرة لكم إهتمامكم ودعمكم وأسأل الله أن يجعل ذلك في موازين حسناتكم، كما أود إفادتكم أن إجابتك ستكون موضع تقدير واحترام وسيتم التعامل معها بسرية تامة

مع جزيل الشكر والتقدير

الباحثة / عواطف بنت مرزوق الحازمي

القسم الأول / البيانات الأولية :

العمر	أ. ٢٠ سنة فأقل ب. ٢١ – فأكثر	( ) ( )
الجنس	أ. ذكر ب. أنثى	( ) ( )
التخصص	أ. نظري ب. علمي	( ) ( )
الدورات في مجال العمل التطوعي	أ. يوجد ب. لا توجد	( ) ( )

القسم الثاني : واقع ممارسة الطلاب للعمل التطوعي.

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	أسعى إلى نشر ثقافة العمل التطوعي بين أسرتي ومجتمعي					
٢	توفر الجامعة لي البيئة المناسبة لممارسة العمل التطوعي					
٣	أساهم في التخطيط للأعمال التطوعية بالجامعة					
٤	أشارك في البرامج التطوعية المختصة برعاية الفقراء والمحتاجين					
٥	أشارك في التطوع لزيارة المرضى وتقديم العون لهم من خلال الجامعة					
٦	أقدم العون للمؤسسات التطوعية في مجال الإغاثة الإنسانية					
٧	تعمل الجامعة على نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع المحلي					
٨	أجد التشجيع من الجامعة للمشاركة في الأعمال التطوعية					
٩	أتعاون مع المؤسسات العاملة في مجال الإغاثة الإنسانية.					

القسم الثالث: المعوقات التي تواجه الطلاب في ممارسة العمل التطوعي

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١٠	ضعف قناعة إدارة الجامعة بتنظيم فعاليات العمل التطوعي					
١١	تعقيد إجراءات أنشطة الأعمال التطوعية من قبل إدارة الجامعة					
١٢	ضعف تعاون إدارة الجامعة عند تنفيذ الأعمال التطوعية					
١٣	عدم توفر قاعدة بيانات عن المتطوعين بالجامعة					
١٤	ضعف عمليات توجيه الطلاب أثناء تنفيذ الأعمال التطوعية					
١٥	عدم تخصيص ميزانية مناسبة للعمل التطوعي بالجامعة					
١٦	قصور الإعلام الداخلي من قبل إدارة الجامعة عن الإعلان للأعمال التطوعية					
١٧	عدم وجود نظام واضح للمتطوعين من قبل إدارة الجامعة					
١٨	عدم توفر برامج تدريبية للطلاب في مجالات العمل التطوعي					
١٩	ضعف مساهمة عضو هيئة التدريس بالمشاركة في الأعمال التطوعية					
٢٠	ضعف دور عضو هيئة التدريس في التعريف بالعمل التطوعي بالجامعة					

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
٢٢	عدم قبول عضو هيئة التدريس لعذر المساهمة في عمل تطوعي عند التغيب او التأخر عن المحاضرة					
٢٣	عدم شرح مفهوم المساهمة في العمل التطوعي من عضو هيئة التدريس					
٢٤	ضعف التشجيع من عضو هيئة التدريس للعمل التطوعي					
٢٥	عدم إشراف عضو هيئة التدريس على الأعمال التطوعية					
٢٦	ضعف تعاون عضو هيئة التدريس في دعم العمل التطوعي وحث الطلاب عليه					
٢٧	تعارض مواعيد الدراسة مع مواعيد مشاريع الأعمال التطوعية					
٢٨	المشاركة في الأعمال التطوعية يؤثر على التحصيل الدراسي					
٢٩	ليس لدي خبرة كافية في العمل التطوعي					
٣٠	لا أجد التحفيز من قبل إدارة الجامعة للمشاركة بالعمل التطوعي					
٣١	صعوبة التخصص الذي أدرسه يعيقني عن المشاركة بالعمل التطوعي					

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
٣٢	ضعف مساهمة المقررات في إعداد قيادات طلابية تقود العمل التطوعي					
٣٣	عدم اتاحة المقررات للطلاب تقديم مشروعات مجتمعية في العمل التطوعي					
٣٤	ضعف مساهمة المقررات في التعريف ببرامج مؤسسات العمل التطوعي					
٣٥	ضعف احتساب النشاطات التطوعية ضمن أسلوب التقويم للطالب الجامعي					
٣٦	عدم تضمين أدلة الأنشطة اللاصفية برامج عن العمل التطوعي					
٣٧	ضعف الفرص التي تتيحها الأنشطة اللاصفية لممارسة العمل التطوعي بالمجتمع خلال العام الدراسي					
٣٨	عدم تدريب فرق تطوعية طلابية للمساهمة في حالات الكوارث والأزمات					
٣٩	عدم تنظيم معارض طلابية متخصصة في العمل التطوعي					
٤٠	ضُعف الحوافز للطلاب المتميزين في المشاركة الميدانية للعمل التطوعي					

القسم الرابع : مقترحات للتغلب على معوقات ممارسة الطلاب للعمل التطوعي

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
٤١	تقديم حوافز مادية ومعنوية للطلاب المتميزين في برامج العمل التطوعي					
٤٢	إيجاد أندية للعمل التطوعي ضمن أندية الأنشطة بعمادات شؤون الطلاب بالجامعات					
٤٣	إلزام الطالب الجامعي بساعات صيفية للعمل في مؤسسات العمل التطوعي كمتطلب للتخرج					
٤٤	وضع ساعات العمل تطوعي كشرط قبول في مرحلة الدراسات العليا					
٤٥	وضع درجات في كل مقرر للمشاركة في العمل التطوعي					
٤٦	عمل لقاء سنوي على مستوى الجامعات السعودية لبحث تطوير العمل التطوعي					
٤٧	إعداد أدلة إرشادية لتنظيم العمل التطوعي					
٤٨	توفير ساحات لتنفيذ برامج وانشطة العمل التطوعي					
٤٩	تسهيل إجراءات برامج العمل التطوعي					
٥٠	إنشاء جمعيات للعمل التطوعي تحت مظلة الجامعة					

ملحق رقم (٢)

ت	اسم المحكم	التخصص	المرتبة العلمية	الجهة
١	د. فائقه عباس محمد سعيد سنبل	الادارة التربوية	برفسورة	جامعة أم القرى
٢	د.ابراهيم بن عبد الله العبيد	اصول التربية	استاذ مشارك	جامعة القصيم
٣	د. اسماء علي محمد الفضل	التربية	استاذ مشارك	جامعة أم القرى
٤	د. آمال محمد حسن عتيبة	تربية اسلامية ومقارنة	استاذ مشارك	جامعة أم القرى
٥	د. محمد عبد الرؤف السيد	التربية	استاذ مشارك	جامعة أم القرى
٦	د.مسفر بن جبران آل رفعة	أصول التربية الإسلامية والمقارنة	استاذ مشارك	جامعة المجمعة
٧	د. حنان صلاح الدين الحلواني	التربية	استاذ مشارك	جامعة أم القرى
٨	د. صفية بنت عبداالله بخيت	تربية اسلامية	استاذ مشارك	جامعة أم القرى
٩	د.عبداالله بن محمد العامري	إدارة تربوية وتخطيط	استاذ مساعد	كلية الملك عبداالله للدفاع الجوي
١٠	د.عوض بن حمد بن زاهر الحسني	أصول تربية	استاذ مساعد	جامعة أم القرى

ت	اسم المحكم	التخصص	المرتبة العلمية	الجهة
١١	د.حنان بنت صالح حكمي	التربية	استاذ مساعد	جامعة أم القرى
١٢	د.خالد بن جمعان ابوحفاش	الإدارة التربوية والتخطيط	استاذ مساعد	وزارة التربية والتعليم
١٣	د.سعيد بن حسن بن سعيد المبعوث	التربية	استاذ مساعد	الجامعة الإسلامية
١٤	د.هزاع بن عبد الكريم الفويهي	مناهج وطرق تدريس	استاذ مساعد	جامعة الجوف
١٥	د.مها جميل عبدالرحمن خوقير	الإدارة والتخطيط التربوي	استاذ مساعد	جامعة الملك عبدالعزيز
١٦	د.حازم علي احمد بدارنه	التربية	استاذ مساعد	جامعة أم القرى
١٧	د.عادل بن عايض بن عوض المغذوي	أصول تربية	استاذ مساعد	جامعة المجمعة